



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10399 Tuesday 28 September 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10399 الثلاثاء 28 ليول (سبتمبر) 2021 - 21 صفر 1443 هـ

## الغرب غير قلق من حرب بين المغرب والجزائر



22

## باريس سان جيرمان يواجه مانشستر سيتي في صراع «الأغنياء» في دوري أبطال أوروبا



18

## كتاب موثق عن «الموسيقى والغناء في فلسطين قبل 1948 وبعدها»



14

## يسري نصر الله... المخرج الهارب من السينما إلى السينما



13

## بناء على طلب وزير سابق وبعد تهديد «حزب الله» له كَفَّ يد المحقق العدلي في تفجير مرفأ بيروت

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تزامناً، التقى وفد من أهالي ضحايا انفجار بيروت رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود، للمناخلة على رفضهم كَفَّ يد البيطار كونه لا يتلقى اتصالات من سياسيين، وهو ماضٍ بالتحقيقات حتى النهاية. وفي إطار ردود الفعل، تجمع عشرات المحتجين في الحراك الشعبي عند ساحة النور في طرابلس، وانطلقوا بمسيرة جابت شوارع المدينة ووصلت إلى منزلي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووزير الداخلية، بسام الحلوي، احتجاجاً على ترفي الأوضاع العيشية، ورفضاً لمحاولة كَفَّ يد البيطار. خارجياً، شدّد مجلس الأمن الدولي على ضرورة إجراء تحقيق سريع ومستقل وشامل في انفجار مرفأ بيروت - وحدّ الحكومة اللبنانية الجديدة على سرعة وشفافية تنفيذ الإصلاحات الضرورية والملموسة، مؤكداً أهمية إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وشاملة في لبنان عام 2022.

(تفاصيل ص 4)

## تنازع بين جناحي «الحرية والتغيير»... وحمودك يعتزم توسيع مبادرتة السودان: دعم أممي لحوار بين العسكر والمدنيين... ونهب مقر لإزالة التمكين الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

فيها الحزب الشيوعي، لنعوذ موحدين لجبهة التحديت التي تواجه مرحلة الانتقال الديمقراطي في البلاد. وأضاف: «السودان الآن يواجه أزمة عصبية من مجموعات الانقلابيين التي تحاول أن تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، وتريد أن تعود بالسودان إلى غياب العهد الشمسولي، ولكن الشعب السوداني لها بالمرصاد من خلال وقوفه خلف مسار الانتقال المدني الديمقراطي». في المقابل، أصدر الجناح الآخر من «الحرية والتغيير»، بياناً هاجم فيه رفاقهم في قيادة المجلس المركزي منيها إياهم بـ«اختطاف الثورة». وأكد الجناح الذي يضم أحزاباً وشخصيات «التمسك بالمرحلة الانتقالية وبالشراكة لاستكمال مؤسسات الفترة الانتقالية وصولاً للانتخابات والتحول الديمقراطي، بجانب اإدارة الانقلاب على حكومة الفترة الانتقالية».

(تفاصيل ص 3)

العسكريين والمدنيين وتراشق باتهامات بعد محاولة انقلابية فاشلة وقعت الثلاثاء الفائت. رئيس حزب «المؤتمر السوداني»، عمر الدقير، رفض ما وصفها بـ«وصاية الجيش على القوى السياسية»، مضيفاً أنه «امر غير مقبول». واستنكر سحب الحراسات الأمنية من مقر لجنة إزالة التمكين والعقارات المصادرة، موضحاً أن «الهدف هو قطع الطريق على الانتقال الديمقراطي». وأعلنت لجنة «الجنة إزالة التمكين» أمس، تعرض أحد مقارها في دارفور لعمليات «سرقة ونهب وإتلاف». في غضون ذلك، عقد المجلس المركزي القيادي لقوى إعلان الحرية والتغيير، اجتماعه الأول مساء أمس، في مقر لجنة إزالة التمكين، بعد توسعة المجلس، وانضمام الجبهة الثورية وحزب الأمة، حسب وكالة الأنباء السودانية، التي قالت تم الاتفاق على ما يسمى بالإعلان السياسي والذي يهدف إلى إعادة قوى إعلان الحرية والتغيير إلى منصة التأسيس.

(تفاصيل ص 3)

## رسائل تركيا لروسيا قبل قمة سوتشي: قذائف قرب حميميم عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

الأربعاء، في سوتشي، وهو الأسلوب الذي يتبعه الجانب الروسي، مبيشة أن قذيفتين سقطتا قرب مطار حميميم، ما يعني أن زيادة بالمسدي 200 متر تضع طائرات سوخوي الروسية تحت مرمى النيران التركية. في الموازاة، أكد مصدر في الدفاع المدني التابع للمعارضة السورية لـ (د.ب.أ) مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة سبعة آخرين في قصف للطائرات الحربية السورية على مخيم في منطقة جبل الأحلام في ريف حلب الغربي. على صعيد آخر، قرر الأردن، أمس، إعادة فتح معبر جابر الحدودي مع سوريا اعتباراً من الأربعاء.

(تفاصيل ص 4)

## أدان هجماتها على الأقصى ودعا لحظر بيعها أسلحة تستخدم لانتهاك حقوق الإنسان حزب العمال البريطاني يؤيد معاقبة إسرائيل والاعتراف بدولة فلسطين لندن - «القدس العربي»:



زعيم حزب العمال البريطاني كير ستارمر يتحدث للصحافيين خلال المؤتمر المتعدد في مدينة براتون

وعصريا ودعم حق الشعب الفلسطيني المشروع في مقاومة الاستعمار والإحتلال. واعتبر أن قرار المؤتمر العام لحزب العمال برفض اقتراح شامل على بضائع المستوطنات، ومنع الشركات البريطانية العاملة في المستوطنات، ووقف تصدير السلاح لدولة الإحتلال، يشكل تطورا مهما في مواقف الحزب.

قد يشكل الحكومة في الانتخابات المقبلة. وقال إن أهمية القرار تأتي من موقف تيلور داخل الحزب في مواجهة تعنت إسرائيل وإفشالها لعالية التسوية السياسية وحل الدولتين حسب القرارات الدولية. وأضاف أن القرار يعلن البدء في تسمية الأمور بسمياتها بوقف إسرائيل نظاما استعماريًا

تستخدم في انتهاك حقوق الإنسان في فلسطين، ومنع التجارة غير الشرعية مع المستوطنات، والوقوف على الجانب الصحيح من التاريخ والاعتراف الفوري بدولة فلسطين. ووصف سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة، حسام زملط، هذه القرارات بنقطة تحول في تعريف الصراع من قبل حزب بريطاني أساسي،

## ألمانيا: انطلاق مشاورات تشكيل الحكومة برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

مع انتهاء الانتخابات التشريعية في ألمانيا، تنطلق عملية تشكيل الحكومة، وذلك بعد أن حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بزعامة أولاف شولتز على 5.7% من الأصوات، متقدماً بفارق ضئيل على المسيحيين الديمقراطيين المحافظين بقيادة أرمين لاشريت، الذين حصلوا على 4.1% من الأصوات، وهي أدنى نسبة لهم. ويفتح مفاوضات تشكيل الحكومة مرشح الحزب الذي حاز أكبر عدد من

الأصوات لمنصب المستشار. ويمكن لذلك المرشح اختيار الأحزاب التي يريد تشكيل الحكومة معها. ويبدو أن التوصل إلى غالبية مجد هذا المرة لأنه ينبغي أن تشمل ثلاثة أحزاب، وهو أمر غير مسبوq منذ 1950 بسبب تشرذم الأصوات. ولم يسبق للمحافظين أن سجلوا نسبة تقل عن 30 ٪. ويشكل ذلك انتكاسة قوية لمعسر المستشار الألمانية أنغيلا ميركل، في وقت تتسعد فيه للانسحاب من الحياة السياسية، لكن ذلك لا يحسم النتيجة، ففي ألمانيا لا يختار الناخبون مباشرة المستشار، بل الغالب ما أن تتشكل غالبية.

(تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

## إيران تمنع دخول مفتشين منشأة نووية ... وأمريكا تهدد برد دبلوماسي

النقاشات في طهران وفيينا، أوضحت إيران أنه نظراً لأن مجمع نيسا كرج لا يزال يخضع لتحقيقات أمنية وقضائية، المعدات المرتبطة بهذا المجمع لا يشهد (التفاهم حول الصيانة). وشدد على أن تقرير الوكالة «غير دقيق ويتجاوز النبود التي تم التفتاح عليها في البيان المشترك». إلى ذلك، قال بيان أمريكي لمجلس محافظي الوكالة الذي يضم 35 دولة، أمس الإثنين: «ندعو إيران إلى السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول المطلوب دون مزيد من التأخير. إذا لم تفعل إيران ذلك فسندرج مشاروات متكفة مع أعضاء مجلس المحافظين الآخرين خلال الأيام المقبلة بشأن الرد المناسب».

لندن - «القدس العربي» - ووكالات: ردت طهران، أمس الإثنين، على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن منع مفتشي الوكالة من دخول منشأة كرج لتصنيع أجهزة الطرد المركزي، مشددة على أن الأخيرة لم تكن مشمولة في التفاهم البرم بين الجانبين هذا الشهر. وكانت الوكالة التابعة للأمم المتحدة، أفادت الأحد عن منع مفتشيين من دخول المنشأة الواقعة غرب طهران، معتبرة ذلك مخالفاً لتفاهم برم مع الجمهورية الإسلامية للسماح باستبدال معدات مرافقه. وكتب كاظم غريب آبادي، سفير إيران إلى المنظمات الدولية في فيينا، ومنها وكالة الطاقة الذرية، عبر تويتر فجر، أمس الإثنين: «خلال

(تفاصيل ص 10)

## تونس: نواصل الاستقالات داخل «النهضة»... ورفض مسبق لحكومة سعيد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تواصل تزييف الاستقالات داخل حركة «النهضة» التونسية، في وقت عبر فيه قادة الحراك المعارض لبرئيس سعيد، عن رفضهم للحكومة، التي يتوقع الإعلان عن رئيسها خلال الأيام المقبلة. وارتفع عدد المستقالتين داخل الحركة إلى 131، أغلبهم من قيادات الصف الثاني، وفق قائمة تم تداولها على الصفحات الاجتماعية. وقال القيادي السابق في الحركة، عبد اللطيف المكي، إن الاستقالات تأتي «نتيجة التوصل إلى خلاصة مفادها استحالة أي إصلاح أي أو استراتيجي داخل الحركة التي باتت تسير وفقاً لنطق زعامتي بعيداً عن الراي المؤسساتي».

لندن - ووكالات: قتل 67 مسلحاً على الأقل من القوات الموالية للحكومة اليمنية والحوثيين في معارك جديدة حول مدينة مأرب الاستراتيجية، في شمال اليمن، حسبما أفادت مصادر عسكرية إرثنتين. وبين مصدر عسكري في القوات الحكومية أنه في الساعات الـ24 الماضية، قتل 58 من الحوثيين وتسعة من القوات الحكومية في مواجهات وغارات جوية في محافظتي مأرب وشبوة. وحسب مصادر، استهدفت طائرات تابعة للحالف مركبات وتجمعات وتجزئات للمتطرفين في مأرب وشبوة بأكثر من 20 غارة جوية في الساعات الـ24 الماضية. وأعلن الحوثيون، أمس، إسقاط طائرة مسيرة أمريكية الصنع، في أجواء محافظة مأرب.

## «طالبان» تمنع تسريجات الشعر «الأمريكية» و«الفرنسية» وهدايا الأعراس والأعياد

لندن - «القدس العربي»:

يسمح للرجال بالحلاقة. ووفق البيان «يجب ارتداء غطاء رأس أثناء أداء الصلاة. كما تمنع النساء من ترك منازلهن دون حجاب، وفي حال المخالفة تتم مساءلة وليها الشرعي (الأب أو الأخ أو الأم)». كما منعت الحركة النساء من أن يكون لديهن هاتف بكاميرا. وطلبت من أئمة الجوامع إيضاح أحكام القرآن والسنة فيما يتعلق بالحجاب والجهاد. كما طلبت من الأئمة تسجيل الأشخاص الذين لا يؤدون الصلاة. وذكر البيان أنه يمنع تقديم الهدايا بمناسبة الزفاف ورأس السنة الجديدة وعيد الأضحى المبارك، بل تقتصر الهدايا في حفلات الزفاف على الأرز والقورمه والخبز فقط. وسمحت الحركة للعريس بشراء الذهب، أما قيمة المهر فيجدها الأهالي ورجال الدين.

بعد أن منعت حركة «طالبان» أول أمس الأحد، في بيان لها، تسريجات الشعر وحلاقة اللحى في ولاية هلمند في جنوب أفغانستان، وكذلك، إلزامها الطالبات الجامعيات بارتداء العباءة السوداء والنقاب ومتابعة المحاضرات في صفوف غير مختلطة. من وقت سابق هذا الشهر، نشرت الحركة بياناً، أمس الإثنين، صادرا عن لجنة الدعوة الإسلامية في مديرية جراب في ولاية كاپيسا شمال شرق كابول، تضمن قواعد سلوكية جديدة ليمت تعميمها على المواطنين، تستهدف في أغلبها النساء.

ووجه في البيان، الذي صدر باسم «إمارة أفغانستان الإسلامية»، أنه لا يسمح للمرأة بتسريح شعرها على الطريقتين الأمريكية والفرنسية، كما لا

## يقبض صفوان ثابت في زنازعة انفرادية في سجن العقرب ويعاني من أمراض «العمو الدولية»: مصر تعتقل رجل أعمال ونجله لرفضهما التنازل عن أصول شركتهما

القاهرة - «القدس العربي»:

شهرين من القبض على صفوان ثابت، تلقى ابنه سيف ثابت أمر استدعاء إلى «قطاع الأمن الوطني». وحسب المنظمة، لم يُسمح له باصطحاب محام معه، كما أمره مسؤول أمني بالتنازل عن جميع أسهم العائلة في شركة «جُهينة»، إلا أنه سبواه مسيراً مماثلاً لوالده، ولا تزال عائلة ثابت ترفض التنازل عن أصول شركتها. المنظمة بينت أنه في 2 فبراير/شباط الماضي، استدعي سيف ثابت مجدداً إلى مقر قطاع الأمن الوطني، ولكنه لم يخرج، بل اقتادته قوات الأمن إلى نيابة أمن الدولة العليا يوم 6 فبراير/شباط الماضي، حيث أخبره محقق النيابة أنه متهم بالانضمام لـ «جماعة إرهابية وتعموليها»، وفي بادئ الأمر، رفضت السلطات الإفصاح عن مكانه، إلى أن تمكنت العائلة من معرفة مكان وجوده في «سجن العقرب» ذي السمعة السيئة، وهو جزء من مجمع سجون طرة. وتابعت المنظمة في تقريرها: «يعاني صفوان ثابت من قرح في المعدة، ومن ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، ومن مرض الكبد الدهني،

فضلاً عن استبدال مفصلي الركبتين وإصابات في الكتف، وهو مُحجّز منذ القبض عليه في زنازعة انفرادية داخل سجن ملحق مزعة طرة، وهو جزء من مجمع سجون طرة. ورفضت إدارة السجن إدخال الأطعمة والأدوية والملابس بانتظام إليه». ونقلت عن مصدر مطلع قوله إن «سيف ثابت محتجز رهن الجيس الانفرادي المولّد في زنازعة العرش فيها الحشرات، ويُمنع من استخدام المراض أو الاستحمام، ويحرم من تلقي ما يكفي من الغذاء والمياه، كما حرمت أسرته من الحق في زيارته بصفة منتظمة، ولم يُسمح لها برويته إلا نادراً، وينام سيف ثابت على بطانيات مفروشة على الأرض، ويُمنع من تلقي أي أغراض شخصية أو ملابس وأغطية ملائمة للمناخ». ولقبت المنظمة إلى أنه في يناير/كانون الثاني 2017، أضافت إحدى المحاكم اسم صفوان ثابت وحوالى 1500 آخرين إلى (قائمة الإرهابيين)، من دون مراعاة الإجراءات الواجبة، وبالرغم من أن محكمة النقض ألغت هذا الأمر في يوليو/تموز 2018،

قالت منظمة العفو الدولية، أمس الإثنين، إن السلطات المصرية تسيء استخدام قوانين مكافحة الإرهاب من أجل احتجاز رجل أعمال بارز ونجله بشكل تعسفي، في ظروف ترفي إلى التعذيب، انتقاماً منهما لرفضهما تسليم أصول شركتهما. وعبرت المنظمة عن مخاوفها على صحة رجل الأعمال المصري، صفوان ثابت، 75 عاماً، وهو مؤسس شركة «جُهينة»، أكبر شركة لمنتجات الألبان العصائري في مصر، ويمتلك أغلب أسهمها وكان رئيسها التنفيذي، وهو يقبع رهن الجيس الانفرادي المطول منذ القبض عليه تعسفاً قبل 10 أشهر. ولقبت المنظمة إلى القبض على سيف نجل رجل الأعمال صفوان ثابت، 40 عاماً، بعد شهرين فقط من القبض على والده. وزادت أنه في 31 يناير/كانون الثاني 2021، أي بعد

## خلال لقاءات مكثفة لوزير الخارجية في نيويورك

# العراق يؤكد مواصلة جهوده لتعزيز الاستقرار في المنطقة

بغداد - «القدس العربي»:

يواصل وزير الخارجية العراقية، فؤاد حسين، عقد لقاءات بين نظرائه وعدد من المسؤولين الغربيين، على هامش أعمال مؤتمر الجمعية العامة لسلام المتحدة، في نيويورك، بهدف الإسهام في نزع فتيل الأزمة التي تشهدها المنطقة، وإبعاد تأثيراتها عن العراق الذي يعاني من سلسلة أزمات على المستويين الداخلي والخارجي. ويؤكد العراق نجاحه في عقد لقاءات مع مختلف المسؤولين في دول المنطقة، بغية الاضطلاع بدور في حل الخلافات.

وتذكرت وزارة الخارجية، في بيان صحفي، إن حسين، التقى، أمس، نظيرته الترويجية إيني اريكسن سوريدي، على هامش أعمال الدورة الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وجرى خلال اللقاء «بحث تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وآخر التطورات السياسية، والأمنية، الإقليمية، والدولية، وجهود العراق في تعزيز السلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وآخرها مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة الذي عقد في نهاية شهر آب / أغسطس الماضي».

عامل استقرار

وأكد حسين، وفقاً للبيان، أنّ العراق أخذ على عاتقه دراسة الظروف المحيطة بالمنطقة «مبينا أنّ العراق عانى من هذه التوترات التي انعكست على الساحة العراقية» إجراءت أمنية مشددة، وفيما وجه القائد العام استقرار في المنطقة وإيجاد الحلول لمشاكلها ونجح العراق في عقد لقاءات فيما بين الدول في المنطقة لحل الخلافات والأزمات فيما بينها». وأضاف أنّ «التحضيرات والاستعدادات لإجراء الانتخابات تجري على قدم وساق وتسير بشكل جيد».

مؤمداً أنّ «الانتخابات المبكرة لهذا العام هي الأولى من نوعها في العراق، وإنها ستشكل خطوة مصيرية في مستقبل العملية السياسية في العراق». وأشار وزير الخارجية، «بعدم الترويج للعراق في هذا المجال كونها عضو في مجلس الأمن الذي اعتمد بالإجماع قراره 2576 لعام 2021، ممثماً جهود الترويج في مشاركتها في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب وهزيمة داعش».

ودعا، «الشركات الترويجية للاستثمار في العراق والمساهمة في مشاريع تطوير البنى التحتية، ولإسهما مجالات الطاقة».

وزير الخارجية الترويجية، أبدت «استعداد بلادها لتقديم الدعم ومُساندة العراق، مُعربة عن استعدادها بنجاح مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة ومُخرجاته التي ستعود إلى التهدئة وخفض التوتر، والاجتماع الوزاري الأخير الذي ترأسه العراق في نيويورك». وتمتعت «دور العراق الريادي وأخذه المسؤولي والمشاركة في إيجاد الحلول لإنهاء النزاعات في المنطقة». كما استقبل حسين، نظيرته البلجيكية في نيويورك، فيما دعا، الدول كافة للتعاون مع العراق وتنفيذ التزاماتها في تسلم رعايها من عوائل «الإرهابيين» المحتجزين في العراق. وقالت الوزارة في بيان إن «وزير الخارجية، استقبل في محل إقامته في نيويورك، وزيرة الخارجية البلجيكية صوفي ويلمس، على هامش أعمال الدورة الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة، واستقبل الوزير اللقاء بالإشادة بالدعم الذي تلقاه العراق من دول الاتحاد الأوروبي في الإعداد لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في موعدا المحدد وإرسال بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات لضمان شريعتها وشفافيتها، مؤكداً أنّ هذه الانتخابات تشكل مرحلة فصلية في مستقبل العملية السياسية والديمقراطية في العراق».

وأضاف أنّ «حسين أعرب عن تطلعه لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات، ومُساهمة

الشركات البلجيكية بالاستثمار في العراق وإعادة الإعمار».

وأشارت الوزارة إلى أنّ «وزيرة الخارجية البلجيكية من جانبها أشادت بجهود العراق في التواصل مع العديد من الدول لغرض تأمين عودة عوائل الإرهابيين المحتجزين في العراق من الأمهات، وأطفالهن الذين ولدوا في العراق من آباء وأمهات إلى بلدانهم التي يحملون جنسياتها». وأوضحت أنّ «وزير الخارجية دعا الدول كافة للتعاون مع العراق، تنفيذاً لالتزاماتها في تسلم رعايها من عوائل الإرهابيين المحتجزين في العراق، وأهمية تضافر الجهود الدولية ولاسيما تلك المعنية لغرض إيجاد الحلول المناسبة لهذا الموضوع، حيث أنّ غالبية الدول عملت على إلقاء الأبطال دون أمهاتهم» مطالياً تلك الدول بتسليم الجهود التي يمر بها العراق، إذ إنّ الحكومة العراقية مُضطرة إلى التعامل معهم وفقاً للقوانين والتشريعات الوطنية».

وكان حسين، قد بحث، مساء أول أمس، مع عضو مجلس الأمن القومي مُنسّق البيت الأبيض لمنطقة الشرق الأوسط الأمريكي من العراق. جاء خلال استقبله في محل إقامته في نيويورك، ماكورك، ومُساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى يابل ليرت، على هامش أعمال الدورة الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

العلاقات الثنائية

بيان للخارجية العراقية، قال: «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وخاصة العلاقات العسكرية والأمنية وآلية تنفيذ الخطوات التي تم اعتمادها خلال جلسة الحوار الاستراتيجي، كما تناول الأوضاع الإقليمية في المنطقة، وبحث التطورات الجارية فيها، وعلاقات العراق مع دول المنطقة».

مالي، أشاد به الدور المهم للعراق في المنطقة وسعيه في بناء وهد الجسور ما بين دول المنطقة لغض الخلافات بالحوار والطرق السلمية».

كما، بحث وزير الخارجية العراقي، مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، عدة ملفات مشتركة، في نيويورك. وذكر بيان للخارجية أنّ حسين، التقى عبد اللهيان، على هامش أعمال الدورة الـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك.

وأضاف: «جرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات العراقية الإيرانية في مُختلف الأصعدة، وتبادل وجهات النظر بشأن التطورات السياسية والأمنية في المنطقة».

وتابع البيان: «أكد حسين على أنّ العراق قدم جميع الإجراءات اللازمة لتأمين وصول الزوار الإيرانيين لأداء الزيارة الأربعينية» مُعرباً (الوزير) عن أمله في البدء بالخطوات التنفيذية للاتفاقات المتعلقة بالحدود البرية والبحرية، وكري جرى شط العرب». وأكد حسين، وفق البيان، «أهمية استمرار التنسيق ومواصلة اللجان اجتماعاتها الفنية، مُشيراً إلى «المشاكل الماثية التي يمر بها العراق بسبب عدم حصول العراق على حصصه الماثية أو تحريف مجرى بعض الأنهار الأمر الذي تسبب بتبعات بيئية واقتصادية».

وأشاد الجانبان بالزيارة الأخيرة التي أجراها رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى طهران ولقاؤه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي. وأشار البيان إلى أنّ «ناقش الوزيران أيضاً المطالبات الماثية الإيرانية مقابل شراء الغاز والكهرباء في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران». وأوضح «كما أكد على أنّ العراق ينطلق في تعامله مع الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة وفقاً لمصالح العراق الوطنية، ويتخذ هذا بحرصه على استتباب السلم والاستقرار في المنطقة، والتي كانت الهدف الرئيسي لمؤتمر بغداد للتعاون والشراكة».

## أبناء عن استهداف مشاركين يحملون صور ضحايا انتفاضة تشرين

# ملايين الشيعة يحيون زيارة الأربعين اليوم... والكاظمي يوجّه بحفظ الأمن



مشاركون في زيارة الأربعين في ضواحي كربلاء

قادمين من جميع محافظات البلاد، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الزائرين الأجانب. في المقابل، حذر عدد من الزوار المشاركين في المسيرة إلى كربلاء لإحياء أربعينية الإمام الحسين، من مجموعة تترصد للزوار الذين يحملون صور ضحايا التظاهرات، بالقرب من منطقة «أبي غرق» في محافظة بابل، وتقوم باحتجازهم وتعذيبهم. فيما قالت مصادر استخبارية أنها رصدت عدداً من الحوادث الشاذة في المنطقة ذاتها.

وتناقلت مواقع إخبارية ومضات على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة تبيّن آثار تعذيب بواسطة «الكبلات» على ظهر أحد الشبان، إضافة إلى نص دعوى تقدم بها أحد الضحايا إلى السلطات في قضاء الهندية التابع لمحافظة كربلاء، يشكو فيها المذمعي من «تعرضه للتعذيب والصق بالكهرايا، والضرب الشديد، وصولاً إلى الإغما» طالباً الشكوى ضد «المجاميع التي قال إنهم يرتدون زي أحد الجهات العسكرية العروقة».

وفقاً لصحراء محلية، فإن «الحادث موضوع الدعوى المسجلة لدى السلطات في قضاء الهندية، ليس الأول من نوعه، فقد وردت معلومات بتحرك مجاميع وتمركزها في نقاط معروفة، تستهدف الزوار الذين يحملون صور أو شعارات التظاهرات، حسب موقع «ناس». ورغم تسجيل دعوى الحادثة أصولياً، إلا أن مصادر حكومية عديدة، وزوّاراً شاركوا في المسير، أكدوا أنهم تمكنوا من إكمال مسيرهم حاملين صور الضحايا دون أن يتعرضوا لضمايات. إلى ذلك، أغلقت سلطات الأمن العراقية، معبري «زرباطية» و«الشلامجة» الحدوديين مع إيران، لمنع تدفق آلاف الزائرين، وفق مصدر أممي. وقال المصدر، وهو مقدم في وزارة الداخلية، لـ«الأنصار»، إن «تعليمات صادرت لسلوات الأمن في متفذي زرباطية في محافظة واسط

بغداد - «القدس العربي»:

يحيي ملايين الشيعة، اليوم الثلاثاء، مراسم زيارة «الأربعين» في مدينة كربلاء، وسط إجراءات أمنية مشددة، وفيما وجه القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، القوات الأمنية بعدم إغفال أي «حركات مشبوهة»، خلال الزيارة.

وترأس، اجتماعاً ضمّ الدوائر الخدمية والقيادات الأمنية في محافظة كربلاء فور وصوله إلى المحافظة». وتكرّر بيان مكتبه إنه عقد بعد وصوله إلى محافظة كربلاء، اجتماعاً مع الدوائر الخدمية والقيادات الأمنية في المحافظة. وقال الكاظمي خلال الاجتماع وفق البيان، «أشرف اليوم وأن أكون في أرض كربلاء المقدسة، أرض الشهادة والقيم، وأنا أرى هذه الجموع الإيمانية تتقاطر لى ضريحي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام».

واجب أخلاقي

وتابع: «خدمة الزائرين وحمايتهم وتسهيل متطلباتهم وتقديم كل العون لهم، ليس واجباً طبيعياً عليكم جميعاً القيام به، بل هو واجب اخلاقي وإنساني وديني كبير». ولفت إلى أنّ «نفساً تقدم للعالم مثلاً عن كيفية إداسة العراقيين لقيمهم الروحية والدينية، يتعاون وتكامل بين أبسط مواطن وأكبر مسؤول في الدولة». وأضاف: «كل زائر إلى أربعينية الإمام الحسين، يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به رئيس الوزراء والحافظ والقاضي وأي موظف، هوّ لاء في شوارع كربلاء من قدامونا وقياداتنا». وأشار إلى أنّ «يجب أن تبقى عيونكم مفتوحة، لا تغفل عن أي حركة مشبوهة أو تقاعس، وعلى

سمحت لـ80 ألف أنجبي، ضمنهم إيريونين، بالمشاركة في تذكري إحياء أربعينية الإمام الحسين في كربلاء، على أنّ يتم تفويج الزائرين حصراً عبر المطارات، بسبب إجراءات كورونا.

من خلال المعابر الحدودية البرية». وتابع المصدر أنّ «القرار جاء بعد ورود معلومات عن نية آلاف الإيرانيين الدخول عبر المعبرين إلى العراق». وكانت الحكومة العراقية

والشلامجة في محافظة البصرة الحدوديين مع إيران، بإغلاقها أمام دخول الزائرين الإيرانيين. وأوضح المصدر الذي طلب عدم الإشارة لاسمه، أنّ «قوات الأمن لا تسمح بدخول أي زائر إيراني

## الأمن العراقي يعثر على صواريخ «كاثيوشا» في كركوك

بغداد - الأناضول: عثرت قوات الأمن العراقية، أمس الإثنين، على صواريخ كاثيوشا وقذائف هاون خلال عملية أمنية نفذتها في محافظة كركوك كاثيوشا البلاد. وقالت قيادة الشرطة الاتحادية (تتبع الداخلية) في بيان لها، إنّ قواتها «عثرت خلال عملية أمنية استباقية في قضاء الحويجة جنوب كركوك على 3 صواريخ كاثيوشا و7 قذائف (قذائف) هاون». وأوضح البيان أنّ «قوات الأمن دمّرت خلال العملية 3 مواقع لتنظيم داعش وصارت أسلحة واعدة أخرى». ونفذت قوات الأمن العراقية عمليات عسكرية واسعة بكركوك مطلع أغسطس/

الإجراءات الفنية والأمنية الخاصة بانتخابات تشرين المرتقبة. وحسب بيان لكتب المحافظ، فقد «أعلن محافظ ذي قار أحمد غني الخفاجي، استكمال الإجراءات الفنية واللوجستية ليوم الاقتراع في العاشر من شهر تشرين الأول /أكتوبر المقبل». وقال الخفاجي، وفقاً للبيان: «ترأسنا (السبت الماضي) اجتماعاً أمنياً وفتحنا لبحث آخر الاستعدادات للانتخابات النيابية المبكرة التي ستقام في العاشر من شهر تشرين الأول المقبل، وتمّ إكمال كل الاستعدادات المهيئة ليوم الاستحقاق الوطني الديمقراطي». وأضاف، أنّ «الاجتماع الذي عقد في مبنى ديوان المحافظة، وحضره قائد عمليات سومر، مدير شرطة ذي قار، الفريق الركن سعد عاتي الحربية، وأيضا مدير مكتب انتخابات المحافظة، وضع الإجراءات والخطط حيز التنفيذ، وستفقد الأجهزة الأمنية خطة محكمة لتأمين العملية الانتخابية على أتم وجه».

وأشار إلى أنّه «وجه مديرية شرطة ذي قار والمنشآت بالتعاون التام مع كوادر فوضية الانتخابات، وبمشاركة سفير الحياة، على يوم الاقتراع، كما تم توجيه الزام تام للدوائر الخدمية والفنية والإدارية كافة للتعاون مع مكتب الانتخابات». ودعا الخفاجي أبناء المحافظة إلى «مراجعة مراكز التسجيل لاستلام بطاقاتهم البايومترية»، مؤكداً أنّ «مراكز التوزيع ستظل مفتوحة لغاية الرابع من شهر تشرين الأول/أكتوبر المقبل».

## «حماس» تُثمن موقف العراق الراض للتطبيع مع إسرائيل

غزة - الأناضول: ثمّنت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أمس الإثنين، موقف الرئاسة العراقية، والقوى السياسية والمجتمعية في بغداد، الراضة للتطبيع مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، في بيان: «نقدر مواقف الرئاسة والحكومة والقضاء العراقي، الراض لحصوات التطبيع مع العدو الصهيوني (إسرائيل) والداعمة لنضال شعبنا وحقوقه وثوابته».

وأضاف: «كما نقدّر عالياً المواقف المسؤولة والنبيلة التي صدرت عن القوى السياسية والمجتمعية، وشيوخ وجهاء عشائر العراق الراضة للتطبيع، والمؤيدة لشعبنا الفلسطيني ومقاومته وقضاياه العادلة». وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» في بغداد، دعا برهوم أنّ «هذه المواقف تعبّر عن أصالة العراق وشعبه، وانتمائه لفلسطين وشعبها المرابط».

وجدد رفض حركته «لكافة أشكال التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، ومن أي مستوى كان، لما له من تداعيات خطيرة». وأضاف: «هذه المواقف تعبّر عن أصالة العراق وشعبه، وانتمائه لفلسطين وشعبها المرابط». وأضاف: «كما نقدّر عالياً المواقف المسؤولة والنبيلة التي صدرت عن القوى السياسية والمجتمعية، وشيوخ وجهاء عشائر العراق الراضة للتطبيع، والمؤيدة لشعبنا الفلسطيني ومقاومته وقضاياه العادلة». وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» في بغداد، دعا برهوم أنّ «هذه المواقف تعبّر عن أصالة العراق وشعبه، وانتمائه لفلسطين وشعبها المرابط».

وقال المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، في بيان: «نقدر مواقف الرئاسة والحكومة والقضاء العراقي، الراض لحصوات التطبيع مع العدو الصهيوني (إسرائيل) والداعمة لنضال شعبنا وحقوقه وثوابته». وأضاف: «كما نقدّر عالياً المواقف المسؤولة والنبيلة التي صدرت عن القوى السياسية والمجتمعية، وشيوخ وجهاء عشائر العراق الراضة للتطبيع، والمؤيدة لشعبنا الفلسطيني ومقاومته وقضاياه العادلة». وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» في بغداد، دعا برهوم أنّ «هذه المواقف تعبّر عن أصالة العراق وشعبه، وانتمائه لفلسطين وشعبها المرابط».

## «عقوبات» تنتظر المزورين في الانتخابات العراقية

قانونية، وهناك مرشح استبعد كونه ادعى شراء بطاقات انتخابية».

وتابع، أنّ «ألة التحقق لا تسمح المشاركة مرتين بالانتخابات» موضحاً أنّ «البيانات المراقبة اختلفت عن السابق، بموجب تغيير آليات التصويت خلال هذه النسخة من الانتخابات العراقية». ولفت إلى أنّ «نعتقد أنّ نسبة المشاركة جيدة في الانتخابات وأكثر مقبولة، كونها ستكون أكثر تمثيلاً للشعب العراقي». وختم قائلاً: «يوم 8 تشرين الأول /أكتوبر 2021، سيكون التصويت الخاص، وفي التاسع من الشهر ذاته سيكون هناك صمت إعلامي، ومن ثمّ يبدأ التصويت العام يوم 10 تشرين الأول /أكتوبر 2021 لتكون النتائج في اليوم التالي». كذلك، دعا رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، إلى الإسراع لاستحصال بطاقة الناخب.

وقال في «تدويته» له: «شعبنا العزيز، شعب الضحايا والمكروم والقيوم وصنّاع التغيير، دعوني لكم أن نتمسروا إلى استحصال بطاقة الناخب، من أجل مستقبلكم ومستقبل أبنائكم». وأضاف: «أصواتكم أمانة لا تهردها، من يسعى إلى الإصلاح والتغيير للأفضل، عليه العمل على المشاركة الواسعة في الانتخابات. أصواتكم مستقبل العراق».

في السياق أيضاً، أعلنت محافظة ذي قار الجنوبية، استكمال

بغداد - «القدس العربي»:

تحدث حسين النهداوي، مستشار رئيس الوزراء العراقية لشؤون الانتخابات، عن الاستعدادات لإجراء الانتخابات في موعد المحدد، فيما أشار إلى أنّ، هناك عقوبات تنتظر كل من يحاول التزوير.

وقال إنّ «مفوضية الانتخابات ستعتمد موضوع المشاركة الفعلي الموجود على أرض الواقع، وسيؤخذ بنظر الاعتبار المواطن العراقي الموجود داخل العراق الذي حدث بياناته، والذي استلم بطاقته الانتخابية تمكّنه من المشاركة فيها، حسب بالإعلام الحكومي، وعن ما تبقى من البطاقات البايومترية «الحدثة» التي لم تسلم لغاية الآن على المواطنين، بين أنّ «يجب الأخذ بنظر الاعتبار أنّ 16 مليون بطاقة انتخابية تم توزيعها على المواطنين الذين لهم المشاركة في الانتخابات، وما تبقى يفترض توزيعه خلال الفترة المقبلة، مبيناً أنّ «ربما بعض المواطنين لا يرغبون في المشاركة في الانتخابات، بالتالي، هذا الأمر من الصعب حسسه مهما تكون الجاذبيات بهذا الاتجاه».

وبين، أنّ «سيتّم سحب بطاقات الحازفين عن المشاركة في الانتخابات (غير المسلمة) إلى المركز الوطني للانتخابات». وأضاف، أنّ «أي محاولة لتزوير ستواجه بعقوبات ومسائلة

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، أمس الإثنين، إرسال وفد تقني إلى الحدود المشتركة بين ليتوانيا وبيلاروسيا، لمعالجة مشاكل العرقين العالقين هناك.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصحاف، في «تفريده» على «تويتر»، إنّ «وزارة الخارجية تستجيب لمنشادات عدد من المهاجرين العراقيين، وسفارة جمهورية العراق في بولندا، وترسل وفداً تقنياً إلى الحدود المشتركة بين ليتوانيا وبيلاروسيا لغرض منح جوازات المرور للمواطنين الراغبين بالعودة الطوعية، والإطلاع على ظروف إقامة الآخرين ومعرفة متطلباتهم الإنسانية». وخلال الأشهر الماضية ازدادت محاولات المهاجرين للعبور إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بولندا وليتوانيا وإستونيا

من بيلاروسيا عبر منطقة غابات كثيفة ومستنقعات.

والأسبوع الماضي عُثر على أربع جثث عند الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، وفق مسؤولين في البلدين، بعد حوالي أسبوع على فرض وإرسو حالة طوارئ عند حدودها في أعقاب التدفق المستمر للمهاجرين. وأكدت، الخارجية العراقية في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية وفاة مواطنة عراقية في المنطقة الحدودية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصحاف، حينها، إنّ «الخارجية وغير سفارة جمهورية العراق في موسكو، تتابع باهتمام بالغ حادث وفاة مواطنة عراقية على الحدود المشتركة بين بيلاروسيا وبولندا، وإمكانية التنسيق مع السلطات المعنية في كلا البلدين للوقوف على تفاصيل أكثر دقة».

أشخاص بعد وفاة مهاجر، نتيجة أزمة قلبية.

وقال حرس الحدود البولندي في تفريده إن المهاجر العراقي توفي على الرغم من الجهود المبذولة لإنقاذ حياته، فيما تم نقل مهاجر آخر إلى المستشفى بسبب دعايات إصابته بغيروس كورون.

وأضاف، أنّ أحد المهاجرين العراقيين الذين تم القبض عليهم على بعد حوالي 500 متر داخل بولندا من حدودها مع بيلاروسيا توفي متأثراً ببنوية قلبية محتملة. وخلال الفترة الماضية عزا المسؤولون البولنديون الوفيات السابقة التي حصلت في صفوف المهاجرين العراقيين إلى انخفاض حرارة الجسم والإرهاق. وخلال الأشهر الماضية ازدادت محاولات المهاجرين للعبور إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بولندا وليتوانيا وإستونيا

## نهب مقر للجنة إزالة التمكين في دارفور... وتنازع بين جناحين من « الحرية والتغيير »

# السودان: دعوة أممية للحفاظ على شراكة العسكر والمدنيين وحمدوك يعترم توسيع مبادرته



التعاشي خلال لقاء بيرييتس أمس

العزير الحلو والقائد عبد الواحد محمد نور والآخرين» وتابع البيان «نرفض اختطاف الثورة والتحدث باسمها من قبل (مجموعة الأربعة) والتي أوصلت بسياساتها البلاد لهذا الانسداد السياسي والشقاق مع الكون العسكري، ونعمل على قيام وفاق وطني لكل قوى الثورة بالعودة لمنصة التأسيس بما يشمل الأحزاب السياسية وأطراف ولجان المقاومة ولجان الخدمات ومنظمات المجتمع المدني وبقية المكونات الاجتماعية المدنية والطرق الصوفية والإدارة الأهلية دون عزل لأحد سوى المؤتمر الوطني المحلول».

وزادوا: «نؤكد أن طريق الديمقراطية والاستقرار السياسي يمر عبر التوافق الوطني دون إقصاء لقوى الثورة وشبابها ونسائها، ونجدد التزامنا بالمحافظة على استمرار واستقرار المرحلة الانتقالية وصولاً للانتخابات بنهاية الفترة الانتقالية وهذا يتم بإكمال هيكل الحكم الانتقالي مثل المجلس التشريعي الذي يفتح المجال لكل قوى الثورة للمشاركة في إدارة البلاد وكذلك تأسيس القوى الوطنية وتحقيق العدالة وسيادة حكم القانون».

وأضاف البيان أن «الشراكة مع الكون العسكري اقتضت ضرورات الانتقال وجاءت استناداً على وثائق المرحلة الانتقالية، ويجب أن تكون هذه الشراكة مميزة بالاحترام المتبادل والمسؤولية وتغليب الصلحة الوطنية حتى مرحلة التفويض الشعبي عبر مؤسسات منتخبة، بخلاف الأوضاع السائدة اليوم والتي لن تقيد شعبنا».

وأعلنوا أنهم بصدد توقيع ميثاق التوافق، وقالوا إن «ميثاق التوافق الوطني الذي نعمل على تأسيسه سيعبر عن التنوع السياسي والاجتماعي في البلاد وسيكون عنواناً للتعاون لإنجاح المرحلة الانتقالية التي ستفضي إلى انتخابات حرة ونزيهة ومؤسسات مفوضة من الشعب وستكون كل خطواتها وبرامجها طرحة ومعلنة لشعبنا».

يشار إلى أن نائب رئيس حزب «الامة» القومي كان يرأسه (لصالح المهدي) الذي ورد اسمه ضمن الموقعين على البيان، أصدر بياناً ينفي فيه صلتها، فيما أصدر الحزب الاتحادي الموحد نفيًا مشابهاً.

وكان رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، قد أكد في تصريح صحفي، ليل أمس الأول أن «الصراع الذي يدور حالياً ليس صراعاً بين عسكريين ومدنيين، بل هو صراع بين المؤمنين بالتحول المدني الديمقراطي من المدنيين والعسكريين، والسماحين إلى قطع الطريق أمامه من الطرفين، لذا فإن وحدة قوى الثورة في الضمان لتحسين الانتقال من كل المهدات التي تعترض طريقه».

### «الابتعاد عن المواقف الأحادية»

وتابع: «انني ادعو كل الأطراف للالتزام بالوثيقة الدستورية التزاماً صارماً، والابتعاد عن المواقف الأحادية، وأن تتحمل مسؤوليتها كاملة وأن تتحمل بروح وطنية عالية تقدم صلحة بلادنا وشعبنا على ما عداها»، وزاد: «مبادرة رئيس الوزراء (الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال – الطريق إلى الأمام) هي الطريق لتوسيع قاعدة القوى الداعمة للانتقال الديمقراطي، من قوى شعبنا الحية من المدنيين والعسكريين».

ورحب بـ«جميع ردود الأفعال التي صدرت مؤخراً من جميع الأطراف حول المبادرة، وجدد التأكيد على أنها «مبادرة جميع السودانيين والسودانيين، وإنني سأعمل بجد خلال الأيام المقبلة للفضي بها قداماً حتى تبلغ غاياتها التي تحدثنا المبادرة».

### «من مكتسبات الثورة»

وبشأن الأزمة التي حدثت للجنة إزالة التمكين، قال حمدوك «لجنة تفكيك التمكين من مكتسبات الثورة والدفاع عنها والحفاظ عليها واجب، ولا تراجع عن تفكيك نظام الثلاثين من يونيو لأن تفكيك الإنقاذ استحقاق دستوري يدعم التحول المدني الديمقراطي، وهو هدف لا تنازل عنه».

الالتزام بالوثيقة الدستورية بين المدنيين والعسكريين وحفظ أمن البلاد وتأمينها والتوافق على الإصلاح الاقتصادي وأجهزة الدولة بما فيها الأجهزة العسكرية والأمنية ومكافحة التهريب التي ستوفر للسودان أكثر من 9 مليارات دولار، فضلاً عن دعم لجنة إزالة التمكين».

أما عضو المجلس، كمال بولاد فاتحرح «ميثاقاً للدفاع عن الديمقراطية، والاستفادة من التجارب السابقة لإصلاح الكثير من الإخفاقات» وأشار إلى «ضرورة وضع خريطة طريق للتعامل مع المرحلة المقبلة».

إلى ذلك، شدد عضو المجلس، ياسر سعيد على أهمية التحول إلى لجان مقاومة مدنية لبناء دولة المواطنة والعدالة، وأن لا عودة للحرب، معلناً «تأييده للجنة إزالة التمكين» واستنكر «التخريب الذي طال مرافق حوية في الدولة وقفل الطرق العامة».

وأكد أنه «ليس ضد القوات المسلحة باعتبارها ملكاً للشعب السوداني ولكن ضد الشمولية» قاطعاً بأن «لا ثورة جيدة بعد ثورة ديسمبر».

في المقابل، أصدر الجناح الآخر من «الحرية والتغيير» بياناً هاجم فيه رفاقهم في قيادة المجلس المركزي، متهماً إياهم بـ«اختطاف الثورة» بحسب البيان الذي وقعت عليه كل من حركة تحرير السودان قيادة مني أركو مناوي حاكم إقليم دارفور وحركة العدل والنساء قيادة جبريل إبراهيم وزير المالية والاقتصاد، وعدد من التنظيمات السياسية الصغيرة الأخرى.

وأكدوا «تمسكهم بالمرحلة الانتقالية وبالشراكة لاستكمال مؤسسات الفترة الانتقالية وصولاً للانتخابات والتحول الديمقراطي، بجانب إدانة الانقلاب على حكومة الفترة الانتقالية».

### «موقف وطني»

ودعوا لـ«توسعة القاعدة السياسية والاجتماعية للحكومة الانتقالية» حسب البيان الذي قال «تشديد بقواتنا المسلحة والدعم السريع لتصديهم للانقلاب وإحيائه وهذا موقف وطني واجب القيام به وواجب الإشادات به أيضاً ونؤكد عهدنا بالحفاظ على الفترة الانتقالية ونتمسك بالوثيقة الدستورية وبتفاقية السلام والعمل من أجل إكمال السلام بالتفاوض مع الرفاق القائد عبد

الاستهداف الذي تواجهها اللجنة بالعاصمة والولايات، ولا يعدو كونه حلقة من مسلسل الانقضاض على ثورة ديسمبر المجيدة (التي أطاحت بنظام البشير عام 2019)»، ولقبت اللجنة إلى أنها «تراهن على سندها الجماهيري وقواه الثورية الحية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير لقطع الطريق على التريصين بالثورة وأهدافها».

ويأتي الحادث بعد ساعات من إعلان «لجنة إزالة التمكين» مساء الأحد، «استغرابها من صدور تعليمات للقوات المشتركة (عسكرية وشرطة) التي تحرس الأصول والعقارات المستردة من قبلها بالانسحاب وإخلائها فوراً، وفي غضون ذلك، عقد المجلس المركزي القيادي لقوى إعلان الحرية والتغيير» اجتماعه الأول مساء أمس في مقر لجنة إزالة التمكين، بعد توسعة المجلس، وانضمام الجبهة الثورية وحزب الأمة، حسب وكالة الأنباء السودانية، التي قالت، «تم الاتفاق على ما يسمى بالإعلان السياسي والذي يهدف إلى إعادة قوى إعلان الحرية والتغيير إلى منصة التأسيس».

### «عمل طويل»

وقال عضو المجلس، عباس مدني، إن «لا يزال أمامنا عمل طويل لعودة كل المجموعات التي غادرت قوى إعلان الحرية والتغيير بما فيها الحزب الشيوعي، لنعود موحدين لمجابهة التحديات التي تواجه مرحلة الانتقال الديمقراطي في البلاد».

«السودان الآن يواجه أزمة عصبية من مجموعات الانقلابيين التي تحاول أن تعيد تقارب الساعة إلى الوراء، وتريد أن تعود بالسودان إلى غياب العهد الشمولي، ولكن الشعب السوداني لها المراد من خلال وقوفه خلف مسار الانتقال المدني الديمقراطي».

وأعرب عن أمه له بأن «يكون المجلس بحجم وتطلعات الشعب السوداني».

وفي السياق ذاته، اتفق عدد من المتحدثين من أعضاء المجلس على «ضرورة توافق كل القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني على المحافظة على مكتسبات ثورة ديسمبر المجيدة وسد الأبواب ضد الانقلابيين من العسكريين والمدنيين ودعمهم للجنة إزالة التمكين، حيث أكد الصديق الصالح المهدي، عضو المجلس، على «ضرورة

الحكم العسكريين والمدنيين. والثلاثاء الماضي، أعلن وزير الدفاع، ياسين إبراهيم، إحباط محاولة انقلاب قال إن قائدها هو اللواء ركن عبد الباقي الحسن عثمان بكراري، ومعه 22 ضابطاً آخرون برتب مختلفة وضباط صف وجنود.

واتهم رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق عبد الفتاح البرهان، السياسيين بأنهم لا يهتمون بمشاكل المواطنين، فيما قال نائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي) إن السياسيين هم المسؤولون عن الانقلابات.

واعتبر مسؤولون مدنيون أن اتهامات البرهان و«حميدتي» تمهد لانقلاب قبل تسليم قيادة مجلس السيادة (بمطالبة الرئاسة) للمكون المدني. وعكر البرهان أول أمس هجومه على المدنيين، مؤكداً وصاية الجيش على البلاد.

### «أمر غير مقبول»

لكن رئيس حزب «المؤتمر السوداني» عمر الدقير، رفض أمس الإثنين، ما وصفها بـ«وصاية الجيش على القوى السياسية» مضيفاً أنه «أمر غير مقبول».

ونقلت شبكة «السودان ناو» الإخبارية عنه تنديده بـ«المحاولة الانقلابية»، مشيراً إلى أن من يخطط للانقلابات هم «بنياب الشموليين».

واستنكر سحب الحراسات الأمنية من مقر لجنة إزالة التمكين والعقارات المصادرة، موضحاً أن «الهدف هو قطع الطريق على الانتقال الديمقراطي».

وأعلنت «لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد» الحكومية أمس الإثنين، تعرض أحد مقراتها في إقليم دارفور غربي البلاد، لعطيات «سرقة ونهب واثلاف».

وقالت في بيان: «قامت مجموعة من الجرمين بالنهجم ليلاً (ليل الأحد/الإثنين) على مقرنا بولاية وسط دارفور ونهب واثلاف وسرقة مقتنياتنا»، دون ذكر قيمة الخسائر.

ولم تنته اللجنة جهة محددة بالوقوف وراء الحادث، لكنها قالت إنه «يأتي في إطار مسلسل استهداف لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989 (نظام عمر البشير) واسترداد الأموال العامة والتأمر على مكتسبات الثورة».

وتابعت: «هذا السلوك الإجرامي لا ينفصل عن حلقة العاطي بسبب نهب المياه والتعديات على الجسور، مخاطباً إياه بالقول: لا تغضب مني، ماذا نكتم فعلون كل السنوات الماضية؟».

وطالبالسياسي وزارة الداخلية بإزالة التعديت على أراضي الدولة في 6 أشهر حتى لو تطلب الأمر تدخل الجيش، مؤكداً أن «التعدي على الأراضي الزراعية غير سموح بالمره».

وتابع: «الحفاظة ووزارة الري ومدير الأمن عليهم المتابعة من أجل وقف التعديت ومنعها خلال 6 شهور وكافة الجسور تعود كما كانت، حتى إذا تطلب الأمر نزول الجيش».

وزاد أن «محطة بحر البقر لمعالجة المياه، ستستخ 2 مليار متر مكعب من المياه، لزراعة نصف مليون فدان جديد».

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

دعت الأمم المتحدة، أمس الإثنين، طرفي الحكم، العسكر والمدنيين في السودان، إلى خفض التصعيد والتراشق والتريز على الحوار، والحفاظ على الشراكة بينهما، وفيما اعتبر رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، مبادرته «الطريق لتوسيع قاعدة القوى الداعمة للانتقال الديمقراطي من قوى شعبنا الحية من المدنيين والعسكريين»، أعلنت لجنة إزالة تمكين النظام السابق تعرض أحد مقرها للنهب في دارفور.

وحسب ما قال رئيس بعثة الأمم المتحدة للسودان، (يوناتمس) فولكر بيرتس، فقد «أجرى خلال الفترة الماضية لقاءات مع أعضاء مجلس السيادة ومع عدد من القيادات تناولت تحديات الانتقال والأوضاع في البلاد».

وقال: «إذا كان لي من رسالة فإنه من المهم جدا المحافظة على الشراكة بين شركاء الفترة الانتقالية»، وذلك حسب بيان من إعلام القصر الرئاسي، صدر في لقاء بيرتس، أمس، عضو مجلس السيادة، محمد الحسن التعاشي.

### شراكة «مثالية»

ووصف بيرتس الشراكة بـ«المثالية» مبيناً أنها «ستؤدي لانتقال كامل وشامل للحكم المدني الديمقراطي والسلام».

ودعا إلى «ضرورة خفض التصعيد والتراشق الإعلامي والتريز على الحوار والتعاون» مبيناً أن «الخلافات السياسية أمر طبيعي».

وشدد على «ضرورة التعاون من أجل الوطن للضي قدماً نحو الانتقال السياسي والسلام الداخلي والديمقراطية».

والتعاشي شكر بيرتس على «البيان الذي أصدرته البعثة، صبيحة المحاولة الانقلابية والذي أدانت فيه محاولة الانقلاب ووقفت فيه لجانب الشعب في إنجاح الفترة الانتقالية».

### الأزمات السياسية

وقال في تصريح صحفي إن «لقاء تطرق للدور المهم للبعثة في دعم حكومة الفترة الانتقالية وفي إنجاح مهامها» مبيناً أن الاجتماع «تناول بوضوح الأزمات السياسية التي تواجه الفترة الانتقالية» مستذكراً «مهما تكن هذه الأزمات، فإن نلسك لا يجعلنا نتخلى عن المبادئ الأساسية التي قامت عليها الحكومة الانتقالية والأهداف الجوهرية التي تستند عليها».

وأكد على «ضرورة الالتزام بالوثيقة الدستورية والاتفاق السياسي الذي تم التوافق عليه بين شركاء الفترة الانتقالية».

واعتبر أن «بناء الشراكة على أسس الانتقال الديمقراطي وتوفير ضمانات الانتقال الديمقراطي في السودان» تعد واحدة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها شركاء الفترة الانتقالية».

وأضاف أن «هذه الفترة لم تكن خياراً جاء بالصدفة، وإنما خيار فرضته ثورة ديسمبر المجيدة التي رفعت مبادئ وشعارات واضحة، لذلك علينا جميعاً كشركاء الالتزام بهذه المبادئ والسماح للبلاد بتحقيق النجاح وسرعة الحلحلة الشريفة التي ساهمت في عدم الاستمرار السياسي وتدني مستوى الوحدة الوطنية واندلاع الحروب الأهلية».

وتابع أن «شركاء الفترة الانتقالية يجب أن يتعلموا من ثورة ديسمبر المجيدة وتجارب السودان المظلمة في الانقلابات العسكرية وعدم الاستقرار السياسي، وهناك فرصة للخروج من هذه الأزمة السياسية لأنه ليس هناك خيار غير نجاح الفترة الانتقالية والانتقال لنظام ديمقراطي كامل».

زيارة بيرتس للتعاشي تتزامن مع توتر بين شركاء



السيسي خلال افتتاح محطة معالجة مياه مصرف بحر البقر أمس

وأكد أن غلق السفارة الإثيوبية في القاهرة «لا يتعلق بأزمة سد النهضة الدائرة حالياً بين إثيوبيا ومصر والسودان» مضيفاً أن «مفوض السفارة هو من سيجتوبى إدارتها ورعاية المصالح الإثيوبية في القاهرة خلال فترة تعليق عمل السفارة».

في السياق، أعلن السفير الإثيوبي لدى مصر، ماركوس تكلي، إنه تقرر تعليق أعمال السفارة سفارتها في القاهرة، بداية من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، لأسباب تتعلق بالوضع الاقتصادي في بلاده.

وقال في تصريحات لشبكة «بي بي سي» البريطانية، إنه تقرر تعليق أعمال السفارة في القاهرة لأسباب مالية واقتصادية وخفض تكاليف إدارة السفارة، موضحاً أن مدة غلق السفارة ستتم من 3 إلى 6 أشهر.

إن تصريحات إثيوبيا بشأن وضعها شرطا لعقد اتفاق حول أزمة سد النهضة «مراوغة ولا تبشر بإتمامه».

وبين في تصريح متلفز «مثل هذه التصريحات الإثيوبية استمرار للمغالطات والمراوغة، وعدم الصادقية، وهذا لا يبشر بوجود إرادة سياسية للتوصل لاتفاق».

السبت، قال عضو فريق المفاوضين الإثيوبيين بشأن سد النهضة إبراهيم إدريس، إن بلاده «لن تقبل تسوية ضد مصالحها الوطنية بأي شكل» ردا على سؤال من وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية حول إمكانية توقيع اتفاق ملزم.

وأضاف: «إذا قامت إثيوبيا بالتوقيع على أي اتفاقية مع مصر والسودان، فإن هذا سيحدث فقط عندما يتم تأمين المصالح الوطنية ومستقبل التنمية في الاستفادة من مصادر المياه».

وتتبادل مصر والسودان مع إثيوبيا اتهامات بالأسلوبية عن تعثر دام لنحو 5 أشهر لمفاوضات السد، التي يرعاها الاتحاد الأفريقي ضمن مسار تقاضي بدأ قبل نحو 10 سنوات، بسبب خلافات حول التشييد والتشغيل والملاء، وسط ترقيب لعودة المفاوضات بدعوة من مجلس الأمن صادرة منتصف الشهر الجاري.

إعادة فتح معبر حدودي غداً واجتماعات وزارية في عمان تبحث «التطبيع الاقتصادي»

## «الإبط» الأردني عندما يحمل «الملف السوري»:

# الجنرالان أيوب وحنيطي و«هندسة» مثيرة لأوراق مبعثرة... كيف ولماذا؟

عمان – «القدس العربي»

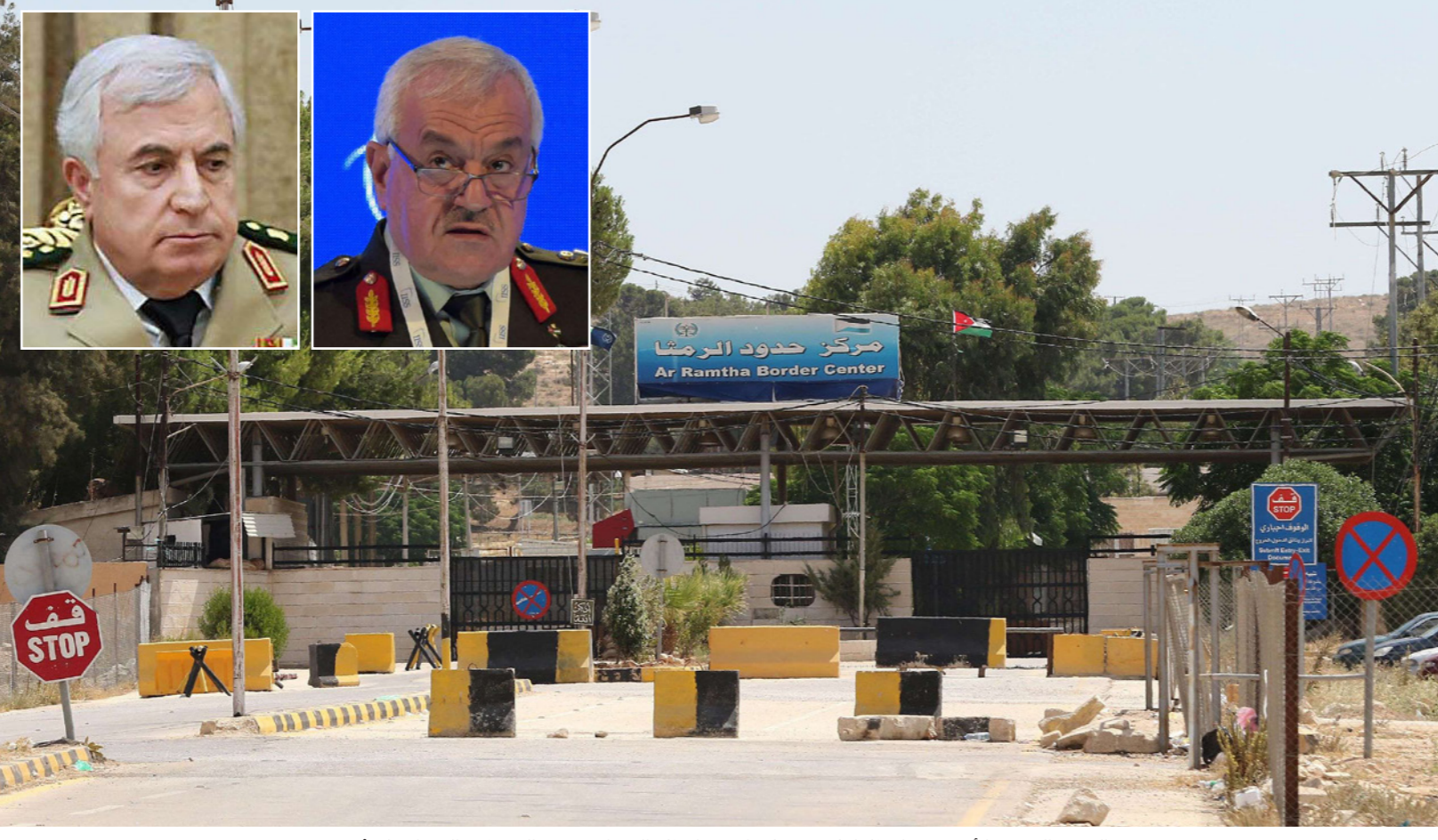
من بسام البدارين:

يمكن قراءة الإطالة الفريدة التي قام بها إلى عمان رئيس الأركان السوري الجنرال علي أيوب، مؤخراً، باعتبارها وقفة مع الذات الأردنية أولاً، ومع شريك سوري محتمل يشكل الآن ثانياً، وبقوة دفع غامضة أعقبت زيارة مهمة قام بها لواشنطن قبل أكثر من شهر الملك عبد الله الثاني.

الجنرال أيوب حل ضيفاً على نظيره الأردني الجنرال يوسف الحنيطي، والثاني يناور ويحاول ليس باسم المؤسسة العسكرية فقط، ولكن باسم بلاده أيضاً، وباسم دعم عثري من رؤية ملكية أردنية جديدة، تحدثت علناً وبجرأة وبوضوح مع الأمريكيين عن ضرورة وقف مشاريع ومحاولات إسقاط النظام السوري، لأنه لن يسقط باختصار، الدوائر الأردنية العميقة اقترحت خلف الستارة على الأمريكيين إستراتيجية تحريك الأمور مع الرئيس السوري بشار الأسد تحت عنوان إصلاح أداء النظام السوري بدلاً من البقاء في منطقة الرعية في تغييره، وعلى أساس أن معادلات الداخل السوري والإقليمي لا تسحان بذلك.

طرح الأردن الباب الأمريكي بقوة في المسألة السورية، ولم تكن خطوته -سراي الحقل السياسي التابع الدكتور أنور الخفشي- من باب الدفاع عن مصالح الذات فقط، كما قال لـ«القدس العربي» بل في باب وضع إستراتيجية أفضية لتسكين الأزمات والعودة لالتقاط الأنفاس مجدداً في المنطقة، ووقف عبثيات الصراع. وبرأي الخفشي، الأردن مؤهل جداً بميزة انفرادية تمكنه من العمل مع جميع الأطراف.

بعد ملفات سورية حملها «الإبط» الأردني معاً في الأسابيع القليلة الماضية، فبعد اقتراح وقف العمل في برنامج إسقاط النظام السوري، حظيت عمان بمباركة أمريكية ثلاث أفكار أساسية، من بينها فتح الحدود وتبادل الصادرات مع السوق السورية أولاً، وثانياً المضي قدماً بترتيبات أمنية الطابع تحت عنوان الأمن الحدودي الأردني حصرياً، وثالثاً دعم الاقتصاد الأردني بتوفير فائض قدره 10 مليارات دولار إن أُنجز فعلاً على الأرض مشروع تصدير الكهرباء الأردنية إلى



الحدود السورية الأردنية في انتظار إعادة فتحها غداً، وفي الإطار: الجنرال أيوب يوسف الحنيطي والجنرال علي أيوب

كان لافتاً للمراقبين أن نجل السفير سليمان هو الذي أعلن هذه المعلومة، من باب النكابة على الأرجح، بعد فاعليات زيارة الجنرال أيوب إلى عمان، وهي عملية زيارة مهمة في كل الأحوال، ومقابل تلك المعلومة يفترض المراقبون الخبراء بأن النافذة التي فتحت مؤخراً في جدار الصمت الأردني السوري المشترك، تدفع في اتجاه وقف التعليقات الساخرة أو التي تنسب إلى الأردن من قبل بعض أعوان وأنصار النظام السوري.

وحده القطب البرلماني الإسلامي الميول صالح العرومطي، اعتبر علناً رئيس الأركان السوري غير مرحب به في الأردن، لكن يمكن ببساطة ملاحظة أن حزب التيار الإسلامي الأهم في البلاد لم يتطرق إلى زيارة الجنرال أيوب لا من قريب ولا بعيد، ولم يعلق عليها، في الوقت الذي اعتبرت فيه هذه الزيارة مؤشراً لتطبيع سريع جداً ينمو في العلاقات بين الجانبين.

كما أن الزيارة ثمرة أو نتيجة لسلسلة تفاهات حدودية عميقة بين البلدين انشغلت بها المؤسسات الأمنية طوال الأسبوعين الماضيين، حيث جنزالات وضباط كبار في عمان ودمشق بعيداً عن الأضواء يمكن أن ينسب لبعضهم الفضل في استعادة أجزاء من الثقة المتبادلة، تمهيداً لحوار الوزراء والحكومات ولغيرهم من كبار المسؤولين في الجانبين، ولتبادل الزيارات.

التفاعل الحاصل وبسرعة وصلابة بين عمان ودمشق لافت جداً للنظر.

والجديد في هذا التفاعل أنه يفترض أن يعود أولاً إلى نتائج ملموسة على الأرض.

ويؤدي ثانياً، إلى إزاحة أو زحزحة الفيتو الأمريكي، الذي منع طوال سنوات الأردن من التفاعل تجارياً ونظماً مع السوريين ولو بالقطعة، أملاً في أن يقدم لعسائراً لاحقاً أدلة وقرائن تثبت إمكانية نجاح إستراتيجية تجاوز عقدة البقاء في حصار سوريا أو إسقاط نظامها دون أمل أو نتيجة.

الأيام القليلة المقبلة قد تشمل خطوات إضافية أوسع على درب الاستعادة الثقة في طريق عمان - دمشق الشهي.

أطراف عدة في العاصمتين ينبغي أن تتفاعل الآن، وعدة أطراف عليها أن تصمت، والمسؤولون البيروقراطيون تحديداً يبرسم تغيير لهجة قبل التمكن من إعادة افتتاح معبر نصيب الحدودي بناء على أسس قوية وأكثر رسوخاً.

حتى عائلة السفير السوري الشهير الذي طرد من عمان، بهجت سليمان، صفتت قليلاً لمقتضيات الحوار السوري الأردني العميق، فاعلن أحد أجنال السفير الجنرال سليمان المرصد الكبير في الأردن، بأن مراكز القرار في عمان عمدت بعدم استخدام تعبيرات باسم النظام السوري في اللغة الرسمية الأردنية.

والمطلق لتأمين وحماية واستناد أي جهد سياسي أو دبلوماسي قد يقفز بالعلاقات الثنائية في المستقبل القريب إلى مستوى الاشتباك مع حالة تسمح للأردنيين بالاستئتمان، أمريكياً ودولياً، في احتياجهما الاقتصادية لاستئتمان عمان من مقتضيات ومتطلبات قانون قيصر الأمريكي الذي يحاصر الدولة السورية.

يبادر بتدشين خطة إعادة فتح معبر جابر الحدودي الضخم للمرة الثانية، وعلى أساس يمكن أن يعود بالعلاقات الشعبية والتجارية بين البلدين إلى ما قبل مرحلة عام 2011. ولاحقاً، اقتنع الطرفان، وسقط ملامح عودة صدام دبرعا إلى السراي الأردني، بشأن الترتيب بين الدولة العميقة في الجهتين هو الأساس.

لبنان عبر الأراضي السورية، بالإضافة إلى اهتمام مشترك مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بعنوان عودة سورية إلى مقعدها في الجامعة زار وزير الطاقة السوري عمان لأول مرة منذ عام 2011 في السياق نفسه، وشوهد وزير الداخلية الأردني مازن فراية على رأس وفد كبير

أكثر من 400 خرق واستهداف لقوات النظامين السوري والروسي لهدنة إدلب

## رسائل عسكرية بين أنقرة وموسكو قبيل القمة الرئاسية... ونيران تركية في اتجاه حميميم

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في تطور نوعي يشير إلى استعادة روسي لكبرى تفاهات سابقة مع أنقرة حول سوريا، وأصلت المقالات المتعددة الروسية تصفيها المتكرر على مناطق النفوذ التركي شمال غربي سوريا، لتسليم مواقع الجيش الوطني في عفرين، بينما ترد أنقرة بتوجيه مزيد من الرسائل النارية لدفع موسكو إلى التهدئة، كان «قسد» وإقتناعاً بأن موسكو شريك يمكن الوثوق به، وإزاء واقع الميدان وزيادة الرخم العسكري التركي في إدلب اعتبر الباحث السياسي فراس فحام أن ذلك لا يوحى بتغيير قريب على الخريطة السورية، مشيراً عبر صفحته الشخصية، إلى أن الخلاف الأساسي بين تركيا وروسيا يدور حول خطة العمل في شرق الفرات والتعاطي مع الأمريكيين هناك، موضحاً أن رسائل الطرفين تظهر في إدلب.

ويخصوص وضع محافظة إدلب، واستبعد فحام أن تكون المنطقة مقبلة على تغيير في خريطة السيطرة، حيث قال «لا أتفق مع من يقول أن تركيا وروسيا ستناقشان مقايضة المناطق في قمة سوتشي القادمة، فلا تركيا مستعدة لتقديم تنازلات مجانية، ولا روسيا في وارد أن تتنازل عن ممتلكات حققتها شرق الفرات طالما أنها لم تضمن الموقف الأمريكي، خاصة أنها تحاول مغازلة «قسد» لإقناعها بتوثيق العلاقات».

وفي الميدان، قالت مصادر عسكرية مطلعة لـ«القدس العربي» أن تركيا وجهت الاثنين رسائل عسكرية إلى الجانب الروسي، حيث نفذت فصائل المعارضة في الجيش الوطني صففاً استهدف مواقع قريبة من مطار حميميم الروسي في الساحل السوري، وقال المصدر «بدت بعض الرسائل تصل للروس، قبل القمة الرئاسية المقررة غداً الأربعاء، وهو الأسلوب الذي يتبعه الجانب الروسي».

مبيناً، أن قديفتين سفطاً قرب مطار حميميم، ما يعني أن زيادة بالدي 200 م يضع طائرات سوخوي الروسية تحت الأهداف، واستهدفت الطائرات الحربية الروسية، الاثنين، بلدات ريف إدلب الجنوبي، وقال الدفاع المدني السوري إن 5 مدنيين، بينهم امرأة، أصيبوا بمقتضى من قوات النظام وروسيا بقذائف الهاون استهدفت قرية كفرنوران في ريف حلب الغربي، بالزمن مع قصف مدفعي شامل استهدف الأحياء السكنية وسبل بلدة مجدليا في ريف إدلب الجنوبي أدى لإصابة طفل بجروح.

وأوضحت منظمة حقوق البضياء أن الطائرات الحربية الروسية قصفت بلدة كضفرة جنوبي إدلب، كما تعرض مسجد في أطراف مدينة الأتابر غربي حلب للنبلة الماضية لاستهداف صراوح موجه من قبل قوات النظامين السوري والروسي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن عدة مدنيين بينهم طفل أصيبوا الاثنين بقصف صاروخي نفذته قوات النظام على قرىتي مجدليا وسان في ريف إدلب الجنوبي، وأما مع قصف صاروخي نفذته قوات النظام البرية، استهدفت قرية كفرنوران في ريف حلب الغربي، ما أسفر عن إصابة 5 مدنيين. وفي ظل التصعيد الذي تشهده بلدات وقرى شمال غربي سوريا، بينما قصفت الدفاعية التركية المتمركزة في معسكر السطومة، مواقع لقوات النظام في

محور دايخ في ريف إدلب الشرقي. وترجع فريق «منسقو استجابة سوريا» التصريحات الروسية التي وصفها بالعدائية والاتهامات المستمرة بالإرهاب لسكان مناطق شمال غربي سوريا، إضافة إلى استمرار الخروقات والتصعيد العسكري خلال الأيام الأخيرة، بناتها رسائل واضحة تشير إلى نية الحلف السوري - الروسي إعادة العمليات العسكرية في المنطقة والسيطرة على مساحات جديدة شمالاً وشمالاً وغربي البلاد.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد هدد قبل يومين بشن عملية عسكرية ضد المناطق الخارجية عن سيطرة قوات النظام السوري، ورداً على هذه التصريحات، قال فريق «منسقو استجابة سوريا» في بيان له، إن التصريحات العدائية المستمرة من قبل الجانب الروسي والاتهامات المستمرة بالإرهاب لسكان مناطق شمال غربي سوريا، إضافة إلى استمرار خروقات النظامين السوري والروسي لاتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة، وزيادة التصعيد العسكري خلال الـ 24 ساعة الماضية، حيث بلغ عدد الخروقات 22 خرقاً للاتفاق، ليصل عددها منذ مطلع شهر أيلول إلى 483 خرقاً، في توجه واضح لنية النظام السوري وروسيا إعادة العمليات العسكرية في المنطقة والسيطرة على مساحات جديدة يعد خرقاً واضحاً للاتفاقيات المتعلقة بوقف إطلاق النار الموقع في الخامس من آذار 2020.

ولازال الألاف من المدنيين النازحين من مناطق ريف إدلب وحلب، غير قادرين على العودة إلى منازلهم بسبب سيطرة النظام السوري على قرىهم وبلداتهم، إضافة إلى استمرار الخروقات لوقف إطلاق النار بشكل يومي، الأمر الذي يمنع أبناء تلك القرى والبلدات من العودة. ورصد الفريق التحوف الكبير لدى المدنيين العائدين في بعض المناطق من عودة العمليات العسكرية وعدم قدرتهم على تحمل كلفة النزوح من جديد، مطالباً المجتمع الدولي بإجراء كل ما يلزم لمنع روسيا من ممارسة الأعمال العدائية وارتكاب المجازر في مناطق الشمال السوري.

## ... ووزير الدفاع التركي: نتابع بدقة التطورات شمالي سوريا

■ أنقرة – الأناضول: أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أمس الإثنين، متابعة بلاده بدقة التطورات الأخيرة في الشمال السوري، جاء ذلك في اجتماع عقده أكار، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، شارك فيه نائبه يونس إمره قره عثمان أوغلو، ورئيس هيئة الأركان يشار غولر، وقادة القوات البرية موسى أوسوار، والبحرية عدنان أوزبال، والجوية حسن كوجوك آق يوز. وقال «إن الجيش التركي يواصل بحزم مكافحة الإرهاب، لا سيما في سوريا والعراق، مع احترام أمن حدود الدول الجارة وحقوقها السيادية. وشدد على عدم وجود فرق بين تنظيمي «بي كا كا» و«بي بى ك»، «الإرهابيين» مع الأسف إلى وجود صور وأدلة لا حصر لها يعلمها الجميع. وأضاف: «لكننا نرى مع الأسف أن حلفائنا الأمريكية يزودونهم بالأسلحة والذخائر والمعدات بطريقة لا تليق مع روح التحالف».

مجلس الأمن يبحث الحكومة على إجراء تحقيق مستقل... وجنابلاط لفريق «المانعة»: كفاكم مزايمة

## لبنان: كف يد المحقق العدلي في تفجير مرفأ بيروت بعد طلب المشنوق... وأهالي الضحايا يرفضون

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

نجحت المنظمة السياسية مرة جديدة في تعطيل التحقيق في قضية انفجار مرفأ بيروت، إذ تبليغ المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، دعوى رده عن التحقيق في ملف انفجار المرفأ قرابة الوحدة والنصف من بعد ظهر الاثنين بناءً على طلب وزير الداخلية الأسبق النائب نهاد المشنوق، بعدما وصل أحد الأشخاص إلى مكتب بيطار لتبليغه بطلب رد الدعوى وتعيين قاضٍ بديل عنه، وبذلك تكف يد المحقق العدلي ويتعطل التحقيق إلى حين بت محكمة الاستئناف بهذا الظرب، وهكذا يكون العقد العادي لجلس النواب قد بدأ في أول ثلاثاء بعد 15 تشرين الأول/أكتوبر وتعود الحصانات السياسية إلى النواب تلقائياً.

وعلى المشنوق طلبه بإصدار القاضي البيطار على حفظ اختصاصه

بملاحقة الوزراء دون وجه حق، رغم وضوح المادة 70 من الدستور التي حصرت صلاحية اتهام الوزراء بالجلس النيابي وحده، والمادة 71 من الدستور التي ألوت اختصاصهم للمجلس الأعلى لحاكمه الرؤساء والوزراء، في ظل إقراره في المقابل بعدم صلاحية الملاحقة القضاة المعنيين في القضية، وإحالتهم على التحقيق أمام المرجع المختص، وكان المشنوق اتهم في وقت سابق بيطار بأنه ياتمر من مستشار رئيس الجمهورية الوزير السابق سليم جريصاتي.

ومع تبليغ بيطار طلب الرد، تم إلغاء الجلسات التي كانت مقررة لاستجواب مدير المخابرات السابق العميد كميل ضاهر والعميد السابق في مخابرات الجيش غسان عز الدين، وقال وكيل العميد ضاهر، نطالب بعقد الجلسة ونحن لا نريد أن نعلق».

وكان استجواب العميد السابق في المخابرات جودت عويدات، قبل ذلك، أحالت النيابة العامة التمييزية طليبين جديدين موجهين من البيطار إلى وزير الداخلية والأمنية العامة لجلس الوزراء لطلب إذن بملاحقة كل

## المحكمة الأوروبية تدرس إعادة عائلات «الجهاديين الفرنسيين» من سوريا

يتعارض مع مادة تنص على أنه «لا يجوز جنبا على أي شخص من حق الدول إلى أراضي الدولة التي يحمل جنسيتها». وغادرت إحداهما، المولودة عام 1991، فرنسا عام 2014 إلى سوريا مع رفيقها الذي قتل في شباط/فبراير 2018، وقد أنجبت طفلين ولدا في سوريا في 2014 و2016. وأشارت معلومات إلى اعتقال طفلها في شباط/فبراير 2019 وهما في مخيم الهول (شمال شرق سوريا) منذ ذلك الحين، حسب المحكمة. أما الشابة الثانية، فغادرت فرنسا مطلع تموز/يوليو 2015 مع رفيقها إلى العراق قبل أن تنتقل إلى سوريا حيث أنجبت طفلاً في كانون الثاني/يناير 2019. وتم احتجازها مع طفلها في مخيم الهول منذ آذار/مارس 2019، ثم في مخيم روج، الذي يشرف عليه الأكراد كذلك. وأضافت المحكمة «أن الأب قد يكون قابعاً في سجن كردي». وأوردت منظمة «سيف ذي شيلدرن» في تقرير الخميس أن 62 طفلاً توفوا العام الحالي في هذين المخيمين، حيث يعيش عشرات الآلاف، بينهم نحو 40 ألف طفل.

■ ستراسبورغ (فرنسا) – أف ب: يدرس قضاة الغرفة الكبرى في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان غداً الأربعاء ما إذا كانت فرنسا تنتهك حقوق الإنسان المتعلق برعاياها برفضها استعادة نساء وأطفال الجهاديين من سوريا. وستنظر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، الهيئة القضائية التابعة لجلس أروبا، ومقرها ستراسبورغ، صباحاً في طليين تقدماً بهما، في أيار/مايو 2019 وتشرين الأول/أكتوبر 2020، ولدا فرنسيتين غادرتا مع رفيقهما إلى سوريا حيث أنجبتا طفلاً، وهما محتجزتان الآن في مخيمات للاجئين (شمال شرق سوريا) تضم أفراداً من عائلات جهاديين تديره قوات سوريا الديمقراطية بقيادة الأكراد. وطلب الأباء الأربعة الهاتين المرأتين، اللتين تم التعريف عنهما بالأحرف الأولى من أسمهما، إصدار أمر لإزالة الخارجية الفرنسية بتنظيم إعادة ابنتيهما وأحفادهن إلى الوطن.

معاملة لا إنسانية؟

وفي القضيتين، رفض قاضي الأمور المستعجلة في محكمة باريس الإدارية الطليين، وتم تأكيد هذه القرارات من قبل مجلس الدولة، أعلى محكمة إدارية في فرنسا في نيسان/أبريل 2019 وأيلول/سبتمبر 2020. ومنذ سقوط تنظيم «الدولة» في عام 2019، أعادت فرنسا حوالي ثلاثين طفلاً، معظمهم من الأيتام، لكنها تعتبر من جهة أخرى، أنه يتعين محاكمة البالغين المتهمين بالتواطؤ مع التنظيم المتطرف في مكان احتجازهم.

وتنظر المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، التي تم التماسها ضد الدولة بعد استنفاذ جميع سبل الانتصاف الوطنية، في التزام الدول الأوروبية الـ 47، بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. في هذه الحالة، سيتعين على القضاة السبعة عشر في الغرفة الكبرى، بينهم رئيس المحكمة، الإيسلندي روبرت سيبانو، البت فيما إذا كانت فرنسا قد انتهكت المادة 3 من الاتفاقية التي تحظر المعاملة الإنسانية أو المهينة. وأكد مقدمو الطلبات أن رفض إعادتهما

قرار لاحق

بعد جلسة الاستماع، سيجتمع قضاة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان للتداول واتخاذ قرارهم في غضون عدة أشهر. سيكون القرار نهائيًا. وستكون الجلسة علنية. وكان بحضور محدود بسبب التدابير الصحية، على أن يتم تصويرها ورفعها على موقع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

إذ كانت فرنسا في الوقت الحالي الدولة الأوروبية الوحيدة التي تواجه دعوى أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حول هذه القضية، فقد طلبت سبع دول أعضاء من مجلس أوروبا (النرويج والتمارك وبريطانيا وهولندا وبلجيكا وإسبانيا والسويد) التدخل في الإجراءات، على غرار ما تمح حول العديد من المنظمات غير الحكومية، مثل «المدافع» عن الحقوق والمنظمة الحقوقية البريطانية «بيريف»، غير الحكومية.

وستقل وشامل في انفجار مرفأ بيروت، وحث الحكومة اللبنانية الجديدة «على سرعة وشفافية تنفيذ الإصلاحات الضرورية والمموسة» مؤكداً «أهمية إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وشاملة في لبنان عام 2022»، وكان البيطار تتسلم رسالة تهديد من مسؤول التنسيق والارتباط في حزب الله وفق صفا بأنه سيتم «بقعه» بالترق القانونية، الامر الذي أثار ردود فعل منددة.

ويواصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط «التطيش» عبر حسابيه على «تويتر» مصوّباً في اتجاه فريق المانعة. وبعد انتقاده ما سماه «اجتياح المازوت» تطرق إلى التهديدات التي تصدر عن فريق المانعة ومحاولته إلغاء ليسان العربي فقال «لا نلتحقون إلا بالتهديد والوعيد. يا أهل ما يسمى بالمانعة، أنكرتم بأنه قبل أن تحضّر جماعتكم كان الحزب الاشتراكي لاحقاً الحركة الوطنية يواجه إسرائيل. ففكاننا مزايمة. لكن نؤمن بلبنان المتنوع الذي تريدون إلغاءه». لبنان العربي، لبنان الرسالة الذي تريدون إلغاءه لبنان الحر غير المصار».

صحافة  
عالمية

# «نيويورك تايمز»: الانتخابات الألمانية لن تقود إلى مرحلة جديدة بعد ميركل بل إلى تحديات كبرى

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً للبروفيسور أوليفر ناتشوري، أستاذ علم الاجتماع في جامعة بازل، ومؤلف كتاب «أزمة ألمانيا الخفية: التهور الاجتماعي في قلب أوروبا، علق فيه على نتائج الانتخابات الألمانية.

وقال: «سنوات أنغيلا ميركل في الحكم انتهت، لكن ليس بعد». وأدلى الناخبون بأصواتهم في انتخابات الأحد، وكانت النتائج ملتبسة للغاية، فلم يحصل أي حزب على أكثر من 26٪ من الأصوات. وكانت الفجوة بين الأحزاب الكبيرة ضيقة، ولم يحقق أي منها تقدماً كبيراً. وعليه، فتشكيل الحكومة بعد عدة أسابيع وربما أشهراً من التفاوض على ائتلاف.

وفي الفترة الانتقالية، ستواصل ميركل مهامها كمستشارة لحين تشكيل الحكومة. وهي نتائج مثيرة للدهشة بطرق متعددة. فقد ظل حزب الخضر والاتحاد المسيحي الديمقراطي في مقدمة استطلاعات الرأي. لكنهما فشلا. وعانت الحملات الانتخابية لهما، حيث لم يستطع مرشحاهما إقناع الناخبين بأنهما خليفتان حقيقيان لميركل. وبدأ زعيم الحزب الاشتراكي أولاف شولتس مرشحاً قوياً للخلافة، لكنه تراجع.

ولهذا لم يكن هناك فائز حقيقي وحاسم. وربما كانت الانتخابات الأخيرة بداية جديدة في ضوء التحديات الملحة مثل زيادة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي وتآكل البنية التحتية والتغيرات المناخية. وكانت الانتخابات فرصة لرسم طريق أكثر مسارة للقرن الحادي والعشرين. وبدلاً من ذلك ظلت ألمانيا عالق.

فميركل ستغادر المشهد، لكن ألمانيا التي رعتها بحذر وهدوء وخوف من التغيرات الكبرى، ستواصل طريقها كما في الماضي.

سياسة و4 انتصارات

ومنحت الحملات الانتخابية مفتاح أولية. فعادة ما يحاول المرشحون للمنصب العليا إبعاد أنفسهم قدر الإمكان عن الرئيس أو المسؤول في الحكم وأظهار تفوق رؤيتهم للبلد. وفي ألمانيا تنافس المرشحون على تقليد سياسات ميركل وأسلوبها في سياسة الولاية. وهي السياسة التي منح ميركل أربعة انتصارات متتالية. فقد حاولت زعيمة حزب الخضر أليانبا بريبوك بناء صورة عن التعميم والاجتهاد والخبرة مثل ميركل. وفشلت بسبب فضيحة الانتحال وربما بسبب تردد الناخبين في انتخاب أي شخص دون خبرة في الحكم، ولهذا خسرت تقدمها المبدئي في الحملات الانتخابية، وانتهت بحصصة 14٪ من الأصوات. وحاول

**17 يوليو 1954** ▼  
ولدت أنغيلا كاستر في هامبورغ.  
بعد بضعة أسابيع، انتقلت عائلتها إلى ألمانيا الشرقية

**1977** ▼  
تزوجت من طالب الفيزياء أولريش ميركل. احتفظت باسمه بعد طلاقهما عام 1982

**1986** ▼  
حازت على دكتوراه في النظرية الفيزيائية الكمية

**1991-1998** ▼  
تولت حقيبة وزارة في حكومة هيلموت كول

**منذ عام 2000** ▼  
أصبحت رئيسة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي (محافظةون)

الصور لفرانس برس



**أنغيلا ميركل**  
16 عاما على رأس السلطة في ألمانيا، أكبر اقتصاد أوروبي

بصفتها مستشارة **2005** ▼  
أصبحت أول امرأة تنتخب مستشارة والأصغر سناً. أُعيد انتخابها في عامي 2009 و2013

**2014** ▼  
أصبحت رئيسة الحكومة الأطول خدمة في الاتحاد الأوروبي

**مارس 2018** ▼  
انتخبها مجلس النواب لولاية رابعة بعد ستة أشهر من الجمود السياسي

**ديسمبر 2018** ▼  
تركت ميركل رئاسة الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاتحاد الاجتماعي المسيحي

**تستعد لتلقي بعد الانتخابات البرلمانية في 26 سبتمبر 2021**

AFP

خليفة ميركل أرمين لاشيت، وزعيم الاتحاد المسيحي الديمقراطي، تقديم صورة عن القدرة والفعالية، لكن جهده تقوض بسبب حملته غير المنظمة والأخطاء المتعددة، والتي جعلته يبرأها مزاحه وظهوره ضاحكاً أثناء زيارته ضحايا الفيضان هذا الصيف. وبحصوله على نسبة 74٪ من الأصوات، فإنه يقود حزباً بأسوأ النتائج في تاريخه، لكنه سيحاول تجميع ائتلاف. وهناك شولتس، المرشح عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي والذي لم يأل جهداً لربط نفسه مع المستشارة التي ستغادر المشهد، وقدم نفسه على أنه رمز الاستقرار وليس لاشيت.

السلط الاجتماعي في تزايد

وتعتبر ألمانيا الأكبر من ناحية الأجر المتدنية بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، واحد من بين خمسة عمال، أي حوالي 8 ملايين يحصلون على أقل من 11.40 (13.36 دولار) في الساعة. وبناء عليه فالسلط الاجتماعي في تزايد مستمر، وشهدت السنوات العشر الماضية عودة للاضرابات بشكل واضح. وعاد مصطلح «مجتمع الطبقة» الذي اختفى من اللغة العامة إلى الظهور مجدداً. وبيد الغضب المتزايد في الدعم الحزب البديل اليميني المتطرف ونظريات المؤامرة المتعلقة بالمخاق والدعوة لعدم أخذها. ومواجهة هذه التحديات تحتاج إلى تغييرات عميقة. ولا أحد مؤهلاً من الأحزاب أو قادراً على التعامل معها.

وكانت المناورة سهلة له؛ لأنه عمل نائباً للمستشارة ووزيراً للمالية. وتبنى شعار الديد ليكل المعروف «مثل القوة». ونجحت هذه الاستراتيجية إلى حد ما، إلا أن نسبة 26٪ تقريبا التي حصل عليها حزبه لن تكون كافية لتأمين منصب المستشار له.

لا يتوقف التداخل بين المرشحين على الأسلوب السياسي، فيعد 16 عاماً على حكم ميركل، استقر البلد في حالة من الوضع الراهن، ولا شيء جاهزاً للتغيير سواء اقتصادياً واجتماعياً أو بيئياً. فمن الناحية الاقتصادية، لم يكن هناك أي مجال للتغيير، ذلك أن ألمانيا تقدر قيمة استقرارها المالي المتكيف مع التجارة الدولية والمكف نحو التصدير وبقطاع تصنيع كبير. كما أن التأكيد على ميزانية متوازنة، وكبح الديون

## ... و«فايننشال تايمز»: تفتح الباب أمام الحديث عن استقلالية أوروبا وجيش موحد

قال الكاتب جعدون رتشمان إن الانتخابات الألمانية يجب أن تكون بمثابة صحوه لأوروبا وتفتح باباً لإمكانات جديدة. وجاء في مقالته التي نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» إن المفاوضات التي ستجري حول تشكيل ائتلاف حاكم بعد الانتخابات الألمانية ستكون صعبة. لكن وبمنظرة إلى «مانفستو» الحزب، فالحكومة الألمانية المقبلة ستكون ملتزمة بجيش أوروبي، وكل الأحزاب تدعم هذه الفكرة والحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي فاز بهامش ضيق ميال لها. وفي الوقت نفسه يريد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تقوية النفوذ الأوروبي بعدما وصفه بـ«الطغاة في الظهور» من العالم الناطق بالإنكليزية والصفقة الثلاثية بين أمريكا وأستراليا وبريطانيا.

ويرى الكاتب أن الخطاب المتكرر حول السيادة الأوروبية والاقتصاد الاستراتيجي والجيوش الأوروبية فيه قسر من الفانتازيا، فالحقيقة الصعبة هي أن الاتحاد الأوروبي لا يزال بعيداً عن تحقيق قوة الإنفاق والبنى أو الرؤية لتحويل هذه الأفكار إلى واقع. وهذا يعني أن الاستقلال الاستراتيجي هو فكرة سيئة أو أن أوروبا مكتوب عليها أن تظل بلا أهمية استراتيجية. فنتصور اتفاقية تجارية مع أوروبا أو التهديد بالعقوبات الأوروبية يمكن أن يشكل سلوك الدول حول العالم، وتظل القوة الاقتصادية والضغط الأخلاقي ليست بديلان عن القوة العسكرية. وكما قال ستالين مرة: «كما فرقة عسكرية لدى البيا»

وعندما يتعلق بالأمن فالدول الأوروبية الـ 27 لا تزال تعتمد على الولايات المتحدة. وفرنسا محقة في الحديث عن تقوية أوروبا، وأكدت الإدارات الأمريكية المتعاقبة أن صبر الولايات المتحدة في تقوية الدفاع عن الأتريا في أوروبا قد نفذ. كما لم يعد الاستقرار السياسي في أوروبا أمراً مفروغاً عنه، فهي في حاجة للدفع من أجل استقلالية استراتيجية كحماية لها ضد ظهور ترامب جديد، والذي كان معادياً للاتحاد الأوروبي والقيم الديمقراطية الليبرالية، وبريطانيا بعد بريكست أكثر عرضة لهذا الإمكانية. ومع ذلك تظل الواقع الإستراتيجية والسياسية التي تميز هذا غير محتلمة.

فدول الاتحاد الأوروبي لا تتفق إلا أقل من 200 مليار يورو (228 مليار دولار) سنوياً على الدفاع مقارنة بـ 700 مليار دولار تنفقها سنوياً الولايات المتحدة على الشؤون الدفاعية. كما أن النفقات الدفاعية الأوروبية موزعة على عدد من الميزانيات الوطنية، ويعني تكرار الكثير من الوظائف في وقت تعريب قدرات مثل النقل الجوي، والأخطر من هذا هو غياب الرؤية السياسية الموحدة التي تدفع في اتجاه الاندماج الدفاعي، وعادة ما تنقسم أوروبا أثناء الأزمات الدولية الكبرى. ففي 2011 شاركت فرنسا وبريطانيا في الحملة الجوية ضد معمر القذافي في ليبيا، ووقفت ألمانيا جانبا. وفي أثناء غزو العراق انضمت فرنسا وألمانيا إلى روسيا لمعارضة العزو الأمريكي، أما إسبانيا وهولندا والنمرك وإيطاليا ودول الاتحاد الأوروبي في المستقبل مثل بولندا دعمته.

ولأسباب تاريخية وجغرافية ظلت أولويات الدول الأوروبية متباينة. فتجربة الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة جعلت دولاً مثل وسط أوروبا تعتقد أن الضمان العسكري يأتي في النهاية من واشنطن. وقال سياسي تشيكي للكاتب: «تعلمنا شيئاً واحداً منذ 1938 - لا مزيد من الضمانات الأمنية من فرنسا». ولا تزال هذه تجلب مجموعة من المشاكل إلى الطاولة الأوروبية، فهي العضو الدائم الوحيد في مجلس الأمن ولديها قوتها النووية. وتدمع الدول الأوروبية وفي مقدمتها ألمانيا معاداً لكل ما نزل أوروبا، لكن الرد البارد من فرنسا دليل على معارضتها للفكرة. وعلى ما يبدو تتعامل فرنسا مع بقية الدول الأوروبية كقوة أجنبية تستدعيها عندما تحتاج لتعرض ضلالتها وتحقيق أهدافها الدولية.

ويستكي الساسة في أوروبا من أن فرنسا لا تعامل إلا ألمانيا بقدر من الاحترام، وحتى الساسة الألمان عبروا عن انزعاجهم من طريقة فرض فرنسا أفكارها على الأوروبيين. فتصريحات ماكرون عن الناتو بأنه ميت لم تقبلها برلين، ومن جانبهم عبر الفرنسيون عن انزعاجهم من الثقافة السلمية لألمانيا. فرغم الدعم القوي للجيش الأوروبي الموحد أن قل في برلين تكروا بما سيحدث لو انقسمت أوروبا حول شره. فهل يمكن إرسال القوات الألمانية للقتال في معركة تعارضها الحكومة الألمانية؟ لا يزال الاتحاد الأوروبي بعيداً جيلاً أو أكثر عن هذه البقعة الجوفية، ويرى أولريك فراوت، من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أن غرام ألمانيا بفترة الجيش الأوروبي نابعة من عدم ارتياحها من الجيش الوطني والفكرة الغاضبة عن السلام الذي يعبر عنه الاتحاد الأوروبي.

ولا تزال العوقات البيئية والمالية والسياسية نحو أوروبا مستقلة كبيرة. لكن الفرنسيين والألمان رغم إحباطهم من بعضهم البعض لديهم حس مشترك للمصلح معا. وفي داخل الاتحاد الأوروبي موقف مشترك فرنسي - ألماني يترك أثره الكبير. وستؤدي مرحلة ما بعد ميركل في ألمانيا لفتح الكثير من الإمكانات. وستكون فرنسا متحفرة من جديد حول فكرة أوروبا المستقلة، ولن تتحرك القارة نحو هذا الخيار إلا في ظل أزمة عميقة مثل عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

## «الغارديان»: بايدن العجز والمتعجل يحتاج التحرك لإنقاذ رئاسته حالاً وسريعاً

فاستمرار استخدام الأساليب العنصرية ضد المهاجرين والتي طرقتها ترامب أثارت غضب أخصار، أما اليمين المتطرف فيتمتع بتأييد متساهل جداً.

وتسأل بيتهند إن كان بايدن يريد تحقيق الكثير وبشكل سريع؟ هذا محتمل، يقول، فقد حقق نجاحات واضحة مثل عملية توفير اللقاحات وقرار مساعدة كوفيد بـ 1.9 تريليون دولار، وكذا العودة لاتفاقية باريس للمناخ، وفي مجال الدفع بتغييرات اجتماعية، يبدو أنه يحاول أن يعوض عن النيج الحذر الذي مارسه باراك أوباما لكنه فشل.



الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن

وفي تشرين الثاني/نوفمبر سيصبح بايدن 79 عاماً وهو متعجل بسبب عدم توفر الوقت أمامه والأصوات. ويملح البعض الاقتاني المغف وتتحالف أو كاس خيانية هي بمثابة من يسدق على أن من صفيح، لأن بايدن يؤمن حقيقة بالتحالفات، لكنه عندما يتم رفع الرقائق عن الأذن فهي لا تصغي لأحد، وكاسلافه يقبل مصلحة أمريكا دون اعتبار للداعبات أو مصالح الآخرين. ويؤمن في الداخل بالإصلاح لكنه حاول ولم يستطع التغلب على واقع أزمة منقسمة عن الإرث الخبيث لترامب الذي يتنامي يوماً على سقاسطه من المفعد الكثير من على مقعد عربة العولف في فلوريدا. وتظهر الاستطلاعات أن النديامية السياسية في واشنطن تؤثر بسيطرة الجمهوريين على الكونغرس وإحباط كل طموحات بايدن وجعله رئيساً لولاية واحدة، وربما سيخرب هذا السيناريو القاتم، والعالم الديمقراطي سيقرب من سيجري في أمريكا من دراما عام 2024 ويتمتع «رجاء» لا تزيد ترامب مرة ثانية».

الذين الأصين من الاقتراض الفدرالي، وفي ضوء دعاوة الجمهوريين فلن يتم حل الوضع.

ويواجه بايدن حرباً حزبية حول إصلاح الهجرة، وتعرض بايدن الذي لم يقدم أداء جيداً في ملف الهجرة وكذا نائبته التي لم تختلف عنه ولقيت بترقية خيبيئة «يقصر السحود» لهجوم الأسبوع الماضي من البعث الخاص في الإرارة بسبب معاملة المهاجرين الهائيتين.

بالعبوس بعدما تجاهلها في اتفاقية الدفاع مع أستراليا وبريطانيا، وكذا بكن وبروكسل. وأكد بايدن على أنه لا يريد محاربة الصين، وقال «سنقف مع حلفائنا وأصدقائنا ونعارض محاولات من دول أقوى للهيمنة على الدول الأضعف.. لكننا لا نسعى إلى حرب باردة أو عالم منقسم بناء على كتل جامدة».

وكلام الرئيس يتناقض مع الحلف الدفاعي أو كاس والتحالف الذي أعيد تشكيله «الحوار الأمني الرباعي» (قود) مع اليابان والهند وأستراليا.

وعندما يقول بايدن «عادت أمريكا» يهوب عدد من الذين رحبوا بكلامه في البداية ويحاولون البحث عن مكان للاختفاء. ورغم ما تمثله الفاهيم الدولية من أثر على مسار الرئاسة إلا أن القرار بيد الأمريكيين للحفظ أو التخلي عن هذه الرئاسة وبعد 12 شهراً، وهو ما بقي لبايدن من وقت قبل الانتخابات الشيفية، ويطلق أجندة تشريعية طموحة بما فيها خطة نفقات اجتماعية بـ 3.5 تريليون دولار و 1.1 تريليون على البنى التحتية، وتشتمل العقيبات التي تواجه خطط الرئيس، حزياً جمهورياً عنيداً يحرصه دونالد ترامب وغالبية غير موجودة في مجلس النواب والشيوخ ومعارضة قوية من داخل حزب الرئيس - صوت عال من الديمقراطيين التقدميين. ويحتاج بايدن لتنصاع تشريعي كبير من أجل وقف تراجع شعبيته في الاستطلاعات وينتد المشايخ به أنه قادر على تنفيذ وعوده الانتخابية. وهو في حاجة للكونغرس ليتجنب إعلاناً حكومياً في نهاية هذا الأسبوع والتخلف عن سداد الديون في الشهر المقبل من خلال الموافقة على تجديد التمويل وزيادة

الذي دفع به بعد مقتل جورج فلويد ودعمه بايدن. هذا في الداخل، أما في الخارج، فقد تحطمت سمعة وكفاءة بايدن في السياسة الخارجية من خلال الانسحاب من أفغانستان وبخسارة الجنود الأمريكيين والنديين الأفغان، واشتكى الحلفاء الأجانب بصوت عال من الفوضى وسوء الإدارة، وسع الناخبون صوتهم. وعق الخلاف مع فرنسا بشأن الاتفاقية الدفاعية (أو كاس) من خيبة الأمل في بايدن والالتزام التحالفات المتعددة، ولم يؤد استخدامه للعلاقات الشخصية والمعرفة ولغة السود نتائج جيدة، فقد رفض الرئيس الصيني، شي جينبينغ عقد قمة معه، كما قيل، والتقى الرئيس الروسي فلاديمير معه في جنيف واستغل الأضواء ثم فعل العكس، وانتظر بايدن أياماً قبل أن يتصل بالرئيس الفرنسي الغاضب إيمانويل ماكرون. وزاد خطاب بايدن أمام الجمعية العامة من مشاعر الخيبة والإحباط الذي انتشر حول العالم، فلم يكن القاؤه لهما وكان متعباً. وأكد على فترة «جوي الداهل» وهي صورة جعلت بنيامين نتانياهو يزعم دون إثبات أن بايدن سها في حديثه مع نفتالي بينيت الذي خلفه في رئاسة الوزراء في إسرائيل. وكان نحو خطاب كاشفاً، فرغم بايدن أن الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد - أفغانستان لم تعد في حرب، ليس صحيحاً، وما عليك إلا النظر إلى سوريا والعراق والصومال وغيرها من الدول التي تخوض فيها الولايات المتحدة حرباً ضد التمرد ونشرت جنودها هناك.

وفي السياق لسم يصدق أحد ما قاله بايدن بأنه يخوض «دبلوماسية لا هواة فيها» بل تلقته فرنسا

نشرت صحيفة «الغارديان» مقالاً للمعلق ساميون تيسدال عن مشاكل الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن «الرحل العجوز المتعجل» في بايدن التحرك بسرعة وإفقاد رئاسته، وتساءل «هل بدأ جوي بالفشل»؟ ويجب بأنه بعد تسعة أشهر من رئاسته فهناك عدد متزايد من الأمريكيين وعدد ليس قليلاً من الحلفاء باتوا يعتقدون بهذا.

ونشرت استطلاعات الرأي التي أجراها غالوب وإسوموسين إلى أن شعبيته على مستوى البلاد تناقصت بنسبة 10 نقاط، فيما تناقصت شعبيته بشكل عام أربع نقاط، وذلك مقارنة مع التقييم الإيجابي في كانون الثاني 19 نقطة عندما دخل البيت الأبيض.

وتظهر الأرقام تراجعاً في شعبية رئيس برامل رئاسته الأولى لم ير مثلها في الماضي، بالإضافة إلى هذا استطلاع هارفارد - هاريس الذي منح ترامب 48٪ متقدماً على بايدن التي سجل الاستطلاع نسبة شعبيته 46٪، ويبدو منظور الديمقراطيين بين الناخبين المستقلين وداخل الولايات المهمة قائماً.

وفي ولاية أيوا تبلغ نسبة غير الراضين عن أداء بايدن 62٪، وتقول نسبة 70٪ من المشايخ أن البلد يسير في المسار الخطأ، والقصبة الفخرى في ميتشغن فيرجينيا.

ويرى الكاتب أن هناك عوامل عدة تسهم فيما يبدو أنه تراجع في رئاسته بايدن. فقد زاد النقد له وطريقة معالجته لوباء كورونا بعد ارتفاع حالات الإصابة في الصيف، وكذا معاملة المهاجرين على الحدود مع المكسيك الذي عد بإنهائها وأصبحت موضوعاً خاسراً له، وقتل الكونغرس في الأسبوع الماضي قانوناً لإصلاح الشرطة

## ... و«التايمز»: ترامب يغذي مزاعم مرض بايدن بالخرف ويلمح لترشحه في 2024

من عجز عكسي، وأضاف دوبر أن بايدن برزت منه عدة زلات، فهو يتمتع في خطاباته، وسقط على درجات سلم طائفة الرئاسة في رحلة مبكرة له كريس.

كل هذا في ظل عدم الكشف عن تقرير الحالة الطبية السنوي لبايدن، لكن لا يوجد دليل يدعم فكرة أنه غير صالح للقيادة، أو أنه يعاني من الخرف. ومن المعروف أنه يستخدم صالة الألعاب الرياضية وغالباً ما يشاهد على دراجته.

وذكر الكاتب أن ترامب يربو بوادث مثل هذه كشف فيها عن ضعفه العقلي، ويبدو أنه نسسى أنه كان في موسيني في ولاية ويسكونسن العام الماضي لحضور اجتماع حاشد.

وأشار الكاتب إلى سوابق أخرى مماثلة، حين نسي جورج دبليو بوش اسم برويز مشرف، الرئيس الباكستاني آنذاك، في مقابلة أجريت معه عام 2000، ما يثبت أن الشباب يمكن أن يلقوا المصير نفسه. كما تم تشخيص إصابة رونالد ريغان، السدي رجب بالأمية «ديفيد» بدلاً من الأميرة ديانا، بمرض الزهايمر في عام 1994، وذلك بعد خمس سنوات من تركه منصبه. ومع تقدم الذين يترشحون لمنصب الرئاسة في السن فسستأخر بال تأكيد الأسئلة حول قدرتهم على القيام بأعباء الوظيفة بشكل متكرر أكثر من أي وقت مضى.

للاستماع إليه. وقال وين كارول، بائع الأثاث المتقاعد أخيراً لماذا يحبه «لأنه الرجل الذي يقول طريقة بعالمه وهو رجل عادي يجب وطنه والجيش ويحترم الرب»، وعندما سئل إن كان رغباً في ترشحه لترامب عام 2024 أجاب «بالتأكيد نعم، وكل شخص أعرفه يريد منه الترشح باستثناء البعض، لا أعرف ما هي مشكلتهم».

وعدم ترامب عددا من الجمهوريين في الانتخابات التصفية العام المقبل. وبعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر 2020 اتصل ترامب مع وزير خارجية جورجيا براد رايفينسبرغر وطالب منه العتور على 11.000 صوت يحتاجها لكي يفوز بالولاية التي فاز بها بايدن في النهاية، ودعم ترامب جودي هابس التي ترشحت ضد رايفينسبرغر وكذا هيرشل ولوكر، نجم القوى الأمريكية السابق من جورجيا والذي يأمل بانتخابه لمجلس الشيوخ.

وأشار دوبر إلى أن «زلة التذاكرة لبايدن ليست الأولى. فعند الإعلان عن التحالف الثلاثي هذا الشهر مع لندن وكانيرا بشأن الغواصات النووية، نسي بايدن على ما يبدو اسمه سكوت موريسون، رئيس وزراء أستراليا. وهو ما منح المعارضين فرصة للقول إن هذا تأكيد لما يرونه بالفعل وهو أن بايدن يفترق إلى القدرة على القيام بمهامه كرئيس.

ولو كان الرئيس صغيراً في السن لنسيت هذه الأشياء بسرعة، لكنها الآن جزء من الكلام الترابمي (في إشارة إلى ترامب) بأن الرئيس يعاني

بلدنا بعدم كفاءة مشروع» و«بعد ثمانية أشهر في الحكم يقود بايدن والمتشددون في الحزب الديمقراطي لتحويل بلدنا إلى دولة من العالم الثالث»، وتم التخلي عن السيادة الأمريكية من خلال سياسات مقصودة وضعا جوي بايدن والمتطرفون اليساريون، ولا أعرف إن كان جوي يدير البلاد». وكان التجمع أول فرصة لترامب كي يتحدث عن مصاعب البيت الأبيض الأخيرة.

ويعتبر احتياج المهاجرين من المكسيك موضوعاً مفضلاً للرئيس السابق، وبخاصة بعد وصول 16.000 مهاجر هايتي إلى ديل ريو، تكساس في الأسبوع الماضي. ووصف ترامب هذ بـ«الغزو» وادفع عما وصفه بديمقراطيون عن سياسة القوة المفرطة التي مارسها حرس الحدود الذين حاولوا منع المهاجرين. وشهد التجمع أصوات الاستهجان المعروف عن «الأخبار المزيفة» والترحيب بالهجوم الفاشلة في العام الماضي بإثبات تزوير الانتخابات والإثارة حول إمكانية ترشحه الرجل الذي أخرج من البيت الأبيض من جديد في 2024.

وقال ترامب «عام 2020 كان أكثر السنوات فسداً في تاريخ بلدنا، وأكثر الانتخابات فسداً في تاريخ البلدان»، وسيتبعه أعظم انتصار جيد في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 لو ظل لنا بلد في 2024».

ويعتبر معظم انصار ترامب من البيض في الغالبية وانتظروا ساعات

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً أعده البيستر دوبر قال فيه إن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب يغذي في ترامب عن الرئيس جوزيف (جوي) بايدن من مرض الخرف. وقال إن بايدن جاء إلى بلدة بيربي في جورجيا ضمن حملته «انتقوا أمريكا»، وهاجم بايدن وتساعل عن قدرته كريس. وأظهرت استطلاعات في الأسبوع الماضي أن ترامب، 75 عاماً متقدم على بايدن، 78 عاماً، وهاجم خليفة في البيت الأبيض لأنه سمح لعدد من المهاجرين باجتياز الحدود الجنوبية للولايات المتحدة وكرر أكثر من مزاعم عدم قدرته على مواصلة أعماله وواجباته كرئيس.

وتحدث لآخر من ساعة ونصف ساعة في البلدة الريفية بيربي، متسائلاً إن كان بايدن يستطيع حقيقة على إدارته قائلًا إن طريقة تعامله مع الانسحاب من أفغانستان أظهرت أنه «ابن حرام محقق» في إشارة لنسيان بايدن اسم رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أثناء الإعلان عن صفقة الغواصات النووية الثلاثية مع بريطانيا قبل أسبوعين.

وقالت ماجوري تابلور غرين، التي تدعم ترامب في المنطقة الـ 14 بجورجيا «نقد على حافة دولة شيوعية أمريكية تخدم الصين ولدينا رجل في البيت الأبيض الذي هو... ويغضب من الخرف». وكرر ترامب مزاعمه بأن الانتخابات التي جرت العام الماضي وخسر فيها مزورة وعلق إلى أنه قد يترشح للرئاسة في عام 2024 وقال «هان بايدن في أفغانستان

السنه الثالثة والثلاثون بعد الثلاثاء 10399 الثلاثاء 28 ايلول (سبتمبر) 2021 - 21 صفر 1443 هـ

## اشتية: ندرس تأجيل الانتخابات المحلية في غزة بسبب رفض حماس

غزة - «القدس العربي»:

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أن حكومته تدرس تأجيل عقد الانتخابات المحلية في قطاع غزة إلى المرحلة الثانية. وقال في مستهل اجتماع الحكومة الأسبوعي، إنه على ضوء «رفض حماس» إجراء الانتخابات في القطاع ستدرس حكومته تأجيل إجرائها هناك إلى المرحلة الثانية له «إبقاء باب الحوار مفتوحاً». وأكد أن تقسيم الانتخابات لمرحلتين كان قد جرى في الماضي، وهو منسجم تماماً مع القانون الفلسطيني ذي العلاقة بالشأن الانتخابي. وعن المقرر أن تبدأ أولى مراحل العملية الانتخابية للمجالس المحلية التي ستمتد لفئات «أ و ب و ج» في شهر ديسمبر/ كانون الأول المقبل، حيث تجري لجنة الانتخابات المركزية استعداداتها لبعدها وفق مواعيد حددتها الحكومة في وقت سابق. غير أن حركة حماس رفضت إجراء هذه الانتخابات في غزة، وفقاً لمخطط الحكومة، ووصفتها بـ«الجزء» وطلبت بأن تكون ضمن عملية شاملة، ومتزامنة وفق جدول زمني محدد يتفق عليه جميع الأطراف الفلسطينية، وتشمل انتخابات المجلس الوطني، والتشريعي، والرئاسة، والمجالس المحلية. إلى ذلك أدان اشتية استمرار الاحتلال باستهداف الشعب الفلسطيني، مؤكداً على «وحدة شعبنا وأرضنا في مواجهة

مخططات الاحتلال». وعقدت الحكومة اجتماعها هذه المرة في مدينة الخليل جنوب الضفة، وليس في مدينة رام الله حيث مقرها الرئيسي، للاطلاع على أوضاع المحافظة وما تواجهه من تحديات، في ضوء ارتفاع وتيرة اعتداءات المستوطنين، والاستيلاء على الأراضي للتوسع الاستيطاني في المدينة، والانتهاكات التي يقوم بها المستوطنون للحرم الإبراهيمي الشريف. وأشاد اشتية في كلمته بأهالي مدينة الخليل، وقال إنه سيطلب من وجهاء المحافظة أن يكونوا دائماً «الدرع الوافي» لحماية السلم الأهلي، ورفع الغطاء عن أي شخص خارج عن القانون. وأكد أن الحكومة ستفتتح مستشفى دورا، ومستشفى الرئيس محمود عباس في حلحول، كما سترفع عدد العاملين في الحرم الإبراهيمي لحماية قدسيته. وكان اشتية قد ترأس يوم السبت الماضي، اجتماعاً لقيادة المؤسسة الأمنية ومدراءها في محافظة الخليل، بحضور المحافظ اللواء جبرين البركي. وأكد على توجيهات الرئيس عباس بالوقوف على احتياجات المحافظة وتلبيةها، وعلى رأسها تعزيز صمود المواطنين وتوفير الأمن والأمان لهم وتملكاتهم، والحفاظ على السلم الأهلي. إلى ذلك أكد رئيس الوزراء أن «الأوضاع في حاجة إلى الأمن»، مشيراً إلى أنه قرر خلال اجتماعه الأخير بمدراء الأجهزة الأمنية في الخليل، زيادة عدد أفراد الأمن العاملين هناك، بما يحفظ سيادة القانون والأمن.



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية يترأس اجتماع حكومته الأسبوعي

## حماس والجهاد تشيدان بالاشتباكات المسلحة وتؤكدان: الاحتلال سيدرك أن الضفة ليست ساحة مستباحة

شباب الضفة وتماسكهم يمنحهم قوة وبسالة ويزيد من التفاف الجماهير حولهم». وتابع محذراً «لن يمضي وقت طويل حتى تحقق المقاومة المتصاعدة في المدن والخيמת والقرى حالة ردع للاحتلال تمنع الاقتحامات». وفي السياق أيضاً، قال القيادي في الجهاد خضر عدنان معقبا على مواجهات نابلس وإصابة جنديين إسرائيليين «إن انتفاضة الحرية لأسرانا من جيلوع والسجون أحييت الهمم وصوت المسير» وأشاد بصمود أهالي نابلس وطردهم جنود الاحتلال. وقال «مع جبال القدس ويبدو وجنين وبريق تنتفض نابلس وتتصدى ببسالة، واليوم نتكاتف مدنا مع القدس الحبيبة لمواجهة للمحتل الجرم، ودماء الشهداء منارة للثوار». وكانت مواجهات عنيفة قد اندلعت مع اقتحام قوات الاحتلال للمنطقة الشرقية بنابلس بأكثر من 30 آلية عسكرية بينها جرافة، تمهيدا لإقحام المستوطنين في يوسف لأداء «طقوس تلمودية» واحتفالاً بأحد الأعياد اليهودية، حيث أنهى الاحتلال اقتحامه بعد ساعة واحدة فقط خلافاً لما كان مخططاً، بسبب الأجواء المنمجة والاشتباكات والمواجهات العنيفة التي خاضها شبان

نابلس. وأعلنت مصادر إعلامية عبرية إصابة جنديين إسرائيليين خلال تلك الاشتباكات، ليضافاً إلى جنديين آخرين أصيبوا فجر الأحد خلال الحملة العسكرية التي أدت إلى استشهاد خمسة مقاومين. وفي غزة، أمت حشود كبيرة خيمة عزاء، أقامتها قيادة الفجر أول من أمس، وزار الخيمة التي أقيمت في ساحة الجندي المجهول قادة الفصائل. ورفعت في المكان صور للشهداء الذين سقطوا خلال تلك الاشتباكات المسلحة، ولقائات تعي وأخرى تحمل تلك الأسماء. وأكد قادة المقاومة أن إقامة خيمة العزاء تأتي للتأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة وفي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، قد أجرى اتصالاً هاتفياً بعوائل الشهداء الذين سقطوا في الضفة الغربية. وخلال اتصالاته قدّم تعازيه لعوائل الشهداء، وثنى ثبات آباء الشهداء وأمهاتهم اللاتي وصفن بهن «الخشناوات» وقال إنهن يجددن معاني الثبات والصبر لنساء فلسطين عامة والضفة خاصة.

غزة - «القدس العربي»:

أشادت حركة حماس والجهاد الإسلامي بالاشتباكات المسلحة التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتل ضد جنود الاحتلال، التي أسفرت عن إصابة عشرين من وحدة المستعربين الخاصة بجروح خطيرة خلال اقتحامات في شمال ووسط الضفة. وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، معقبا على تلك الاشتباكات المسلحة «إن الشباب المنتفض في كل مدن الضفة الغربية المحلطة يثبتون أنهم خزان الثورة»، لافتاً إلى أن هؤلاء الشبان «هم مدد الانتفاضة حتى تحقيق أهداف شعبنا بالتحريير والعودة». وأضاف «تحية للسواعد الزامية بالحجارة والرصاص في نابلس جبل النار، التي تصدت لاقتحام الجيش والمستوطنين وأوقعت إصابات في صفوفهم». كما أثنى القيادي في حركة الجهاد الإسلامي داود شباب، على مقاومة شباب وشبهات الناصر الذين قال إنهم «يتقدمون بصفوف المواجهة بكل تصميم وثبات». وقال في تغريدته كتبها على موقع «تويتر»، «مع تواصل الاشتباكات والمواجهات اليلية سيدرك الاحتلال أن الضفة ليست ساحة مستباحة»، وشدد على أن «وحدة

## ... وتحذر إسرائيل من استمرار اقتحام مستوطناتها للأقصى

غزة - الأناضول: حذرت حركة حماس، أمس الإثنين، إسرائيل من مواصلة السماح لمستوطنها بإقتحام المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة. وجاء ذلك في بيان للمتحدث باسم الحركة في القدس، محمد حمادة. وقال «إن هذا العدو (الإسرائيلي) الجرم، لن يجني من حماقاته هذه إلا الخسران وبكثافة فأهلنا وشعبنا لن يتروكوا القدس والمسجد الأقصى وحيدين». كما حذر حمادة إسرائيل من استمرار «محاولاتها في فرض التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الأقصى». واستكمل قائلاً «لهيب الرد والمقاومة من كل فلسطيني يأن بالانفجار في وجهه (العدو)». وفي وقت سابق، قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، إن 778 مستوطناً اقتحموا المسجد الأقصى خلال الفترتين الصباحية والمسائية. وشهدت وتيرة الاقتحامات ارتفاعاً ملحوظاً منذ

بداية «عيد العرش» اليهودي الأسبوع الماضي الذي ينتهي بعد يومين. وأحصت دائرة الأوقاف الإسلامية قيام أكثر من ألف مستوطن يومية بإقتحام المسجد خلال الأيام الأخيرة، بمناسبة عيد العرش. وحذرت وزارة شؤون القدس، في بيان أمس الإثنين، من أن «الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى أخذت منحى خطيراً وبكثافة أعداد المقتحمين، وترافقها مع محاولات محمومة لأداء طقوس دينية خاصة خلال فترات الأعياد اليهودية». وتتم الاقتحامات على فترتين صباحية وبعد صلاة الظهر عبر باب المغاربة في الجدار الغربي للمسجد بتسهيلات ومراقبة من الشرطة الإسرائيلية. ولابد أن تستمر الاقتحامات في عام 2003 رغم التنديد المتكرر من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

## لاحتواء الأزمة القائمة الحكومة تعقد اجتماعها الأسبوعي في المدينة الخليل عاصمة الاقتصاد الفلسطيني «تترنج» وتعاني فلتانا أمنياً وإحساساً عالياً بالظلمية

الخليل - «القدس العربي»

من سعيد أبو معل:

«الخليل تشبه جنين ونابلس، لا فرق في الجوهر بين معاناتها وبقية المدن» بهذه الجملة كان يفتتح أغلب من تحدث معهم «القدس العربي» من نشطاء وأكاديميين ووجهاء عشائر حول واقع معاناة المدينة الأكبر فلسطينياً من ناحية المساحة الجغرافية والكثافة السكانية والتأثير في الاقتصاد الوطني. ملف مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، التي ارتفع صوتها خلال الأسبوعين المنصرمين يُفتح اليوم على مصراعيه حيث يجتمع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية مع وجهاء العشائر في المدينة بعد ظهر أمس. أول من أمس، مع قيادات الأجهزة الأمنية، ليس في مدينة الخليل إنما مع القيادة العاميين في الضفة الغربية، حيث حضر اللقاء كل من زياد هب الريح مدير جهاز الأمن الوقائي، ومدير الزعي، مدير جهاز حرس الرئيس، وزكريا مصلح، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، ونضال أبو دخان رئيس جهاز الأمن الوطني إلى جانب آخرين.



أرشيفية لعناصر من الشرطة الفلسطينية

الوجه العشائري البارز في مدينة الخليل عبد الوهاب غيث يقول لـ«القدس العربي» إن أكبر مشكلة تعاني منها المحافظة تتمثل بضعف الأمن وسيادة حالة من الفلتان الأمني، حيث إطلاق النار والاعتداء على الأرواح والممتلكات والمخالفات التجارية. أما الشكل الثاني الذي تعاني منه المحافظة حسب غيث الذي يفترض أن يكون من الذين اجتمعوا مع رئيس الوزراء أمس (الاثنين) فيتلقي بضعف القضاء ومنظومة حقوقية «نحن نشعر أن المدينة لا يوجد فيها قضاء، هناك قضايا بالمحكمة ينظر فيها من عشرات السنين وهناك قضايا تأخذ 5-6 سنوات، الأرقام التي لدينا تقول إن 28 ألف قضية دون تنفيذ حتى اللحظة». ويتابع: «هذا الواقع الذي يضيع الحقوق أفزح حاله جعلت المواطنين يقصدون من يمتلك القوة لتحصيل حقوقهم». وسألتنا غيث إن كان يراهن على الاجتماع مع رئيس الوزراء اشتية، فرد «هنا يعلم الله». وتعاثي المدينة منذ عام 1997 من استكاثية سببها التقسيمات الأمنية والسياسية في المدينة، وهو أمر يعتبره البعض من أكبر الأمور التي تعيق نشر حالة الأمن والأمان في المحافظة لكن غيث يؤكد «أنه لو توفر من يريد أن يحل هذا الشكل الكبير لفضل لذلك، والحقيقة تقول إنه لا أحد يبذل جهداً لحل هذا المازق الأمني في المدينة».

تغير هذا الواقع سنكتشف أنه لا يمكنه إلا من بوابة الاسترضاء العشائري، وهو الأمر الذي بدأ منتصف تسعينيات القرن الماضي من خلال قرار الرئيس الراحل ياسر عرفات الذي قن الدور العشائري ورواه وجماده وأسس له». وأكمل قائلاً: «الرئيس الراحل عرفات هو أول من أعاد الأبعاد للعشائر بعد أن تراجع خلال سنوات الانتفاضة الأولى بفعل وجود حركة وطنية ممثلة بأحزاب سياسية فلسطينية». ويشدد على أن الهدف من تقوية العشائر كان يتمثل في إضعاف المعارضة السياسية وتقوية الحكم الذاتي الوليد «لكن ما يحدث اليوم هو انقلاب السحر على الساحر، حتى أن السلطة اليوم تجد عناء كبيراً في تنفيذ سياساتها على أرض الواقع في حال تعارضت مع العشائر وحضورها». وتابع الشوبكي: «النقطة الأهم في مسألة الخليل ترتبط بغياب المنظومة الديمقراطية التي لم يعد للأحزاب فيها أي دور، هناك غياب لحرية العمل وهو أمر جعل القوى العشائرية تأخذ قوة أكبر، عملية تقويض الأحزاب وتراجع العملية الديمقراطية أثمرت تضخماً في دور العشائر».

ومن جهة نظره فإن زيارة رئيس الوزراء محمد اشتية هي محاولة لاحتواء الشارع الفلسطيني في الخليل، «إنه فعلاً بائس من ناحية كيف ينفذ وعلى أي أرضية ينفذ، فأشكالية المدينة لا تحل بزيارات في ضوء عجز مؤسساتي، وهو أمر لا يتعلق بالخلييل لوحدها إنما هذا حال كل المدن الفلسطينية».

ويعلق على «خطاب الظلمية» الذي تشهّر به الخليل، فهو ما يجعل من صوت أهله أعلى، فبديل الأحزاب الميته هناك عائلات قوية وهي ترفع صوتها متى شأته. ومن وجهة نظر الشوبكي فإن البيان الصحافي الذي صدر عن حركة فتح في مناطق شمال الخليل وفيه أعلن التنظيم عن مقاطعة الحكومة في حال لم تتم الاستجابة لطلب تقسيم المحافظة إلى 3 محافظات فإنه فعل «حماية وتنقيس عن الشارع الفلسطيني، ليس أكثر، إنه بيان صادر عن البيت الفتحاوي، وهو ما جعل بزيارة رئيس الوزراء لتظهر وكأنها رد فعل على واقع المدينة، فلا يمكن فهم ما يجري بالخلييل بمعزل عن التصارع والتنافس على السلطة الذي فجر مجموعة من الخلافات الداخلية بين أقاليم فتح في الخليل (شمال ووسط وجنوب)، حيث يعتبر جانب من هذه المطالب محققاً في أسبابها لكن من دون أن ننسى الصراع على النفوذ». يكمل: «محاولات الاسترضاء وتقبل الروس لا تحقق نتائج في مواجهة مشاكل مدينة كبيرة مثل الخليل، مشاكل معقدة ومربكة ومن وقع على مستقيلها السياسي والأمني قبل 24 عاماً يتحمل المسؤولية».

يشدد الشوبكي على أن تقسيم المدينة هو مازق فعلي تعاني منه، وهو واقع خلق فرواق جوهرية بين جنوبها وشمالها، فالجنوب الذي يقع في جزء كبير منه البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي يخضع لسيطرة إسرائيلية ومستهدف بالنشاط الاستيطاني، والجرية والفلتان الأمني «وعلى المسؤول الفلسطيني أن يشعر بالخلل من نفسه بحيث يتحمل المسؤولية ويعمل على إعادة النظر فيما وقع عليه». أما شمال الخليل حسب الشوبكي فكل ما فيه مستحدث، حيث الشوارع الواسعة والمراكز التجارية وإليه نقل مركز المدينة وهذا عمل على تفريغ السكان من الجنوب، ولا جعله مكاناً للجرية وضعف السيطرة الأمنية الفلسطينية.

الناشط المجتمعي عيسى عمرو يعتبر أن ما أظهر مشاكل المدينة على هذا النحو هو عدد سكانها الكبير نسبياً، وهو ما جعل الترهل الفلسطيني في الخليل، «إنه فعلاً بائس من ناحية كيف ينفذ وعلى أي أرضية ينفذ، فأشكالية المدينة لا تحل بزيارات في ضوء عجز مؤسساتي، وهو أمر لا يتعلق بالخلييل لوحدها إنما هذا حال كل المدن الفلسطينية».

ويطرح مع شكلاً كبيراً من وجهة نظره يتمثل في أن الحكومة لا تستمع إلا للمواثين، أما أصوات المعارضين فيتم تهميشها، وهذا أمر يفوق لتقوية النفوذ وانتشار الفساد وقوننته. وينتقد عمرو علاقة الحكومة مع المدن الفلسطينية لكونها تقوم على المدخل والمقاربة الأمنية، ويرى ذلك تعبيراً ونتاجاً للدور الوظيفي للسلطة ذاتها الذي ينعكس على علاقتها مع مواطنيها. ويصف سلوك رئيس الوزراء في القوم للمدينة قائلًا: «الحكومة تشبه من يدرس لامتحان في آخر ساعة ويريد أن ينتج بعلامة مرتفعة، وهذا مستحيل، لا أتوقع أي شيء من اجتماع الحكومة مع الوزراء اليوم ولا من الاجتماع مع الوجهاء ورجال العشائر. إنها أعمال هدفها التسيكين والاحتواء». ولا يريد الناشط عمرو الحديث عن عدد سكان الخليل، لكنه يفضل أن يتحدث عن «الدخل القومي الخليلي» حيث يبلغ إسهام المحافظة من قيمة الدخل القومي نسبة 40 %، ويسأل: «كيف تستك السلطة على ما يجري بالخلييل وهو أمر يعرضها لخسارة كبيرة من أهم مصدر لدخل السلطة؟ كيف تستمع لعاصمتك الاقتصادية بأن تدمر؟ ويرى أن ذلك أمر لا يمكن فهمه إلا من باب أنها «محاولة لإسقاط المدينة المقاومة والممانعة وحالة من الإضعاف بهدف الترويض» ويتابع عمرو حديثه قائلًا: «كيف تطلب من مسؤولين فئسوا في إدارة شؤون محافظة ووضع خطط لها في تصف على قدميها؟ المسؤولون لا يعترفون بفشلهم، والمسؤول الكبير لا يريد الاستماع إلا من حاشيته والموالين له، والنتيجة غياب الحوار مع مؤسسات المجتمع المدني، وبالتالي يصبح المواطن هو المتهمم والمسؤول لكونه الحلقة الأضعف في كل هذه العملية». ويختم عمرو قائلًا: «أنا خلييل وأنظر لمشاكل الخليل على أنها مشاكل موجودة في جنين وقطاع غزة، ومدينة بطا وطوزكرم، كلها مدن تعاني ولكن الخليل الأعلى صوتاً، هكذا علينا أن نرى الصورة، مدن تشبه بعضها في المعاناة المركبة والممتدة».

## إنها سنة «شلتونية» وتوقع بانخفاض الإنتاج بنسبة 65 % الغزيون يتساءلون: هل سنأكل الزيتون ونغمس الزيت البلدي هذا العام؟



من عمليات قطف ثمار الزيتون

والجدير بالذكر أن مزرعة تلك السيدة كانت قبل غرسها بالزيتون قبل نحو 8 سنوات مزروعة بالحمضيات، غير أن الاحتلال عمل على اقتلاعها خلال أحد التوغلات والعمليات العسكرية التي نفذها في تلك المنطقة. وبعد انتهاء الحرب الأخيرة ضد غزة، أعلنت وزارة الزراعة أن إجمالي الخسائر والأضرار التي تكبدها القطاع الزراعي جراء العدوان الذي استمر 22 يوماً، بلغ 204 ملايين دولار أمريكي.

أطفال أيتام، أن تجني ثمار الزيتون هذا العام، بعد أن دمرت الصواريخ الإسرائيلية مزرعتها الواقعة في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وتقول لـ «القدس العربي»، إنها اعتدت بمزرعتها طوال العام لجني الثمار والأرباح، لكن الأرض تحولت إلى خراب... الصواريخ دمرت كل الشجر، وتوضّح أنها كانت تنتظر هذا الموسم لتؤفّر أموال تمكّنها من رعاية أطفالها الثلاثة، واكبرهم يبلغ 14 عاماً.

من الخارج لتغطية عجز الأسواق المحلية، غير أن الامر هذا لا يلاقي استحسان السكان، الذين يفضلون «الزيت البلدي». ولا بد من التنكير بأن العدوان الإسرائيلي الأخير ضد قطاع غزة، في مايو/ أيار الماضي، أثر كثيراً على الإنتاج لهذا العام، خاصة وأن الغارات الجوية استهدفت مزارع متعددة بينها مزارع زيتون، ودمرتها بشكل كامل. ولن تستطيع سناء الزعائين، التي تعيل ثلاثة

لكن المواطنين وملاك المزارع لا يلتزمون بهذه القارات، وشرعوا في موسم الحصاد ابتداء من أمس الموافق 27 سبتمبر/أيلول الحالي، وسيكون هذا الموسم مخيباً للأمال كثيراً، خاصة وأن أصحاب المزارع عرفوا منذ أشهر ومع بداية تحول الزهر إلى ثمر، أن الكميات لن تكون كما كانت عليه خلال الأعوام الماضية، وهو ما ما شأنه أن يضر بمصالح المزارعين، الذين ينتظرون الموسم طوال السنة لتدبير أمور أسرهم. وفي فلسطين يبدأ موسم قطف الزيتون، وفق المقولة الشعبية مع «صلب الصليب»، وهو عيد لدى المسيحيين الشرقيين، الذي يصادف يوم 27 سبتمبر، ويستمر الموسم طوال شهر أكتوبر، وهناك من يستشير ينزول زخات خفيفة من المطر مع بداية الموسم، وفق عادة فلسطينية منذ العهد الكنعاني القديم.

وهنا يؤكد أحمد أبو كميل، الذي تملك عائلته مزرعة زيتون وسط غزة، أن ما يتوفر من كميات لا يكفي احتياجات الأسرة، التي تنتظر الموسم من العام للعام، ويتوقع ارتفاع أسعار الزيت والزيتون، وإنه لن يعود بالمردود المالي المعتاد.

### سنة شلتونية

ويمكن ملاحظة ضعف الغلة عند المرور بحقول الزيتون، فتلك الأشجار التي اعتيد على أن تكون أغصانها قد انخفضت إلى الأرض بسبب غزارة الثمر، فإنه بالكاد ترى الثمار على الشجر. وقال فياض فياض المدير العام لمجلس الزيت والزيتون في فلسطين في تصريحات إن التوقعات تشير إلى مستويات ضعيفة من الإنتاج، وإن هذا السنة ستكون «سنة شلتونية» أي تكون فيها كمية زيت الزيتون المستهلك من الثمار قليلة، مقارنة بالسنوات الماضية، ويرجع السبب في ذلك إلى الأحوال الجوية وتغير المناخ، الأمر الذي قال إنه يؤثر كثيراً على إنتاجية الأشجار. والجدير بالذكر، أن الزيتون يعد من أهم

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

يتساءل سكان قطاع غزة، خاصة العائلات الفقيرة، إن كانوا سيقدرون على شراء الزيت والزيتون هذا العام، أم أنهم سيكتفون بروثته في الأسواق وعلى أرصف العرض في المحال التجارية، بسبب ارتفاع الأسعار الناجم عن قلة الغلة. ويتوقع الخبراء أن ينخفض إنتاج الزيتون بأكثر من النصف عن الأعوام الماضية، ما يعني أن الثمن سيكون مرتفعاً بشكل يفوق إمكانيات هذه العوائل.

### انخفاض المحصول

وقبل انطلاق «عراس الزيت والزيتون» كشفت وزارة الزراعة في غزة عن انخفاض إنتاج الزيتون للموسم الجاري بنسبة 65 % بفعل تقلبات المناخ. ويقول مدير البستنة في الوزارة فضل الجديبة، إن الإنتاج للموسم الحالي سيغطي فقط 35 % من احتياجات سكان غزة.

وأعلنت وزارة الزراعة عن موعد بدء قطف الزيتون وتشغيل المزارع للموسم الزراعي 2021 -2022 في قطاع غزة، يوم الثلاثاء الموافق 12 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، انسجاماً مع القرار المعمول به في الضفة الغربية، على أن يتم تأخير موعد قطف الزيتون لأصناف النبالبي المحسن (K 18) إلى الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وذلك للحصول على أفضل كمية ونوعية من الزيت، كذلك أكدت الوزارة على ضرورة تحري صفاً للزيت في ثمار الزيتون قبل عملية الحصاد.

ودعت الوزارة المواطنين كافة إلى الالتزام بتوصياتها، بشأن موعد القطف وضروبه اتخاذ الإجراءات السليمة أثناء القطف ونقل المحصول للمعاصر وفق توصيات المرشدين الزراعيين.

### اسمه رونين بيريزوفسكي وهو مطلوب لديها

## المقاومة توجه ضربة أمنية للمخابرات الإسرائيلية وتكشف اسم رئيس «الشاباك» وتنشر صورته وعنوانه

في جنين والقدس، وكانت تقارير عبرية قد ذكرت أن رئيس «الشاباك» الجديد، الذي شكّفت المقاومة هويته، حاصل على اللقب الأول في العلوم السياسية والفلسفة من جامعة تل أبيب، واللقب الثاني في الإدارة الجماهيرية من جامعة هارفارد، وكان يشغل منصب نائب رئيس جهاز «الشاباك»، وخدمته العسكرية قام بتأديتها كعسكري في وحدة العمليات الخاصة، وبعدها انضم إلى جهاز «الشاباك» في وحدة العمليات، كما انتقل خلال عمله لمهمة تنفيذية في جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» الذي ينشط في دول العالم.

وكشفت أيضاً أنه شارك وأشرف على عمليات كثيرة في قطاع غزة والضفة الغربية ولبنان، وفي عام 2011 تم تعيينه رئيساً لقسم العمليات في «الشاباك»، وفي عام 2016 عين رئيساً لقسم المسؤول عن تشكيل القوات في هذا الجهاز، قبل أن يعين في عام 2018 نائباً لرئيس الجهاز. ومن المقرر أن يبدأ في مهامه الجديدة بقيادة «الشاباك» خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول، حيث تنتهي فترة رئاسة أرغمان، الذي كانت حكومة الاحتلال قد مدت عمله لعدة أشهر، حيث كان من المفترض أن تنتهي علاقته بالجهاز في شهر مايو/ أيار الماضي.

الرئيس الجديد لـ «الشاباك» يعد «مقاتلاً شجاعاً وقائداً متميزاً»، وقال بيئيت «لا يساورني الشك بأن سيقود الشاباك إلى قم جديدة من التفوق في خدمة أمن إسرائيل». واعتبر الجيش الإسرائيلي بيئيت غانتس «ن» هو «خيار ممتاز»، وقال «إنه مقاتل وقائد نشأ في الجهاز وقاد عمليات مهمة جداً لأمن إسرائيل»، وأضاف أنه «بصفتي شخصاً عرفته على مدى عقود من خلال المناصب العمليّة العديدة التي شغلها، ليس لدي أدنى شك في أنه سيقود جهاز الأمن العام إلى إنجازات تشغيلية عظيمة في السنوات المقبلة».

والمعروف أن جهاز «الشاباك» هو المسؤول عن الأمن الداخلي في إسرائيل، كما يتحرك ويعمل في أراضي السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) وتوكل له مهام ملاحقة نشاط المقاومة، والتحقيق مع المعتقلين منهم. وينسكو المعتقلون الفلسطينيون من أساليب التحقيق القاسية التي يمارسها ضباط «الشاباك» معهم خلال التحقيق.

وشارك جهاز الشاباك في عمليات اغتيال طالت قادة ونشطاء المقاومة، كان آخرهم الشهداء الخمسة الذين سقطوا فجر أول من أمس

المهام الخطيرة والخاصة «مرصوداً لدينا في المقاومة وهو على قائمة المطلوبين»، وتابع محذراً «ستلاحق آنه المقاومة». ولم يتكف المصدر بهذه المعلومات، فقد نشر صورة له، وجوارها نشر اسمه كاملاً، وكذلك تاريخ ميلاده، وهو 24 ديسمبر كانون الأول 1965. وأوضح أن بيريزوفسكي يسكن في شارع «عفتون» في منطقة «مود هشارون»، وأن رقم منزله «8».

ولم تعلق إسرائيل على المعلومات التي أوردتها المقاومة، غير أن هذه المعلومات، تشير إلى امتلاك المقاومة معلومات أمنية حساسة عن قادة إسرائيل، وأنها تتابع تحركاتهم وتعرف مكان سكنهم، على غرار ما تقوم به دولة الاحتلال وأذرعها الأمنية التي ترصد نشاط المقاومة. وفي العادة كانت أجهزة الأمن الإسرائيلية، هي من تقوم في بعض الأحيان بتسريب معلومات لوسائل الإعلام العبرية عن قادة المقاومة. ومطلع الشهر الحالي، أعلن رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، عن تعيين «ر» بمنصب رئيس «الشاباك»، خلفاً لارغمان، الذي تشارف مدة رئاسته للجهاز على الانتهاء.

ووقتها ذكر بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، أن

### غزة - «القدس العربي»:

في سابقة، كشف مصدر في المقاومة الفلسطينية عن اسم رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك» الجديد، دون أن تكشف تل أبيب عن شخصيته، بما يؤكد امتلاك المقاومة لمعلومات أمنية عن قادة الاحتلال، محذراً أن هذا الشخص موجود على قائمة المطلوبين للمقاومة الفلسطينية. وكشف مصدر مطلع في المقاومة، عن معلومات حساسة حول رئيس «الشاباك» الجديد، الذي أفضى الاحتلال هويته، وأشار إليه برمز حين أعلن عن تعيينه في هذا المنصب. ونقل موقع «فلسطين الآن» المقرب من حركة حماس، عن المصدر في المقاومة قوله، إن رئيس «الشاباك» الجديد، الذي أعلن رئيس حكومة الاحتلال تعيينه خلفاً لنداف أرغمان، ورمز له بالرمز «R»، هو رونين بيريزوفسكي.

وأكد المصدر أن «رئيس الشاباك الجديد، الذي حاول الاحتلال التستر على شخصيته وإحاطته بـ «جدار الخفاء والغموض» واعتبره قائد

### يروي لـ «القدس العربي» سيرته ويقيم محطات في مسيرة شبه

## المؤرخ الفلسطيني محمود يزبك: والدي الكفيف معلمي الأول وقدمت لي سبب تعلمي التاريخ

نوعاً من التعويض عن فقدان مصادر كتابة التاريخ الفلسطينية في النكبة، ويكشف أنه وجد ظاهرة مثيرة تتمثل بتوجه نساء يهوديات في مدن فلسطين التاريخية للمحاكم الشرعية الإسلامية طلباً للمساعدة بالحصول على حقوقهن.

وفي الفترة 2002-2004 استكمل يزبك دراسة «البوست دكتوراه» في جامعة أوكسفورد مستغلاً منحة دراسية منحت له وفيها عمل محاضراً لثلاث سنوات ومنها عاد لجامعة حيفا ولاحقاً نال درجة الأستاذية الكاملة، وله عشرات المنشورات في مجال اختصاصه صدرت في كتب ومقالات علمية.

### الصوفية

وداب يزبك على السفر من الناصرة للجامعة العبرية في القدس عن طريق الضفة الغربية، فيما كان يرافقه الشيخ الصوفي عبد السلام مناصرة من بلدة ندور المهجرة والمقيم في الناصرة، ويشير إلى أن مناصرة كان يذهب للقدس معه كي يلقي بالشيخ البغدادي شيخ الطريقة الصوفية في القدس، ويؤكد يزبك أن ذلك أتاح له اللقاء بالبغدادي وبطلاب طريقته، حيث كان العلماني الوحيد المشارك فيها، وأن الصوفية قد أثرت عليه وساهمت في فهمه للحياة بشكل أعمق.

كما يشير لاندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987 خلال دراسته في القدس ولازدياد اهتمامه ووعيه السياسي، وعن ذلك يقول «عززت الانتفاضة الأولى الهوية الوطنية للمواطن العرب الفلسطينيين داخل إسرائيل». البروفيسور يزبك المختص بتاريخ فلسطين خلال الفترة العثمانية - التاريخ الاجتماعي والسياسي للفلسطينيين وتاريخ الحاكم الشرعية فيها وقد نجس في حيفا محاضراً فلسطينياً ومواطناً إسرائيلياً في الأكاديمية الإسرائيلية. وفي سياق متصل يرى يزبك كباحث ومؤرخ أن مناهج التعليم الإسرائيلية في المدارس العربية فشلت في انتزاع التلاميذ العرب من تاريخهم وبيئتهم التاريخية. ويتساءل: هل ينجح مجتمع الأغلبية اليهودية في إسرائيل باستيعاب الأقلية الفلسطينية كمركب متساو له خصوصياته الثقافية والقيومية؟ عن ذلك يقول: «تجربتي من حياتي اليومية تعلمني أن التحدي صعب لكن المهمة ممكنة وحتى تتحقق سنانتظر».

### العمل السياسي

وبتأثير ذلك انضم يزبك للحزب الديمقراطي العربي وكان عضواً في مكتبه السياسي، لكنه ما لبث أن تركه بعد نحو عقد بعدما «بركت أن الحزب يخدم أعضائه أكثر مما يخدم أفكاره التي تأسس من أجلها»، لكن اندلاع هبة القدس والأقصى والانتفاضة الثانية أعادته للسياسة فبادر مع عائلات الشهداء لتأسيس لجنة ذوي الشهداء بعدما كان قد استشهد ابن شقيقه وسام يزبك.

فيها صدفة: «في 1988 وخلال جولة ترفيهية مع زوجتي في الكرمل زرنا الجامعة فوجدنا «يوما مفتوحا» للتسجيل والتقديم وتسجلت للمجستير في التاريخ وبعد أيام أبلغت بقبولي وبدات الدراسة. كانت أطروحتي في الماجستير حول موضوع الهجرة العربية إلى مدينة حيفا الفلسطينية في فترة الاستعمار البريطاني، ولاحقاً صدرت في كتاب وقد اعتمدت على مصادر محلية خاصة سجلات المحكمة الشرعية فيها. في كتابي هذا وجدت أن حيفا الانتدابية استقطبت عمالاً في تلك الفترة من نحو 200 بلدة فلسطينية في البلاد، بعضهم عمال من مصر والأردن وسوريا ولبنان وغيرها، وكان المؤرخ الراحل بطرس أبو مئة مرشده».

ويشير يزبك إلى تأثره بعدد من المحاضرين ممن نسج مع بعضهم صداقات شخصية متينة منهم البروفيسور الراحل قيس فرو والبروفيسور إيلان بابيه والبروفيسور يائير ايشرفيل (جد المباردين لسيرة أوسلو) الذي تعلم منه حيوية البحث عن السؤال الصحيح، ويستذكر أيضاً البروفيسور الراحل بطرس أبو مئة والبروفيسور عماد في كتابه التاريخي «لماذا ظلمت الدولة العثمانية العثمانيين» مشيداً بدورها في ازدهار المدن الفلسطينية خاصة الساحلية منها بخلاف مؤرخين ومثقفين آخرين. مختلفين قدم يزبك رواية مغايرة عن الرواية السائدة في الجامعات الإسرائيلية خاصة بما يتعلق بفلسطين قبل نكبة 1948، وهذه كتابة تاريخية رائدة لأنها عملية تاريخ فلسطين بأيد فلسطينية بعدما كانت بأيد غربية ظلمت فلسطين وأهلها في كتابه التاريخي مثلما ظلمت الدولة العثمانية. وحسب يزبك ردد بعض المثقفين العرب مزاعم هؤلاء المؤرخين غير العرب ممن اعتبروا الدولة العثمانية مصدر تخلف وجهل الفلسطينيين والعرب، منوهاً أن أبحاثه حول الدولة العثمانية التي تعد نحو 130 دراسة تظهر عكس هذه المزاعم الصالبة بمعايير سياسية.

### تاريخ مشوه عن الدولة العثمانية

لعدم توفر فرصة لدراسة الدكتوراه في جامعة حيفا وقتها سافر إلى القدس والتحق بالجامعة العبرية بنصحبة أستاذه. وأنهى يزبك الدكتوراه في الجامعة العبرية عام 1994 ومنها انتقل للعمل محاضراً في جامعة حيفا، وكانت أطروحة الدكتوراه عن حيفا في القرن الأخير من الدولة العثمانية. مشيداً بدورها في ازدهار المدن الفلسطينية خاصة الساحلية منها بخلاف مؤرخين ومثقفين آخرين. مختلفين قدم يزبك رواية مغايرة عن الرواية السائدة في الجامعات الإسرائيلية خاصة بما يتعلق بفلسطين قبل نكبة 1948، وهذه كتابة تاريخية رائدة لأنها عملية تاريخ فلسطين بأيد فلسطينية بعدما كانت بأيد غربية ظلمت فلسطين وأهلها في كتابه التاريخي مثلما ظلمت الدولة العثمانية. وحسب يزبك ردد بعض المثقفين العرب مزاعم هؤلاء المؤرخين غير العرب ممن اعتبروا الدولة العثمانية مصدر تخلف وجهل الفلسطينيين والعرب، منوهاً أن أبحاثه حول الدولة العثمانية التي تعد نحو 130 دراسة تظهر عكس هذه المزاعم الصالبة بمعايير سياسية.

ويقدم مثالا على ذلك: عدد المدارس في فلسطين في الفترة العثمانية كان لا يقل عنها في فترة الانتداب بل كانت هناك نهضة عمرانية في نهايات الحكم العثماني للمنطقة. ولذا يعتقد يزبك أن الانتداب البريطاني هو بداية النكبة الفلسطينية. ويرى يزبك أن أهمية سجلات الحاكم الشرعية بكونها



المؤرخ الفلسطيني البروفيسور محمود يزبك

وعززت الوعي الاجتماعي والسياسي لدينا».

ولفأ لتأثير رحيل الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1970 وعن تلك الحادثة يقول يزبك إنه شارك وقتها للمرة الأولى في مظاهرة تمتاز بطابع وطني، وأنهى دراسته الثانوية في 1971 وشرع في العمل في مجال البناء والحريات مع أحد المقاولين في منطقة بيسان لكنه ظل يعمل جزئياً في مكتبته «الشعب»، حيث التقاه صدفة مدير المعارف العربية الراحل علي حيدر الذي عرض عليه عام 1974 العمل معلماً فوقاً وبدأ يمارس مهنة التعليم في بلدة عرب الكعبة في الجليل، وهذه ليست تجربة سهلة.

وعنها يقول «كنت أسافر في الباص من الناصرة إلى بلدة بيسمة طبعون ومنها أسير على الأقدام حتى بلدة الكعبة (عرب الحلف) المبنية من الصفيح خمسة كيلومترات في كل اتجاه لأبلغ المدرسة في الصباح الباكر وأعود منها بعد الظهر على المنوال ذاته». ويستذكر أن المسير في الربيع والخريف كان على الأقدام رحلة جميلة بين أحضان الطبيعة وبين أشجار البلوط والسندبان لكنها تحولت لعناءة في الشستوية، ومن أجل المشي في أرض موحلة كنت كبقية المعلمين اضطر لأن انتقل جزمة خاصة فور نزولي من الباص في بيسمة طبعون وهكذا في العودة وتحت أخينها قريبا من آخر محطة باص في بيسمة طبعون».

### الجامعة

تعلم يزبك في جامعة حيفا تاريخ الشرق الأوسط وحاز على الشهادة الجامعية، وتزوج واستقر وزوجته في بيتها في حي بير الأمير في الناصرة، وبعد نحو عشر سنوات عاد يزبك لجامعة حيفا طالبا للمجستير بعدما تسجل

أنبتت زواج والده والدته، ويستذكر حقيقة التعليم الابتدائي وتحديدًا عام 1966 عندما كان في الصف السادس وحلول ذكرى قيام إسرائيل «التي استغلها المواطنون العرب الفلسطينيون في إسرائيل للتحزب لأن الخروج من البيت في هذا اليوم فقط لا يقتضي تصريحاً من الحاكم العسكري. ويضيف «أنكر اصطفاك الناس في محاذاة الشارع الرئيسي في الناصرة والسفر منها إلى بحيرة طبرية بالشاحنات»، وتعلم حتى الصف الخامس في المدرسة الابتدائية في الناصرة التي عرفها الأهالي بمدرسة «أبو جميل» في منطقة السوق ومن ثم انتقل لمدرسة قريبة من بيته في الحي الشرقي وهي مدرسة عثمانية كانت تسمى «مدرسة رشدي» أو مدرسة «توفيق السليم» وقد هدمتها بلدية الناصرة عام 1997 من أجل بناء ساحة في مركز المدينة (ساحة شهاب الدين)، وحينها نشبت في 1967 كان محمود يزبك في الصف الثامن فأغلقت المدارس أبوابها وكانت هذه عطلة جميلة له ولأترابه كما يقول. مستذكراً الأضواء الخافية في البيوت والركاب ضمن تدابير السلامة وتعليمات الجيش الإسرائيلي، فيما كان الناس يستمعون لجهاز الراديو ليل نهار.

وعما حصل بعد الحرب يقول البروفيسور يزبك: «عدنا للمدرسة بعد أسبوع وبادر مربي الصف في اليوم الأول للكتابة على اللوح بخط يد وحرف كبير: «بولندا تنحصر على أعدائنا، مرجحاً أن هذه كانت تعليمات وزارة التعليم الإسرائيلية في محاولة لتلخيص ما جرى والضفي في محاولة أسرية للتلاميذ العرب. ويضيف «وقبلت كتابة المعلم بضجة كبيرة بعد احتجاج التلاميذ لاستخدام معلماً مثل هذه المصطلحات. بالنسبة لي كان هذا أول لقاء لي مع هويتي الوطنية القومية».

### المرحلة الثانوية

بعدها تعلم محمود يزبك لسنة ونيف في مدرسة تيرسانطا الكنسية في الناصرة غادرها لأسباب خاصة ومنها الانتقال للمدرسة الثانوية البلدية، وكان فيها مخبأ جدا للتاريخ وربما بتأثير والده وتأثر أستاذ التاريخ في الابتدائية نمر رواشدة من الرينة، ومنذ نهايات المرحلة الابتدائية حتى السنوات الأولى في الجامعة بقي محمود يزبك منذ فولته يعمل بعد الدوام لتأمين مصروف الجيب ونفقات التعليم بسبب ضيق الحال، فعلم في السوق وفي مكتبة «الشعب» في قلب الناصرة التي عمل فيها أيام الجمعة منذ الصباح، أما في أيام الأحد فقد استغلها ومجموعه من أترابه في المدرسة الثانوية للكتاب مكان مفتوح في منطقة الواصيفة في الناصرة وهناك أقاموا لساعات «ندوة مطالعة ومناقشة» فقرأوا كتب نجيب محفوظ وقصائد محمود درويش وتوفيق زياد وراشد حسين وغيرهم، وتناقشوا بالكتب التي قرأوها، ويستعيد تلك الأيام بما اعتاد هذه اللقاءات في: «ندوة الطبيعة»، صقلت الشخصية والمعرفة

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادوة:

المؤرخ الفلسطيني البروفيسور محمود يزبك ولد في أسرة عدت سبعة أئقار في مدينة الناصرة، وتدرت شؤونها بصعوبة. الأم ربة بيت والأب كفيف حرم من بصره بعد ولادته لكنه تمتع بصيرة فريدة وخيال جامع فعمل حدادا وهو أعمى، ورعى أسرته وأمن احتياجاتها، وكان والده راوياً غنياً اصغى الناس لأحاديثه في مجالسهم، فكان ملهما لنجدة البروفيسور محمود وشجعه على الاهتمام الكبير بالتاريخ والثقافة العامة والشغف بالعرفه.

على خلفية ذلك اضطر محمود يزبك للعمل بعد الدوام في أيام العطل منذ كان في الابتدائية، وهو اليوم محاضر بارز في جامعة حيفا وما زال معزّزاً بالده وسيرته، كما يقول ضمن حديث خاص عن سيرته لـ «القدس العربي». ولد في مدينة الناصرة عام 1955 لعائلة اعتيادية تدرت شؤونها واحتياجاتها بصعوبة، عدت سبعة أئقار وهو أكبرهم، وشقيقه حمدان والد شقيقه هبة القدس والأقصى عام 2000 وسام يزبك، وثلاث بنات، والده عبد يزبك من الناصرة والدته نصارى ربة بيت من بلدة طرعان.

ولد والده عام 1915 وقصد نظره وهو في الخامسة من عمره لكن الله عوضه بناكرة من حديد وخيال جامع وبفضله عمل حدادا في سوق الحدادين في مدينة البشارة الناصرة رغم عدم قدرته على النظر بتاتا، وفي تلك الفترة انتشرت ظاهرة فقدان البصر، فبادر الألمان ببناء مستشفى للعيون في منطقة سوق الناصرة التاريخي، ولاحقاً تم نقل هذا المستشفى للقدس.

ويوضح أن والده تعلم عند الكتاب المجاور للمسجد الأبيض في الناصرة، وسع منه كيف كان يواجه العمى، وقد كان محدثاً وراوياً لبقا يستمتع الناس لأحاديثه في المجالس الاجتماعية مع الأقران والأصدقاء والجيران.

ويتابع استعادة الذكريات مع والده التي تركت أثرها في اتجاهه لتعلم التاريخ، كنت أرافق في زيارة مجالس الناس وسمعت منه الكثير من القصص التي حفظها عن ظهر قلب وما زالت تلك اللقاءات محفورة في ذاكرتي، ورواياته شككت مصدر إلهام وديلا عمليا بناسية لي حتى اليوم كمحاضر في الجامعة أمام طلابي أو كحاضر مقابل جمهور ولا بد أنه ساهم في بحث روح المعرفة عندي وشجعني نحو تعلم الثقافة والتاريخ».

### الوضع الفلسطيني الداخلي بعد النكبة

ويقول يزبك إن جده ووالده كان يزور الناصرة لغرض التجارة وأحيانا كان يتأخر، وخلال ذلك تطورت صداقة مع جده من والده وصار يستريح عنده لأن الموصلات قليلة وقتها مما ساهم في خلق ديناميكية معينة في علاقات أهالي القرى المجاورة بأهالي الناصرة، منوهاً أن هذه الصداقة

# الحزب القومي المتطرف «فوكس» يطالب بحماية الحلف الأطلسي لسببة ومليلية أمام أي تهديد مغربي

مريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:



الحلف الأطلسي لسببة (أرشيفية)

يطالب حزب فوكس الإسباني المحسوب على اليمين القومي المتطرف، بضرورة أن تشمل منظمة شمال الحلف الأطلسي مدينتي سببة ومليلية المحتلتين بالحماية العسكرية، وقد تقدم بمقترح قانون إلى لجنة الدفاع في برلمان مدريد. ويركز هذا الحزب كثيراً على القضايا العسكرية المتعلقة بالمغرب، وهو يحيى بهذا ما جس "العدو الجنوبي". وكان حزب فوكس، الذي يعتبر القوة السياسية الثالثة في البلاد، قد سجل هذه المبادرة خلال يونيو/حزيران الماضي عندما اندلعت أزمة سببة بين الرباط ومدريد، لكنه الآن يضعها رسمياً، ومنذ أمس الاثنين، للنقاش والبحث في لجنة الدفاع وسيجادل إقناع باقي ممثلي الأحزاب ببيتينها، ولاحلق الحكومة للقيام بالإجراءات والخطوات اللازمة أمام منظمة الحلف الأطلسي.

ويؤكد الحزب أنه في حالة هجوم عسكري من طرف المغرب على المدينتين (لاستعادة السيادة عليهما)، لن يعلن الحلف الأطلسي مساندة إسبانيا تماشياً مع اتفاقية الدفاع الموقعة في واشنطن، نظراً لعدم امتداد مظلة الحلف إلى حماية المدينتين. ويرى حزب فوكس ضرورة التحرك لإقناع الحلف الأطلسي بضرورة تغيير مضمون البند السادس في اتفاقية الحلف ليخدم الحماية والمساعدة العسكرية لإسبانيا في حالة الحرب مع المغرب بسبب المدينتين، مبرراً في الوقت ذاته تحقيق إسبانيا هدفين، فمن جهة تضمن المساعدة العسكرية، ومن جهة ثانية سيكون تعديل البند السادس كافياً لردع المغرب بالقيام بأي مغامرة عسكرية ينوي من خلالها استعادة سببة ومليلية، وقام حزب فوكس المتطرف بتحريك ملف سببة ومليلية مباشرة بشكل مكثف خلال منتصف مايو/أيار الماضي، عندما تساهل المغرب مع آلاف المهاجرين للدخول إلى سببة كرد فعل على موقف حكومة مدريد إسبانيا الرفض لقرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لسيادة المغرب على الصحراء، ثم استقبال زعيم البوليساريو إبراهيم غالي في مستشفى في مدينة لوغرونو شمال إسبانيا للعلاج من كوفيد-19، وحصل فوكس على مقاعد مهمة في حكومة الحكم الذاتي في سببة ومليلية، وتحول إلى مصدر للثروة السياسي بسبب مواقفه وأطروحاته الرامية إلى بث الفتنة بين ساكنتي المدينتين من أصل مسيحي ومسلم، والترويج لخطر السانكة من أصول مغربية في المدينتين، حيث يؤكد أنها مقدمة لغزو مغربي منتظر.

في الوقت ذاته، يركز فوكس كثيراً على القضايا العسكرية المرتبطة في المغرب، وي طرح بين الحين والآخر أسئلة على الحكومة حول صفقات المغرب من الأسلحة وانكاساتها على الأمن القومي الإسباني، ومما يزيد من هذا الجانب، هو وجود عدد من ضباط الجيش من رتب مختلفة وخاصة جنرالات متقاعدين في صفوفه، يروجون لأطروحة "خطر المغرب" على إسبانيا أو ما يعرف بـ"الخطر

العراق لكي تغير من موقف الحلف، لكنها فضلت، وتستمر واشنطن في اعتبار المدينتين غير إسبانيتين، وعكس الحلف الأطلسي، يعتبر الاتحاد الأوروبي سببة ومليلية إسبانيتين، وشدد على ذلك في البيان الذي أصدره خلال يونيو الماضي يتحفظ فيه على تساهل المغرب مع اقتحام مواطنيه سببة خلال مايو الماضي، ويشجع موقف البرلمان الأوروبي "فوكس" لنقل المبادرة إلى الحلف الأطلسي. وتعتمد حكومة مدريد على خطط خاصة بها للدفاع على سببة ومليلية، ومنها الردع العسكري.

ويشكك الخبراء في استراتيجية الردع التي كانت مفيدة في الماضي، ولكنها فقدت وزنها في الحاضر في ظل مستوى التسلح الذي أصبح عليه الجيش المغربي. وتقع سببة أقصى شمال المغرب، بينما مليلية في الشمال الشرقي، وتشهد ساكنة إسبانية وأخرى من أصول مغربية، ويطالب المغرب باستعادة السيادة عليهما، ولكنه لا يركز كثيراً على الملف بسبب الأولوية لملف الصحراء.

الأتي من الجنوب". وتكون أحياناً النتائج عكسية بالنسبة لحزب فوكس، فبعد تحريكه ملف سببة ومليلية خلال مايو الماضي، كانت المفاجأة أن استطاعا رسمياً للرأي أنجزه معهد رسمي تابع للدولة الإسبانية وهو "معهد الأبحاث الاجتماعية"، كشف مؤخراً أن 20 في المئة من الإسبان يعتقدون أن سببة ومليلية ستكوّنان مغربيّتين في ظرف 20-25 عاماً، ولا تعترف منظمة شمال الحلف الأطلسي بإسبانية سببة ومليلية، ولا تشغلهما بالحماية عكس باقي الأراضي الإسبانية. وكان الحلف الأطلسي قد أكد بعد انضمام إسبانيا إلى صفوفه ببقاء المدينتين خارج دائرة الأراضي الغربية المحمية، ولا تضم أي خطة عسكرية للحلف الأطلسي الدفاع عن المدينتين في حالة مواجهة مع المغرب، وحاولت إسبانيا منذ انضمامها إلى الحلف الأطلسي سنة 1986 أن يشمل هذا التكتل العسكري سببة ومليلية بالحماية، وقدمت الحكومات اللاحقة، خاصة حكومة خوسيه ماريا أثنار سنة 2002، تسهيلات عسكرية كبيرة لواشنطن، ومنها المشاركة في الحرب ضد

## مأساة الهجرة من المغرب وموريتانيا نحو جزر الكناري تخلف غرق و فقدان 785 شخصاً منهم 50 طفلاً

مريد - «القدس العربي»:

أعربت منظمة الهجرة الدولية عن قلقها الكبير من ارتفاع عدد القتلى والمفقودين نتيجة غرق قوارب الهجرة التي تنطلق من سواحل المغرب وموريتانيا نحو جزر الكناري الإسبانية في المحيط الأطلسي.

وفي تقريرها الأخير الصادر هذه الأيام، أكدت المنظمة أن نسبة الغرقى والمفقودين جراء غرق قوارب الهجرة القادمة من جنوب المغرب وشاطئ موريتانيا، بل وحتى من السينغال، وهي قليلة، ما بين يناير وأغسطس الماضيين قد بلغ 785 من ضمنهم 11 امرأة و50 طفلاً. ولا يتضمن التقرير غرقى ومفقودي مضيق طارق.

ويبرز التقرير أن شهر أغسطس الماضي سجل أعلى نسبة من الغرقى والمفقودين ب 379، أي نصف الضحايا المسجلين طيلة ثمانية أشهر. في حين سجلت المدة الزمنية نفسها خلال السنة الماضية 2020 النصف ب320، ولكنها تفاقمت خلال الشهور اللاحقة حتى ديسمبر لتتجاوز 800 ضحية.

ويبرز مدير معهد تحاليل العليات فرانك لاذكو أن الرقم قد يكون مرتفعاً للغاية بحكم ضياع عدد من القوارب في عرض المحيط دون العلم بها نهائياً وبسببهم "الغرقى الخفيين"، وبالتالي يؤكد صعوبة الحصول على الأرقام الحقيقية.

وسجلت السنة الجارية في طريق الهجرة من موريتانيا والمغرب نحو جزر الكناري مآسي حقيقية، إذ انتهى قارب للهجرة انطلق من موريتانيا في سواحل المرسى، أي قطع المحيط الأطلسي بالكامل وعلى متنه ما تبقى من جثث المهاجرين الذين لقوا حتفهم جوعاً وعطشاً. كما عثر الجيش الإسباني بداية الصيف على ما يعرف بقارب الموت، وهو قارب فقد الطريق نحو جزر الكناري بعدما انطلق من موريتانيا وانتهى جنوب هذا الأرخبيل ب 500 كلم.

وتحولت جزر الكناري إلى مصدر رئيسي للهجرة السرية وقبلة للقوارب القادمة من جنوب المغرب ومجموع إفريقيا الغربية. وبدأت الهجرة في هذا الخط البحري نهاية التسعينيات ولكنها تفاقمت ابتداء من سنة 2005 حتى الآن.

## المغرب: تحالف «فدرالية اليسار» ينتقد «شراء الذمم» و«البلطجة» و«تواطؤ» السلطات في العديد من الدوائر الانتخابية

المواد الغذائية واستغلال فترة الانتخابات لتفريغها، حيث همت هذه الزيادات غير المبررة العديد من المواد الأساسية، وذلك أمام صمت الدولة وغياب أي مراقبة أو تدخل لحماية القدرة الشرائية للمواطنين، وفي ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها البلاد، على المستوى التنظيمي، أكد تحالف "فدرالية اليسار" على "الإرادة القوية لحكوماته لتفعيل قرارات الهيئة التشريعية الأخيرة المتعلقة بالاندماج، وتسيير خريطة طريق من أجل ذلك، لمواصلة الهيكلية القطاعية والمالية لتنظيماتها، وتفعيل قرار الانفتاح على الشخصيات والفعايلات السياسية وإشراكهم في عملية التحضير للولتمر الاندماجي، وهيكلية اللجنة التحضيرية وفق خلاصات الهيئة التشريعية الأخيرة".

المقاطعات، وصلت حد ممارسات مافيوزية خلال تدبير هذه المحطة، مما يضع مشروعية العديد من هذه المكاتب الموكولة لها تسيير شأن المواطنين موضوع تساؤل". وكان التحالف اليساري الذي يضم حزبي "الطلعة الديمقراطية الاشتراكي" و"الوئتمر الوطني الاتحادي"، يطمح للظفر بعهد أكبر من تلك التي حققها في الولاية السابقة، بيد أن انتشاق "الحزب الاشتراكي الموحد" ساهم في تقليل حظوظ التحالف. وبدوره، حصل "الاشتراكي الموحد" وهو أول حزب سياسي مغربي ترأسه امرأة هي نبيلة نيب، على مقعد واحد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وتطرق بيان "فدرالية اليسار" إلى "ضرب القدرة الشرائية للمغاربة" وندد بالزيادات الفاسدة نفسها في تكوين مكاتب البلديات

## المعارضة تؤكد أن سببها سوء التسيير والحزب الحاكم يراها مديرة موريتانيا: اشتداد الجدل حول خلفية أحداث الشعب الأخيرة والمتهمون أمام النيابة

الخدمات العمومية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين". وكانت لكبار الكتاب والموثدين الموريتانيين إسهاماتهم في الجدل الدائر حول أسباب الاضطرابات الأخيرة، وكتب الإعلامي أحمد سالم سيدي عبد الله، تحليلاً سياسياً تحت عنوان "أحداث الركيز وتجذير الصراع بين الشعب ونظام ولد الشيخ الزواني"، وأكد في سياق تحليله "أن الرقيب العادي يدرك أن أحداث الركيز ومن قبلها أحداث باسكتو، والطيطان، وكوبلي، ما هي إلا تجل من تجليات الغضب الصامت الذي يسكن نفوس البسطاء من المواطنين الموريتانيين الذين يعانون ويلات جشع التجار، وسوء تدبير النخبة المحيطة بالحكام الذين تعاقبوا على الحكم".

ولأن الأحداث المؤسفة التي وقعت، يضيف الكاتب، كان يمكن أن تكون أفضل وسبلة يستثمرها الرئيس محمد ولد الشيخ الزواني للوصول إلى قلب المواطن الموريتاني البسيط، لو تنقل من مكتبه داخل القصر الرمادي لواساة مواطنيه والاستماع مباشرة إلى مشاكلهم، دون وسيط، ولو أنه أزم القطاعات الحكومية والخدمية في الدولة بتبسيط الاختلالات البيروقراطية، التي قتلت المواطنين الموريتاني البسيط إلى استخدام العنف ضد مراكز ترمز للدولة".

وقال: "للقوف في وجه ذلك، بل و صرف انتباه الرئيس عن التفكير في، المسارعة الجهات المسؤولة عن تردي الأوضاع والمسته بزمام الأمور، إلى توجيه بوضلة الأحداث إلى جهة تكون هي الوحيدة المستفيدة منها، على حساب الرئيس، الذي ستقفم وتعقل وحكام المواطن باسمه، ليجد الرئيس نفسه في صراع مع شعبه، أنها لعبة رجال أنظمة، يتقنون فن التحكم في الحاكم، وتوجيه الأمور نحو التازيم الذي يعنى من محاسبتهم على فشلهم". وقال: "إذا أخذنا بما يتم الترويج له من وجود مخربين ومندسين، فإن الأمر يدين المسكين بزمام الأمور ولو، ويؤكد فشل الأجهزة الإدارية والأمنية في كشف منخطط من هذا الحجم يهدد أمن الوطن والمواطن، وهو ما يتطلب إقالات ومساعات لوكبار وصغار المسؤولين الفاسدين في توفير الأمن وكشف المخططات الإجرامية التي تهدد السكينة العامة وتدمر هوية الدولة".

الرباط - «القدس العربي»:

تستمر ردود الفعل حول الانتخابات التشريعية والبلدية التي شهدتها المغرب يوم 8 من الشهر الجاري، خاصة الأخبار المتعلقة بالخروقات ومنها التنديد الذي يصدر عن أحزاب اليسار.

في هذا الصدد، تؤكد "فدرالية اليسار" التي حصلت على مقعد واحد، على ما تعتبره "التزوير الفاضح للانتخابات"، وقال في بيان نشره أمس الاثنين على صفحته الإلكترونية الرسمية إنه ما زال يتلقى تقارير "تؤكد إفساد اقتراع 8 أيلول، وسيتبرهن بشراء الذمم والبلطجة، وتواطؤ السلطات في العديد من الدوائر الانتخابية، واستمرار الممارسات الفاسدة نفسها في تكوين مكاتب البلديات

## المعارضة تؤكد أن سببها سوء التسيير والحزب الحاكم يراها مديرة موريتانيا: اشتداد الجدل حول خلفية أحداث الشعب الأخيرة والمتهمون أمام النيابة

بينما مثل أمس أمام النيابة 41 متهمًا بأحداث الشعب التي شهدتها مؤخراً مدينة الركيز جنوب البلاد، أشعلت بيانات حزبية جدلاً حول الخلفية التي سببت هذه الأحداث بين من يؤكد أنها "عادة لسوء التسيير ورداءة الخدمات"، ومن يرى أنها "مدبرة من أعداء المترشحين به". وأبقت السلطات الأمنية على مجموعة أقل توروا من المعتقلين البالغ عددهم الإجمالي 123 شخصاً، في انتظار اطلاع النيابة على محضر التحقيق المرفق بمحضر الجموعه الحولة.

وشهدت مدينة الركيز، وهي مدينة زراعية قريبة من الضفة الشمالية لنهر السنغال يوم الأربعاء الماضي، أعمال شغب طالت شركتي الكهرباء والماء في المدينة، وركزت الحالة الفساد وسوء تسيير الممتلكات العامة. وحسّت الأحزاب الثلاثة "السلطات على الاستماع لعاندة المواطنين ولاحتقان الاجتماعي السائد"، ودعتها "إلى توسيع التحقيقات الجارية لتشمل المسؤولين الذين يتسببون بغرستهم وعدم كفاءتهم وسوء تسييرهم في إثارة أحياء المواطنين". وأكدت "قائمتها المرسفة بأنه أمام تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية فإن الحل الأمثل يتمثل في اعتماد مقاربة تشاركية وشفافة في إطار حوار وطني شامل من شأنه التكل بمختلف إشغالات المواطنين المتكوبين". وأضافت "أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي

## جمعية حقوقية مغربية تدعو عزيز أخنوش إلى اعتماد آليات لمحاربة التمييز ضد النساء



عزيز أخنوش

الرباط - «القدس العربي»:

دعت "الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب" إلى "إحداث قطاع مع السياسات والآليات التمييزية ضد النساء والفتيات"، وأوضحت في رسالة موجهة إلى رئيس الحكومة المكلف، عزيز أخنوش، أن الأغلبية الحكومية مطالبة بتغيير في الرؤية بشأن المشروع المجتمعي بكل أبعاده ومستوياته.

وعدت عزيز أخنوش في الرسالة التي اطلعت عليها "القدس العربي" إلى أن تجعل الحكومة الجديدة من أولوياتها محاربة اللامساواة والتمييز والعنف خاصة المبنين على النوع بما يضمن ولوج النساء إلى كافة حقوقهن وضمان كرامتهن.

كما شددت على ضرورة "تقوية الحريات الفردية والجماعية وتوسيع الديمقراطية من خلال تقوية مشاركة المواطنين والمواطنات وكذا قدرات منظمات المجتمع المدني".

وأضافت الرسالة: "إننا في الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، إذ نتوجه إليكم لنعبر عن انتظاراتنا من الحكومة المقبلة وتصورنا أولويات برنامجها الذي نرجوه ضامناً لحقوق الإنسان بصفة عامة والحقوق الإنسانية للنساء والفتيات بصفة خاصة، وكذا للحريات الفردية والجماعية بما يمنح للديمقراطية نفساً جديداً ويعيد للمواطنين والمواطنات الثقة في المؤسسات، نسجل التراجع وعدم تفعيل مقتضيات الدستور الصريحة المتعلقة بمكافحة التمييز وإرساء المساواة والمناصفة على مستوى السياسات العمومية وعلى مستوى الآليات (خاصة الديباجة والمادة 19)".

كما سجلت "الاستمرار في اعتبار النساء فئة ضمن الفئات المجتمعية في الوقت الذي تشكل نصف المجتمع وكوكن لكل الفئات. ولا حظت الرسالة "اختزال قضايا المساواة في المحور الاجتماعي لبرنامج الحكومي وبرامج العديد من المؤسسات على المستوى الوطني والترابي وبالتالي حصر إجراءات التغيير في بعض المشاريع التي غالباً ما تركز الأدوار التقليدية للنساء في حين أن المجتمع عرف تحولات كبرى تغيرت بموجها أدوار النساء والرجال".

وانتقدت أيضاً "الاستمرار في جعل قضايا المساواة من اختصاص الآلية الحكومية ذات الاختصاصات الاجتماعية (الأطفال، الأشخاص في وضعية إعاقة، الأشخاص المسنين...) في الوقت الذي تعتبر قضايا المساواة قضايا عرضانية تهم المجال الاجتماعي كما الصناعة والاقتصاد والبيئة وغيرها من المجالات، أي قضايا سياسية بامتياز.

ولفتت الرسالة المفتوحة الانتباه إلى "ضعف ومحدودية التشريعات التي تم إصدارها منها (قانون مناهضة العنف - القانون المتعلق بإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، والتي تتضمن مقتضيات تمييزية وغير منصفة". وسجلت التصييق على الحريات الفردية والجماعية والحياة الديمقراطية

بصفة عامة، والتصييق على جمعيات المجتمع المدني وتهميشه. واستطردت الرسالة الموجهة إلى عزيز أخنوش قائلة: "نتنظر من حكومتكم إحداث قطاع مع التصورات والسياسات العمومية السابقة من خلال التعبير عن الإرادة السياسية لحكومتكم بجعل المساواة من أولويات مشروءكم المجتمعي، باعتبارها مرتكزاً للديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، ثم ترجمتها من خلال برنامجكم الحكومي والسهل على وضع سياسات قطاعية كفيلة بتقليص اللامساواة والتفاوتات خاصة بالنسبة للنساء والفتيات".

ونشر ثقافة المساواة وعدم التمييز من خلال كافة القنوات التربوية والإعلامية وكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بشكل يدعم الحريات والكرامة والمساواة ونيزد العنف؛ و"اعتماد مقاربة تشاركية حقيقية تعتبر جمعيات المجتمع المدني وجمعيات الحقوق الإنسانية للنساء والفتيات، شريكاً حقيقياً في إعداد وتفعيل وتبني وتقييم السياسات العمومية كما ينص على ذلك دستور 2011".

وعلى مستوى السياسات العمومية، قالت جمعية نساء المغرب إنها "تنتظر تصريحاً / برنامجاً حكومياً يقدم رؤية واضحة مندمجة تعتبر المساواة وعدم التمييز من أولويات ولايتها ومبدأ مهيكلاً يتم ترجمته على مستوى كل محاور البرنامج مصحوباً بأهداف ومؤشرات مرقمة تمكن من قياس وتقييم أثر السياسات العمومية على تقليص التفاوتات واللامساواة، وتربط المسؤولية بالحاسبية، تفعيلاً لديباجة الدستور ومقتضياته والقطع مع الرؤية التي تضع المساواة والنهوض بحقوق النساء في المحور الاجتماعي من البرنامج الحكومي".

كما تأمل اعتماد "مقاربة حقيقية فعالة مبنية على النتائج في التخطيط والبرمجة والميزانية في كافة السياسات العمومية على المستوى الوطني والترابي لمكافحة التمييز المباشر وغير المباشر، خاصة، بالنسبة لآلاف النساء، في اللوج إلى الخدمات الصحية والتعلم ومحاربة الفقر والهشاشة من خلال حماية اجتماعية حقيقية وضمان اللوج إلى



## تنامي الخطاب الشعبي والانقسام داخل المجتمع يهدد بحرب أهلية في البلاد

# لمياء الخميري لـ «القدس العربي»: مصلحة تونس تقتضي عزل سعيد واستقالة الغنوشي

تونس - «القدس العربي»:

دعت لمياء الخميري، الأمينة العامة لحزب حركة تونس، الإرادة البرلمان التونسي إلى "عزل" الرئيس قيس سعيد، مشيرة إلى أن سعيد فوت على نفسه جميع الفرص المتاحة للحوار مع مكونات المجتمع التونسي، كما دعت رئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى تقديم استقالته "تغليباً لمصلحة البلاد".

وقالت في حوار خاص مع «القدس العربي»: "قيس سعيد لم يمدد في التدابير الاستثنائية فقط بل علق الدستور وانقلب على الشريعة، والتدابير الاستثنائية كانت تعلقة وقراءة متمسكة للفصل 80 من الدستور من أجل التفرغ بالسلطة والحكم ومن أجل تمرير الانقلاب تحت مسمى تدابير استثنائية، مع العلم وأن الفصل 80 لم يتحدث عن تدابير استثنائية بل تحدث عن تدابير (دون توصيف) لحالة استثنائية، بمعنى ليس للتدابير أن تكون بالضرورة استثنائية لأن الدستور وصف الحالة بها وليس التدبير الذي يمكن أن يكون عادياً".

وأضافت: "وعبر الأمر الرئاسي 117 (الذي أعلن فيه سعيد عن الأحكام الانتقالية) أعلن سعيد انقلابه على الدستور وأصبح قادراً للشريعة، كما أنه تجاوز حتى حدود المنطق والمقولة العلمية لأن القانون يخضع بالضرورة للعلم والمنطق، وهو بأمر 117 ضرب المنطق وأصبح الأمر الرئاسي أقوى مفعولاً من الدستور وهو ببساطة ألغى دستور البلاد بأمر رئاسي، وبات من الواجب عزله".

وحول دعوة بعض الأطراف لإعطاء فرصة أخيرة للحوار مع الرئيس سعيد، قالت الخميري: "مع احترامي لكل الآراء، لكني أرى أن وقت الحوار مع سعيد ولى، والحل اليوم يكمن في عزله لأن شهرين منذ الانقلاب كانا باهضمي التكلفة على تونس وعلى اقتصادها وعلى صورتها في العالم، وبالتالي فوت قيس سعيد على نفسه كل دعوات الحوار والجلوس لإيجاد حلول وطنية جامعة وتوافقية يلتزم فيها كل طرف من أطراف الحوار بتنازلات متبادلة من أجل الخروج من الأزمة، ويجب التعجيل بعزله".

وأضافت: "أنا شخصياً مع تقديم راشد الغنوشي لاستقالته من رئاسة البرلمان وتروؤس النائب الثاني له البرلمان، تغليباً لمصلحة البلاد أيضاً لرد كل التعليلات من طرف كل من يرى أنه طرف في الأزمة (وأتصور أن تونس ستتحقق منه هذه التوضيحات أو التنازل)، ومن ثم يتم الدعوة لجلسة برلمانية اقتراضية لسحب الثقة من قيس سعيد بسبب انقلابه على الدستور ونظام الحكم ومخالفة القانون وحنثه في يمينه الدستورية. أنا مع عقد هذه الجلسة لكن بعد أن يستقيل الغنوشي".

وتابرت الخميري قائلة: "أنا أؤيد الإزاحة والائتلاف الشعبي الجمهوري، والإرادة الشعبية، وحركة وفاء أعلنت في بيان مشترك يوم الأربعاء الماضي، تشكيل الجبهة الديمقراطية وهي اسم للإطار السياسي الذي



راشد الغنوشي



قيس سعيد

اختارت هذه الأحزاب أن تعتمد لتسويق جهودها في مواجهة انقلاب قيس سعيد وهي مفتوحة لجميع القوى السياسية والشخصيات الوطنية التي تعارض الانقلاب في إطار الدستور والقانون وبالوسائل السلمية وحدها لا غير، وفق بيان أصدرته الجبهة. قالت الخميري إن ثمة مساعي لتوسيع الجبهة الديمقراطية لتشمل أحزاباً أخرى وشخصيات عامة تزيد حشد المعارضين للانقلاب، كما أن النزول للشوارع سيكون واجباً وطنياً من أجل الدفاع السلمي عن الديمقراطية والتصدي للانقلاب، ونحن ندعو النباية العمومية للتحرك

اختلافاتنا ما دامت تحكمتنا اللعبة الديمقراطية وتحت سقف الدستور والقانون. وحدها الديكتاتورية التي تتوخى منق اللون الواحد والراي الواحد ولا تقبل الاختلافات".

وأعتبرت الخميري أن الوضع اليوم في تونس "متروك جداً على جميع الأصعدة تنامي منسوب الشعبوية والغوغائية والتحيل القانوني بخطاب تضليلي داعم للانقلاب، أيضاً تنامي خطاب الجيش والعنف والدعوة إلى بث الفرقة والانقسام في الشعب التونسي ناهيك عن الروبوتات الإلكترونية المدفوعة الأجر من قوى أجنبية من أجل تجييش الشارع والدعوة للعنف وحمل الناس على القتال مع ارتفاع منسوب خطاب الكراهية والتخوين، كلها مناخات خطيرة وتندرج لا سمح الله بحرب أهلية وذلك بتعمد البعض الدق على إسفن الفرقة والكراهية، وكل هذا قد يجد له حاضنة مثلاً لدى طيف واسع من الشعب في ظل الفقر والتمهيش وتردي وضع اقتصادي وصحي".

ولخصت الحلول المقترحة للخروج من الأزمة بقولها: "يجب أن يتحمل البرلمان لمسؤوليته ويقوم بعقد جلسة لعزل قيس سعيد الذي فقد كل شرعية بالانقلاب الذي نفذه يوم 25 يوليو/تموز، وأن تحمل النيابة العمومية لمسؤوليتها التاريخية والتصدي لخالفه قيس سعيد للقانون وإحالتة على القضاء، ويجب الإعلان عن انتخابات رئاسية وبرلمانية سابقة لأوانها بعد تعديل القانون الانتخابي وتركيز المحكمة الدستورية، كما يجب تعيين رئيس حكومة يتولى تشكيل حكومة أزمة يصادق عليها البرلمان قبل حل نفسه تمهيداً للانتخابات".

وحول حديث بعض المرشحين عن إمكانية حدوث انتكاسة في مسار الديمقراطية في تونس، قالت الخميري: "بعد عشر سنوات من الصبر على البناء ومن المتأخرة على المسار الديمقراطي نجد أنفسنا أمام امتحان حقيقي، لكن الأكد أن من ذاق طعم الحرية وتحرر من قيد الاستبداد لن يرضى إلا باستكمال المسار إلى الأخر، كما أن 10 سنوات في ظل الحريات ربت جيلاً جديداً لا يعرف معنى مفردة ديكتاتورية ولا يفهم كيف يمكن لفرق أن يكون الحاكم بأمره وهم أشد عزماً من جيلنا على استكمال مسار البناء الديمقراطي".

وأضافت: "تونس استثناء عربي وستظل كذلك رغم كيد المتأمرين من الخارج ومرزقتهم بالداخل لأن بها مؤسسات راسخة وثخينة واعيية

ضد الانقلاب والتصدي لسعيد بوصفه منقلباً على الشريعة والدستور وكل من يساعده ويساندته في ذلك في مخالفة للقانون بهدف قلب نظام الحكم في تونس كما تحمل مجلس النواب مسؤوليته بوصفه سلطة شرعية منتخبة للتصدي للانقلاب وعزل قيس سعيد".

وأضافت: "نحن ننتسق مع كل القوى الديمقراطية المناهضة للانقلاب، فقادة الفرز اليوم هي مع أو ضد الانقلاب، والنهضة حزب أغلبي في البرلمان ومنطق الاستئصال الذي يواجهه به بعض القوى أو الشخصيات هو منطق عقيم لأن تونس الديمقراطية تتسع للجميع مهما كانت

## قائد القوات الأمريكية في أفريقيا يبحث في الجزائر الوضع في الساحل ومحاربة الإرهاب

رئاسة الجمهورية عبد العزيز خل المعين حديثاً في منصبه.

وأكد ستيفن توسند في مقطع فيديو نشره حساب السفارة الأمريكية في

الجزائر على "فيسبوك": "هذه زيارته الثانية إلى الجزائر بعد توليه منصبه على رأس "أفريكوم" سنة 2019".

وقال أنه "فخور بالشراكة التي بنيناها (مع الجزائر)، وأوضح بأنه عقد لقاء مع الرئيس تبون والغريق

السعيد شنقريحة، ومسؤولين كبار آخرين، وبخصوص مسؤولي الاجتماع، قاد المسؤول الأمريكي، بأنهم ناقشوا

"تضاي مهمة لا تؤثر فقط على الجزائر لكن على كل شمال إفريقيا ومنطقة

الشرق الأوسط". وقال قائلاً "أفريكوم" إن الولايات المتحدة "تقدر الدور الذي تلعبه الجزائر في تعزيز

السلام والأمن والأزدهار في المنطقة وخارجها"، معبراً عن أمه في المواسلة بناء "علاقات ثنائية قوية" بين البلدين.

الجزائر - «القدس العربي»

من رضا شونوف:

استقبل الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، أمس الإثنين، القائد العام للقوات الأمريكية في إفريقيا "أفريكوم"، الغريق أول ستيفن تاونسند الذي حل بالجزائر في زيارة عمل تعد ثانية له منذ توليه منصبه في سنة 2019.

وأفاد بيان لرئاسة الجمهورية أن اللقاء بحث خلاله الجانبان فرصة "دفع

علاقات التعاون في مختلف المجالات ذات الصلة بنشاط قيادة الأمريكية

في إفريقيا"، واستعرض الطرفان "مستجدات الأوضاع في المنطقة

وخاصة الجانب الأمني في الساحل وسبل تعزيز قدرات دول المنطقة لا سيما المتعلقة بمكافحة الإرهاب".

وحسب البيان، فقد حضر اللقاء رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الغريق السعيد شنقريحة ومدير ديوان

وقام نشطاء بنشر صور للغاؤولياء والحمص والعدس، مرفقة بمكسرات على غرار اللوز والفسقن وغيرها، في إشارة إلى

تصنيفها كمكسرات بسبب ارتفاع أسعارها بشكل غير مسويق، وفي خطوة لكسر أسعار البقوليات الجافة المنتهية، لجأت السلطات الجزائرية إلى فتح نقاط بيع لهذه المواد المنتجة محلياً بأسعار منخفضة.

وأعلنت وزارة الفلاحة (الزراعة) اعتماد البيع المباشر للبقوليات الجافة المنتجة محلياً للمواطنين عبر ولايات البلاد الـ 58، في مقرات ومحال لديوان الحبوب (حكومي).

## موجة غلاء تهدد قدرة الجزائريين الشرائية في ظل أزمة اقتصادية

الجزائريين، في ارتفاع تكاليف نقل المنتجات والمواد الأولية وتكاليف الإنتاج.

أما العامل الخامس والأخير، فهو المضاربة التي تؤدي لارتفاع الأسعار في ظل نقص المنشآت التجارية على غرار أسواق التجزئة في عديد الولايات.

وتوقع بولنوار بداية عودة الاستقرار في أسعار المواد الزراعية بنهاية أكتوبر/تشرين الأول المقبل، مع عودة الفلاحين (المزارعين) إلى استئناف نشاطاتهم بشكل عادي وطول الأمد.

عوامل خارجية

عزت وزارة التجارة الجزائرية قبل أيام على لسان أحد مسؤوليها هذه الوضعية، إلى الارتفاع الكبير في أسعار مواد غذائية في الأسواق الدولية، وهو ما انعكس على أسعارها محلياً.

وصرح مسؤول تنظيم النشاطات في الوزارة، سامي قلي، للإذاعة الرسمية، أنه إضافة لعوامل خارجية تسببت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية محلياً، فهناك أخرى محلية على غرار

المضاربة والاحتكار. وزاد: "تم السماح للفلاحين بيع منتجاتهم مباشرة إلى تجار الجملة والتجزئة لتفادي المضاربين وكسر الأسعار".

ومطلع سبتمبر/أيلول الجاري، وجه وزير التجارة، كمال زريق، بتكثيف عمليات المراقبة على أسواق الجملة والتجزئة لكسر المضاربة واتخاذ العقوبات اللازمة بحق التجار المخالفين.

وارتفعت أسعار البقوليات الجافة الواسعة الاستهلاك في الجزائر بشكل لافت في مختلف أسواق ومحلات العاصمة.

ويبلغ سعر كيلو غرام الفاصوليا 290 ديناراً (2.20 دولار) صعوداً من 210 دينار خلال الصيف (1.6 دولار)، بينما بلغ سعر

كيلوغرام من الحمص 310 ديناراً (2.34 دولار) صعوداً من 240 ديناراً (1.83 دولار).

أما أسعار العدس فارتفعت هي الأخرى من 200 دينار (1.57 دولار) للكيلو غرام قبل أشهر إلى 260 ديناراً (1.96 دولار)، في حين قفز الأرز من 120 ديناراً (95 سنتاً) للكيلو غرام إلى 230 ديناراً (1.74 دولار).

## ليبيا: انتشال رفات 5 قتلى من مقبرتين في ترهونة

طرابلس - الأناضول : أعلنت السلطات الليبية، أمس الإثنين، انتشال رفات 5 قتلى من مقبرتين جديدتين في مدينة ترهونة، جنوب العاصمة طرابلس والذين يعدون من ضحايا الحرب الأهلية التي عصفت بالبلاد.

جاء ذلك في بيان للهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين (رسمية)، عبر صفحتها على موقع "فيسبوك"، غداة اكتشاف المقبرتين بمنطقة (المشروع الزراعي الكيلو 5) في ترهونة.

وذكر البيان أنه تم استخراج عدد (1) جثة مجهولة الهوية من الموقع الأول، وعدد (4) جثث مجهولة الهوية من الموقع الثاني.

وحتى الآن بلغ عدد المقابر المكتشفة في منطقة المشروع الزراعي 16 مقبرة وفق مدير إدارة البحث في الهيئة الحكومية لطفي توفيق. ومن حين إلى آخر، يتم العثور على مقابر جماعية بها

رفات في مناطق كانت تسيطر عليها ميليشيات خليفة حفتر، التي قاتلت لسنوات حكومة الوفاق الوطني السابقة، المعترف بها دولياً.

وأعلنت الهيئة الليبية، في مارس/آذار الماضي، أن عدد المفقودين المسجلين لديها بلغ 3 آلاف و650 من مدن مختلفة، منهم 350 مفقوداً من ترهونة.

وفي 16 مارس الماضي، شهد البلد الغني بالنفط انفراجاً سياسياً، حيث تسلمت سلطة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلساً رئاسياً، مهامها بقيادة البلاد إلى انتخابات

برلمانية ورئاسية، في 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

لكن مؤخراً، عادت التوترات بين مؤسسات الحكم في ليبيا، جراء خلافات بين مجلس النواب من جانب والمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوحدة والمجلس الرئاسي من جانب آخر، خاصة على الصلاحيات ومشاريع القوانين الانتخابية.

## الديبية يصدر قراراً بدراسة طلبات الحصول على الجنسية الليبية... ومجلس النواب يعترض

طرابلس - «القدس العربي»:

أثار قرار أصدره رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، الأحد، جدلاً واسعاً على المستوى المحلي الليبي، حيث تناول قضية مقلقة منذ سنوات، ولم تقم أي حكومة على مدار سنوات بتناولها بجدية مع إجراءات عملية وفعالية تمهيداً للتطبيق.

وأصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية، قراراً يقضي بتشكيل لجنة مركزية تهتم بدراسة طلبات الحصول على الجنسية الليبية وإثبات صحة الانتماء للأصل الليبي لجموعه من الفئات التي صدرت عنها القرار.

ويأتي هذا القرار الذي أصدره رئيس مجلس الوزراء تحت رقم 322 لسنة 2021، بناء على الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مع وزير الداخلية وبعض الأجهزة والإدارات المختصة لمناقشة الصعوبات التي تواجه الحاصلين على الأرقام الإدارية، وكذلك أبناء

الليبيين المتزوجات من أجنبيات. وقد شكلت هذه اللجنة برئاسة رئيس مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجنبي، وعضوية كل من: رئيس مصلحة الأحوال المدنية، ومدير إدارة الشؤون القانونية في وزارة الداخلية محمد علي العمامي، وإدارة الشؤون القانونية والشكاوى في ديوان مجلس الوزراء، ورئيس مكتب الشؤون القانونية في مصلحة الأحوال المدنية، ومنوب عن جهاز المخابرات الليبية، ومنوب عن جهاز الأمن الداخلي، ورئيس مكتب الجنسية وشؤون الأجنبي.

وتضمن القرار تحديد اختصاص اللجنة، حيث نص القرار على أن تتولى اللجنة مراجعة الإجراءات الحالية إليها من اللجان الفرعية للتأكد من مدى صحتها وفقاً للشروط والأوضاع القانونية، والبت في صحة نتائج أعمالها، وتكون قراراتها مسببة، وبموافقة أغلبية أعضائها.

كما جاء في القرار "تشكيل لجان فرعية في المناطق، على أن يصدر بشأنها قرار من وزير الداخلية، وأن تتولى اللجان الفرعية استلام طلبات الحصول على الجنسية الليبية لأبناء المواطنين الليبيين، وزوجة المواطن الليبي، والأرملة الحاضرة، والمطلقة

الحاضرة، وأبناء المواطن المتجنس الذين لم يتم إدراجهم بشهادة جنسية والدهم، ومن كانت أصوله ليبية ولم يستطع إثبات انتمائه للأصل الليبي، فضلاً عن القرارات التي صدرت بمنح الجنسية والبت في مدى صحتها.

وتتولى اللجان الفرعية دراسة طلبات الحصول على الجنسية الليبية وإثبات صحة الانتماء للأصل الليبي، المقيمين في دائرة اختصاصها، وإبداء الرأي فيها، على أن تحل نتائج أعمالها إلى اللجنة المركزية.

وجاء في المادة السادسة من القرار أن للجنة الاستعانة بمن ترى لزوم الاستعانة به في سبيل إنجاز أعمالها، كما حددت المادة السادسة مكافأة مالية شهرية لرئيس وأعضاء اللجنة المركزية والفرعية بواقع 2000 دينار تصرف من وزارة الداخلية.

ووصف النائب طلال المنهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان، قرار الديبية "بالخطير للغاية"، معتبراً أنه يهدد الأمن القومي للبلاد من الناحية الديموغرافية.

كما أضاف، حسب ما أفادت وسائل إعلام محلية، أنه طلب من النائب العام فتح تحقيق مع رئيس الحكومة بشأن قرار تشكيل لجنة منح الجنسية الليبية.

وقد أضيف هذا الملف إلى سلسلة من الملفات والقضايا التي أشعلت جدلاً وخلافاً بين مجلس النواب الليبي وحكومة الوحدة الوطنية.

وتعاني مجموعة من المواطنين الليبيين من مشكلة عدم تمكنهم من الحصول على أرقام وطنية ليبية، لعدة أسباب، حتى أطلق على هذه الفئة اسم "البدون".

ومع اقتراب انتخابات ديسمبر/كانون الأول وقيام المفوضية بفتح التسجيل وإقاله في منظومة الانتخابات، طالبت هذه الفئة بتكثيفها ووضع حل للمشكلة التي تواجهها، لسداد بصوتها في الانتخابات، فضلاً عن الحصول على أسبسط الحقوق

لأبنائها، والمتعلقة في الدراسة وحقوق الوطنية، وفي ليبيا، وحسب دراسات أجرتها منظمات حقوقية، العديد من فاقدي الجنسية أو ناقصي المواطنة، فحسب القرار (538) لسنة 1981 تم حصر أكثر من 14 ألف عائلة معنية من فئة الطوارق، ولكن لم يصدر قرار بمنح الجنسية إلا لـ 7102 عائلة منهم



رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية

في عام 2009 بموجب القرار 328، ويمثل هذا العدد فئة محددة من الطوارق المقيدين في السجل المؤقت حتى عام 1981 فقط، ولا يشمل بقية الفئات من ناقصي المواطنة.

ويقول نشطاء من الجنوب الليبي أن أعداد المواطنين الذين لم يتمكنوا من إثبات جنسيتهم الليبية أو الحصول على رقم وطني، فاق 60 ألف مواطن.

وقد منحت الدولة لهذه الفئات رقماً إدارياً بدلاً مؤقتاً، حيث ظهر الرقم الإداري لأول مرة في عام 2014 بعد احتجاج مجموعة من قبائل الطوارق جنوب غرب ليبيا، وإقتال حقل الشرارة النفطي

كوسيلة ضغط على الحكومة من أجل إتمام إجراءاتهم القانونية ومنحهم أوراقاً ثبوتية. أصدرت الحكومة الليبية آنذاك، أرقاماً إدارية مؤقتة تستخدم كبديل للرقم الوطني من أجل استكمال بعض الإجراءات الإدارية، كصرف المرتبات، ولكن بقي هذا الرقم محدوداً في الاستعمال.

ولم يساهم الرقم الإداري في حل المشكلة، بل تفاقم بشكل أكبر، حيث أصبح من غير الممكن تسجيل المواليد حتى في السجلات المؤقتة، ولا يمكن تسجيل الوفيات، وإصدار كتيبات عائلة منصلة للمترشحين حديثاً، مما يجعل المواليد الجدد محكوماً عليهم بفقن الجنسية.

واشنطن تهدد بتبعية دبلوماسية... وبينيت: برنامج طهران النووي تجاوز الخطوط الحمر

# إيران تصف تقرير وكالة الطاقة الذرية حول منع مفتشيها دخول «كرج» بـ«غير الدقيق»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اعتبرت إيران، أمس الإثنين، أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قدمت تقريراً «غير دقيق»، بشأن منع مفتشيها من دخول منشأة كرج لتصنيع أجهزة الطرد المركزي، مشددة على أن الأخيرة لم تكن مشمولة في التفاهم البرم بين الجانبين هذا الشهر. وكانت الوكالة التابعة للأمم المتحدة، أفادت الأحد عن منع مفتشيها من دخول المنشأة الواقعة غرب طهران، معتبرة ذلك مخالفاً لتفاهم أبرم مع الجمهورية الإسلامية للسماح باستبدال معدات مراقبة، في خطوة أثارت قلق الاتحاد الأوروبي، وأبرم هذا التفاهم خلال زيارة قام بها المدير العام للوكالة الدولية رافاييل غروسى إلى طهران في 12 أيلول/سبتمبر، بعد توتر بين الطرفين على خلفية انتقاد الوكالة لطهران بشأن عدم التعاون.

تقرير يتجاوز البنود

وكتب كاظم غريب آبادي، سفير إيران إلى المنظمات الدولية في فيينا ومنها وكالة الطاقة الذرية، عبر تويتر، فجر أمس الإثنين: «خلال التفاسات في طهران وحقائقنا، أوصحت إيران أنه نظراً لأن جميع تيسرنا كرج لا يزال يخضع لتفتيشات أمنية وقضائية، المعدات المرتبطة بهذا المجمع لا يشملها (التفاهم حول) الصيانة»، وشدد على أن تقرير الوكالة «غير دقيق ويتجاوز البنود التي تم التفاهم عليها في البيان المشترك، بين المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية ممثلة برئيسها محمد إسلامي، والوكالة الدولية ممثلة بغروسى،



كاظم غريب آبادي

خلال زيارة الأخير إلى طهران، كما تابع غريب آبادي، بأن البيان «جاء بناء على حسن نية إيران لاستبدال بطاقات الذاكرة لمعدات محددة»، هذه النشاطات قامت بها الوكالة بين 20 و22 أيلول/سبتمبر». وكان غروسى أكد في بيان، الأحد، أن «جميع أنشطته الوكالة المذكورة في الإعلان المشترك حول جميع المعدات وجميع المنشآت وجميع المواقع

الإيرانية، ضرورية للحفاظ على استمرار» مهمتها الرقابية. لكنه أفاد الدول الأعضاء في المنظمة في تقريره الأخير عن إيران، أن الأخيرة أتاحت كافة عمليات الوصول الأخرى بين 20 و22 من هذا الشهر، وعلى هامش اجتماع الإثنين لمجلس حكام الوكالة الدولية، أكد الاتحاد الأوروبي أنه حض إيران على السماح بدخول منشأة كرج «من دون أي تأخير إضافي» مبدياً «عميق القلق» على خلفية عدم السماح للمفتشين بذلك. واعتبر الاتحاد في بيان، أن ما جرى يعد «تطوراً مثيراً للقلق».

إلى ذلك، نددت الولايات المتحدة، أمس الإثنين، بالوقف الإيراني، واعتبرت أنه ينبغي على إيران الكف عن منع دخول مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإلا ستواجه رداً دبلوماسياً خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة المقرر خلال أيام.

وقال بيسان أمريكي لمجلس محافظي الوكالة، الذي يضم 35 دولة، أمس الإثنين: «منزعجون بشدة لرفض إيران السماح بدخول وكالة الطاقة الذرية لتتفق مععدات الرقابة التابعة لها بموجب ما جرى الاتفاق عليه في البيان المشترك الصادر يوم 12 سبتمبر بين الوكالة وإيران». وقال البيان الأمريكي: «ندعو إيران إلى السماح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول المطلوب دون مزيد من التأخير... إذا لم تفعل إيران ذلك فسنتجري مشاورات مكثفة مع أعضاء مجلس المحافظين الآخرين خلال الأيام المقبلة بشأن الرد المناسب».

وتخصص منشأة كرج، المدينة الواقعة غرب طهران، لتصنيع أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم، وأعلنت إيران أن 23 حزيران/يونيو إحباط عملية «تخريب» تستهدف مبنى تابعاً لمنظمة الطاقة الإيرانية، أفادت وسائل إعلام محلية في حينه أنه كان منشأة كرج، وكرر غريب آبادي موقف بلاده المنتقد لعدم إدانة الوكالة لهجمات طالت منشآت إيران النووية، قائلًا: «إنه لمن المؤسف بعمق أنه بعد ثلاث هجمات إرهابية خلال عام على منشآت إيران النووية، لم تقم الوكالة الدولية حتى الآن بإدانتها».

تجاوز الخطوط

وفي سياق متصل، اعتبر رئيس وزراء الاحتلال نفتالي بينيت، أمس الاثنين، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن برنامج إيران النووي «تجاوز كل الخطوط الحمراء» مؤكداً في الوقت ذاته أن إسرائيل «لم تتسرع» لطهران بالحصول على السلاح الذري. وقال: «بلغ برنامج إيران النووي لحظة حاسمة (...) تم تجاوز كل الخطوط الحمراء» مضيفاً أن «الكلمات لا تمنع أجهزة الطرد المركزي من الدوران». وتابع بينيت الذي تولى منصبه في حزيران/يونيو: «هناك من في العالم يريدونهم يرون سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية على أنه واقع لا مفر منه، أو صفة منتهية، أو سمعوا التلوي من سماع أخبار عن ذلك»، وأضاف: «إسرائيل لا يمكنها أن تتعجب. لن نتعجب. سنستمع لإسرائيل إيران من امتلاك سلاح نووي».

# تقرير دولي يكشف أن قطر نجحت في اختبار إصلاحات قوانينها وتحسين ظروف العمال مقارنة بدول أخرى

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

خلص تقرير دولي أعدته منظمات أممية وهيئات حقوقية، أن دولة قطر نجحت في اختبار إصلاح منظومتها الصحافية التشريعية، وكسبت رومان تحسين ظروف العمال، قبيل موعد كأس العالم التي ستستضيفها عام 2022.

وخلص تقرير مستقل إلى أن أوضاع العمال وحقوق الإنسان تحسنت بشكل ملحوظ في قطر نتيجة فوز الدولة الخليجية باستضافة كأس العالم 2022، ونشر ديفيد مادوكس، المحرر السياسي في صحيفة «الأكسبريس» البريطانية، مقالاً كشف فيه تفاصيل التقرير.

ووفقاً لمركز الفيفا للأخلاقيات ومراقبة التنظيمات الرياضية المستقلة، أظهر استطلاع كبير أجرته في قطر بين العمال المهاجرين، تحسناً في الأجور والظروف المعاملة العامة للعاملين في الدوحة. ونفى التقرير الجديد المزاعم التي حركتها بعض الأطراف التي حاولت النيل من الإصلاحات التي قامت بها قطر، وأكدت مصادر عدة تحديثاً لـ«القدس العربي» أنها مزاعم تحركها دوافع سياسية.

ووجدت منظمة العمل الدولية أن غالبية العمال المستجوبين يرون «أن بيئة عملهم ومعاملتهم قد تحسنت».

وقال مؤلف التقرير روبرت أولد: «لقد جئنا إلى المشروع بعقلية متفتحة، لكننا على دراية بالتقارير الصحافية المتضاربة حول الوضع على الأرض، رسم البعض صورة باشاعة».

وأستطرد: «وجد تقريرنا صورة أخرى، ثم التحقق من خلال المقابلات مع العمال العاديين، أنه كانت هناك تحسينات تشريعية وتنظيمية كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث شعر بها جميع العمال المهاجرين، وليس فقط أولئك الذين يعملون في تطوير ملاعب المونديال». ويقارن التقرير حجم التغييرات في قطر، مع الصين التي ستستضيف دورة الألعاب الأولمبية الشتوية العام المقبل، وخلص مؤلف التقرير إلى أن بكين قد تراجعت فيما يتعلق بحقوق الإنسان، مع حملة أمنية في هونغ كونغ، وسجن قسري وإساءة معاملة مجتمع أوغور، ومعاملة التبت وتوجيه تهديدات نحو تايوان. وتابع أولد: «الفرق بين التحسينات في قطر والوضع المتدهور في الصين صارخ».

وأضاف: «في إحداهما، كانت هناك رغبة حالية في التغيير وافتتاح مع المجتمع

الدولي وشغافية مطلقة (قطر) وفي الأخرى أي (الصين) مُنعت العديد من المنظمات غير الحكومية من العمل علانية داخل حدودها، ويُقيد الإنترنت، ويُمنع الصحفيون من الإبلاغ بحرية. وأوضاع الأشخاص العاديين في أحسن الأحوال بقيت على حالها، أو أسوأ من ذلك - تدهورت». وأوضح: «وهذا هو السبب في أننا نعتقد أن تحسين حقوق الإنسان والعمال يجب أن يتم تضمينه في جميع العطاءات المستقبلية، مع فرض عقوبات تصل إلى وتشمل إزالة الحدث لأولئك الذين لا يمثلون».

ومؤخراً، كشفت وفد برلماني أوروبي في حديث مع «القدس العربي» أن قطر أصبحت نموذجاً يحتذى به لدول المنطقة، مع مجموع الإصلاحات التي نفذتها الدوحة، ومكنت العمال من الحصول على حقوقهم، وفرض غرامات على الشركات التي تسجل عليها مخالفات.

وكانت قطر حددت قبل فترة حداً أدنى للأجور لعائدات العمال، مع تأكيد على توفير سبل العيش الكريم، ومنح إمكانية تغيير جبة العمل، مع إلغاء نظام الخرجية.

وأشادت منظمات دولية على غرار منظمة العمل الدولية، بالإصلاحات التي انتهجتها قطر.

■ لاهاي - أف: أعلن الدعي العام الجديد للمحكمة الجنائية الدولية، كسريم خان، أمس الإثنين، أنه يولي تركيز تحقيقه حول أفغانستان على طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، والتوقف عن منح أولوية، لهجمات «مستجلب» لاستئناف التحقيق. وأشار إدراج الشبهات بارتكاب القوات الأمريكية جرائم حرب في التحقيق حول أفغانستان حفيظة واشنطن. وفرضت إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب عقوبات على فاتو بنسودة، التي كانت تتولى المنصب قبل خان، على خلفية القضية، وأفاد خان بأنه سيحصر تركيزه في أفغانستان نظراً لـ«محدودية موارد» المحكمة الجنائية الدولية في وقت تجري تحقيقات عدة حول العالم. وقال: «لذلك قررت أن أركز تحقيقات مكثبي في أفغانستان على جرائم يشتبه بأنها ارتكبت

بأيدي طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان والتوقف عن منح أولوية لجوانب أخرى من هذا التحقيق». وأوضح أن السبب يعود إلى «جسامة وحجم والطبيعة المتواصلة للجرائم المقررة التي ارتكبتها طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية» والحاجة إلى «التأسيس لقضايا ذات مصداقية يمكن إثباتها بما يتجاوز الشك المعقول في المحكمة». وذكر خان تحديداً اعتداء 26 آب/أغسطس الدامي على مطار كابول الذي تبنّاه تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان وأسفر عن مقتل 13 جندياً أمريكياً وأكثر من 100 مدني أفغان. وقال: «في ما يتعلق بهذه الجوانب من التحقيق التي لم تمنح أولوية، سسيحافظ مكثبي على مسؤولياته المرتبطة بحفظ الأبدلة، بقر وورودها».

# اليمن: تظاهرات في تعز احتجاجاً على تدهور الوضع المعيشي

■ صنعاء - ب: شهدت مدينة تعز، جنوب غرب اليمن، أمس الإثنين، احتجاجات غاضبة وعصياناً مدنياً، تنديداً بارتفاع الأسعار وتدهور العملة المحلية أمام العملات الأجنبية، وقال شهود عيان إن «المحتجين أغلقوا معظم الشوارع الرئيسية في المدينة، وأحرقوا الإطارات، ما أدى إلى توقف حركة المرور»، وجابت مظاهرات شعبية حاشدة شارع جمال وسط المدينة، ورد المظاهرون هناك بتسديد بتدهور الوضع الخدمي والمعيشي مطالبين برحيل الفاسدين. وأكد الشهود أن ملاك المحلات التجارية أعلنوا الإضراب الشامل ابتداءً من أمس.

وطالب المحتجون الرئاسة والحكومة الشرعية بوضع حد لانتهايار الاقتصادي، وإقالة المسؤولين الفاسدين والتسببين بالانهيار الاقتصادي في البنك المركزي. وارتفعت مؤخراً أسعار المواد الغذائية بشكل كبير جراء التدهور غير المسبوق في تاريخ الريال اليمني، حيث تجاوز سعر الدولار الأمريكي الواحد 1200 ريال يمني. ومنذ أيام، تمهد محافظات تعز وضرموت وأبين احتجاجات غاضبة تنديداً بتدري الخدمات والارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية، دون أن تعلن الحكومة اليمنية عن أي حلول عاجلة لوقف هذا التدهور.

# صحافي يدعي أن المعارضة سترشح «إلهان كيسيجي» للرئاسة

# «أقشيان» لن تترشح للرئاسة والحزب الكردي لن ينضم للتحالفات... كيف ينعكس ذلك على حظوظ اردوغان؟



ميرال أقشيان

لكن في المقابل، لم يتضح المنافس الذي تنازلت له أقشيان التي كانت تصر على حوض الانتخابات الرئاسية، حيث يبقى غامضاً ما إن كان المرشح سيكون من حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب تحالف المعارضة سواء أزعيمه كمال كليتشدار أو غل أو أحد الأسماء الأخرى المطروحة من داخل الحزب وعلى رأسها رئيسا بلدية إسطنبول أكرام إمام أو غلو أو أنقرة منصور أياش أو مرشح توافقي من خارج الحزب وهي خيار أقل حظاً في ظل عدم وجود أسماء كبيرة من الخارج باستثناء الرئيس السابق عبد الله غل الذي تواجه المعارضة صعوبة بالغة في الحصول على إجماع حوله بين أحزابها أو داخل القاعدة الشعبية لحزب الشعب الجمهوري.

وفي هذا الإطار، قال الصحافي جان اتاكلي المعروف بقربه من أوساط المعارضة التركية إن زعيم المعارضة كمال كليتشدار أو غلو لن يترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، وادعى أن معلوماته الخاصة تؤكد أن المعارضة وبعد سلسلة اجتماعات وبيانات اتفقت على ترشيح «شخص توافقي يدعمه الجميع، والتركي على الحصول على 360 (من أصل 600) مقعد في البرلمان المقبل من أجل إعادة البلاد إلى النظام

# إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

بشكل مفاجئ، أعلنت ميرال أقشيان، زعيمة حزب الجيد المعارض، أنها لن تترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، بالترزامن مع إعلان حزب الشعوب الديمقراطي الكردي أكبر الأحزاب الكردية في البلاد أنه لن يشترك في أي تحالف انتخابي، في مواقف هامة تعطي مؤشرات حيوية حول تركيبة الانتخابات المقبلة التي ما زال يلغها الكثير من المعوض والتكهنات خاصة فيما يتعلق بحظوظ حزب العدالة والتنمية والرئيس رجب طيب اردوغان.

وعلى الرغم من أن الانتخابات المقبلة التي تجري للرئاسة والبرلمان بشكل متزامن مقررة في منتصف عام 2023 إلا أن البلاد دخلت الأجواء الانتخابية مبكراً وابتدت التحذبات ومساعي التحالفات وتحديد المرشحين تسيطر على المشهد السياسي في البلاد لأسباب مختلفة أبرزها ضغوط المعارضة لإجراء الانتخابات بشكل مبكر بسبب ما تقول إنها ظروف سياسية واقتصادية استثنائية تمر بها البلاد.

وعلى الرغم من أن اردوغان أعلن مراراً ورفض التام لإجراء الانتخابات بشكل مبكر، إلا أن الأوساط السياسية المختلفة في البلاد لا تستبعد تغير موقفه أو لجوءه لعامل «المفاجأة» ضد المعارضة بجر البلاد إلى انتخابات مبكرة بترتيب مع حليفه حزب الحركة القومية وذلك قبيل أن تتوافق المعارضة على تحالف أقوى وتتخار مرشحاً توافيقاً قوياً وهو ما يمكن أن يعزز حظوظه الانتخابية، وهو ما يدفع كافة الأحزاب لإبقاء خيار الانتخابات المبكرة مطروحاً بقوة على أجندتها وتعمل لأن تكون مستعدة له في أي وقت.

وقبل أيام، أعلنت ميرال أقشيان زعيمة حزب الجيد لأول مرة وبشكل صريح وقطعي أنها لن تترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة وهو التصريح الذي يحمل في طياته الكثير من الدلالات والمؤشرات حول الآلية التي سوف يختار من خلالها تحالف المعارضة مرشحاً للانتخابات الرئاسية المقبلة.

وطوال الأشهر الماضية كان السؤال الأبرز حول ما إن كان تحالف المعارضة سوف يلجأ إلى

# ألمانيا تتربح مبادرات تشكيل الحكومة المقبلة وتردد بين تحالف جامايكا وإشارة المروم

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

انتهت دوامة الانتخابات في ألمانيا، بيد أن دوامة تشكيل الحكومة بدأت للتو، هذا الإجراء قد يمتد لأيام أو أسابيع وحتى لأشهر مقبلة، خاصة في ظل الاستقطاب الكبير الذي تعيشه ألمانيا بعد 16 عاماً من حكم المستشارة المنتهية ولايتها، أنغيلا ميركل، ولا ينص القانون على سقف زمني محدد لتشكيل الحكومة، حيث تجري المفاوضات على كل تفاصيل توزيع السلطة، وتعلق المسألة هنا بأهداف الأحزاب وأسماء الوزراء وعقد الائتلاف الحكومي.

حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعماء أولاف شولتس، على 25.7٪ من الأصوات مقدماً بفارق ضئيل على المسيحيين الديمقراطيون المحافظين بقيادة أرمين لاشيت الذين حصلوا على 24.1٪ من الأصوات، وهي أدنى نسبة لهم. ويفتح مفاوضات تشكيل الحكومة مرشح الحزب الذي حاز أكبر عدد من الأصوات لمنصب المستشار، ويمكن لذلك المرشح اختيار الأحزاب التي يريد تشكيل الحكومة معها، ويبدو التوصل إلى غالبية معقداً جداً هذه المرة، لأنها ينبغي أن تشمل ثلاثة أحزاب، وهو أمر غير مسبوق منذ 1950 بسبب تشرد الأصوات، وذكرت مجلة «شبيغل»: «لعبة اليوكير بدأت»، مضيفة: «بعد التصويت، تبقى الأسئلة الرئيسية مفتوحة: من سيتولى منصب المستشار؟ ما طبيعة التحالف الذي سيحكم البلاد في المستقبل؟».

ولم يسبق للحافظين أن سجلوا نسبة تقل عن 30٪. ويشكل ذلك انتكاسة قوية لعسكر المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في وقت تستعد فيه للانسحاب من الحياة السياسية. لكن ذلك لا يحسم النتيجة، ففي ألمانيا لا يختار الناخبون مباشرة المستشار، بل التواب ما إن تشكلت غالبية.

ورغم أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي بات القوة السياسية الأولى وفقاً للنتائج الرسمية الأولية للانتخابات التشريعية في ألمانيا، فإن السباق على منصب المستشارية لا يزال مفتوحاً على عدة سيناريوهات، ويستعد الحزبان الديمقراطي الحر، والخضر، للمشاورات الأولى لتشكيل ائتلاف جزبي يقود أول حكومة في عهد ما بعد ميركل. وقد أعلن كل من أولاف شولتس (الحزب الاشتراكي) وأرمين لاشيت (الكتل المحافظ) أنهما يرغبان في إجراء محادثات مع هذين الحزبين من أجل تحالف حكومي محتمل. ويريد حزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر (ليبيرالي) اللذان برزا ككتلت وربع قوة في هذه الانتخابات، إجراء مباحثات ثنائية بينهما في البداية.

الانتخابات أظهرت فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي (اليسار الوسط) بفارق ضئيل على التحالف المسيحي المحافظ (يمين الوسط)، وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 25.7٪ من الأصوات، وهي أفضل نتيجة يحققها منذ سنوات، في حين تراجع التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنغيلا ميركل، إلى مستوى قياسي، حيث حصل على 24.1٪ من الأصوات بعد 16 عاماً في الحكم، ويقول المرشحان الرئيسيين لمنصب المستشار الألماني المقبل، أولاف شولتس من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وأرمين لاشيت من المسيحي الديمقراطي، إنهما يريدان قيادة الحكومة المقبلة.

وفي حال نجاح شولتس بضم حزب الخضر والليبرالي إلى التحالف معه، سيتشكل تحالف إشارة المروم، الذي يجتمع ألوان الأحزاب المشاركة الأمر والأصفر والأخضر، في حين فشل هذا التحالف قد يقود إلى تحالف بقيادة لاشيت من الحزب المسيحي الديمقراطي مع الخضر والليبراليين، يطلق عليه الألمان تحالف جامايكا، نسبة لاولان علم جامايكا.

ويظهر استطلاع للرأي نشر نتائجه معهد يوغوف ليل الأحد - الإثنين، أن غالبية الناخبين تفضل الخيار الأول. ويرى 43٪ أن أولاف شولتس يجب أن يصبح مستشاراً، وسيكون ذلك هنا بإرادة الحزبين الصغرىين الذين وصفتهما صحيفة «بيلد» الإثنين، بأنهما «صناع ملوك».

كذلك، أعلن زعيم الليبراليين في الحزب الديمقراطي الحر كريستيان ليندنر، الأحد، أنه سيكون من «المستحسن»، لعزبه وحزب الخضر «أن يتناقشا أو ألقيا بيدهما»، قبل أن يقرروا ما إذا كانا سيتحالفان مع المحافظين أو الاشتراكيين الديمقراطيين. اعترف مرشحة حزب الخضر للمنافسة على المستشارية في ألمانيا، ألتالينا بيربول، بأن حزبها لم يحقق الأهداف التي حددها لنفسه في الانتخابات العامة.

وقالت بيروك، أمس الإثنين، قبل إجماع الهيئة التنفيذية لحزبها في برلين: «فيينا دون توقعاتنا» موضحة أن الأمل يدور حول الآن «تحقيق نصفة حقيقية لهذا البلد»، ولم تدل بيروك بأي تصريحات عن فضليات المشاركة في ائتلاف حاكم مستقبلي أو مسار المحادثات الاستطلاعية.

وتحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 25.7٪ من الأصوات، وهي أفضل نتيجة يحققها منذ سنوات، في حين تراجع التحالف المسيحي، المنتمية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، إلى مستوى قياسي، حيث حصل على 24.1٪ من الأصوات بعد 16 عاماً في الحكم.



## بول بولز والمغرب: حلقة رواة طنجة عن النسخ والترجمة



توفيق قريفة\*

### أصابع لا أنامل فيها

كثير من الدراسات الدينية تجعل مداخلة لغوية، لأن الخطاب الديني هو خطاب لغوي في الأساس ولذلك يمكن أن تعتمد مداخلة لسانية في دراستها. المداخل اللسانية للدراسات الدينية توفر مثل هذه الخطابات منها قبل أن توفر له مفاهيم نظرية يعتمدها للوصول إلى الأفكار التي يريد الوصول إليها، أو يفوه الخطاب إليها. تقدم في ما يلي نموذجاً من المنفقات التي اعتمدت اللغة أساساً في الدراسة الدينية.

من الكتب المهمة التي أعيد طبعها مرات، دراسة لـ جورج أ. ليندبارك صدرت بالإنكليزية عنوانها «طبيعة العقيدة: الدين واللاهوت في العصر ما بعد الليبرالي».

يعتمد ليندبارك مقاربة «ثقافية - لغوية» لدراسة الدين. في هذه النظرية يمكن أن يعتبر الدين نوعاً من «الإطار الثقافي» أو «اللغوي»، أو الوسيط الذي يشكل مجمل الحياة والفكر «الدين يكون ههنا، ظاهرة مجتمعية فعالة تتشكل ذاتية الأفراد، ولا تكون مظهراً من مظاهرها. ويتعامل مع الدين على أنه نظام لغوي سيميائي له ضرب من النحو الداخلي، الذي يتقيد به كي يستوعبه الأفراد ويعبرون في مقام أو سياق مسور بالزمان والمكان. الدين في هذا التصور هو فعل خارجي يصوغ الذات ويشكل عوالمها. لا يكون الدين بطريقة ما، بل يكون الدين بطريقة أو بأخرى.

من المنفقات المهمة التي اتجهت في دراسة الدين وجهة لسانية، كتاب «اللغة والدين» من رجمة وويليام داونز William Downes اعتمد فيه للنظرية العرفانية للدين كي يدرس مواضيع كلاسيكية تتعلق بما فوق الطبيعة ومعرفي، وتسليح الباحث ب أدوات لسانية برغامانية للحوار، الجواب على سؤال أساسي في البحوث الدينية هو: كيف يمكننا التفكير في الأشكال الثقافية للحياة وفي النسق الاجتماعي؟ حاولت العرفانية تبين كيف يمكن للدين، إن نظر إليه بواسطة بعض العمليات العرفانية، أن يتبين من تطور الذهن والدماغ البشريين، ويستعمل الـ Brain في هذه الدراسات، في سياق توصيف تجريدي لخصائص الدماغ Brain، والذهن هو التجربة الفردية أو التوظيف البشري الفردي للدماغ؛ أما الدماغ فهو الحالة الفسيولوجية للذهن لكن الـ Brain لا يتصلان إلا لأسباب منهجية لذلك يستعملها المؤلف في زوج هو زوج الـ Mind/ دماغ/ Brain.

المقاربة العرفانية للدين، التي انطلقت أبحاثها في آخر تسعينيات القرن الماضي تستمد بعلم الدين العرفاني «Cognitive Science of Religion» وسرعان ما أثرت بحوثاً كثيرة تبنت متشبته علم النفس التطوري، أو ركزت على نتائج علم الأعصاب، ولاسيما تلك التي تعلقت بالترابط العصبي للتجربة البشرية الدينية. المهم أن مثل هذه الدراسات أظهرت نقاشات حول ماهية الدين، وكيفية تأخره في الأنواع البشرية، ولم لم يذلل الدين في سياق حدثاته علمانية، ولماذا ظل موجوداً بشكل يصعب دائماً إصلاحه ويسبق دوماً تسميره.

يخترط كتاب «اللغة والدين» في سياق هذا الاستثمار العرفاني للحقل الديني، ويختار المؤلف المقاربة «برغامانية عرفانية»، تركز على الحالات العقلية والارتباطات القوية بين المشركين في الحادثة، أو المتقاسمين للخطاب. يستفيد المؤلف من نظرية الإفادة لـ Dan Sperber التي طورها الباحثان من مبادئ بول غرايس Paul Dierdre Wilson التي طورها الباحثان من مبادئ بول غرايس Paul Dierdre Wilson. خلاصة نظرية الإفادة أن الإنسان هو بخيل بطبعه، ميل إلى الكسل، لا ينتج إلا ما يفيد، ويتعاون المتكلم مع محاوره في توجيه الكلام إلى الإفادة. الطابع العرفاني الذي أضيف إلى نظرية الإفادة تمثل في القول بوجود ربط بين مفهومي الجهد المعرفي، الذي يبذله المرء في معالجته للمعلومات ذهنياً، والإفادة التي يمكن أن ينقلها إلى غيره عن طريق اللغة أساساً. فحين أقول لك (الله موجود) أو (نعم بالله) في سياقين من السياقات التي تستدعي هاتين العبارتين، فإني أكون قد ساهمت في الإفادة بأقل جهد معرفي وسبيل السامع جهداً ذهنياً قليلاً في تفكيك شيفرة قولتي، لأن هذا الكلام مألوف ولا يقتضي إجهاداً عقلياً كبيراً. لكن حين أقول لك: (كما أن واحداً في واحد يساوي واحد)، فكذلك الله (واحد) فإني أكون قد أزهقت ذهن السامع إلى إيجازها علميات ذهنية معقدة (الحساب والقياس) من أجل فكرة بسيطة لا تتطلب كل هذا التعقيد. لا نريد أن نقول بهذا إن هذه الجملة الأخيرة فارغة من محتواها، ولا إن فيها من العبارات ما يزيد على حجمها، بل تعني أن هناك جهداً ارتكابياً يتكبده الذهن وهو يعالج هذا القول أكثر مما يبذل وهو (واحد والله واحد) بمفرده.

لا تعني المقاربة اللغوية في كتاب كهذا الكتاب، المبادئ العلمية التي تخص مستويات الدراسة الصوتية أو الصوتية، وبناء الجملة والتركييب والمجم، ولا كيفية نشأتها وتشكيلها في الـ ذهن؛ بل تعني أنها تعني بكيفية استخدام اللغة لتوصيل الرسائل، وتنفيذ الإجراءات ضمن سجلات مختلفة من الصلاة، والوعظ، ودراسة الكتاب المقدس، إلى المشاركة في القداس، أو مناقشة علم الكلام، أو اللاهوتيات وغيرها. إن أقوالاً عموماً وأقوالاً دينية خصوصاً، ترتبط بالمعالم وتختلف محتوياتها إلى مستخدمين آخرين للغة، وتنتج بواسطة العقل الدماغ، والانخراط في البرغامانية العرفانية، يوجب على الدارس أن يجيب على أسئلة من نوع: ما الذي يجعل المفاهيم الدينية، وعلى ثم لا أفكار عموماً ذات طابع ديني؟ وينشأ من هنا سؤال رئيسي: ما هو الدين باعتبار متصورات؟ كيف تنتج الأفكار الدينية وتتصل ببنية الـ ذهن/ الدماغ وعلمها؟ كيف يستوعب البشر الأفكار الدينية، وكثير منها مبهم وغامض؟ وكيف يستخدمون تلك الأفكار؟ لماذا تنتشر هذه التمثيلات في الـ ذهن/ الدماغ عبر التاريخ، بحيث تكون عالية علمياً، لكنها في الوقت نفسه متنوعة للغاية؟

وأخيراً، ماذا نقبل المجتمعات البشرية، مجتمعات الـ ذهن/ الدماغ بشكل جماعي المعتقدات الدينية، المزعومة حول الحقائق الغامضة، وهل أن هذه المعتقدات تشبه المفهوم يمكن أن تكون صحيحة إلى حد ما، وهل لها في الواقع مبرر عقلائي تعتمد أساساً للمعلل؟ على الرغم من أن هذه الأفكار الطروحة هي ذات منحى «فكري»، أو اللاهوتيات وغيرها، فإن اعتبار اللغة وسيلة يتم من خلالها إظهار الفكر الديني ونشره، لذلك تكون البرغامانية في تخصصاً في اللسانيات تطور نظريات حول كيفية استخدام اللغة لإظهار الأفكار وإيصالها داخل المجتمعات، وفي القيام بذلك يصور العالم بشكل فردي وجماعي.

هذه المشاغل التي عرضناها في الكتابين، والتي تحيل على تنوع المناهج في دراسة الظاهرة الدينية الشيعية، لا تبدو مهمة طبعاً بالنسبة إلى المؤمن المتدين أو المتجهد، أو السالك إلى مراقي الحق، الذهن لديه له معنى القلب، والروح لديه له معنى النفس التي تنشق إلى التحرر في جسده هو سجن، والأصابع لا قيمة فيها إلا إلى أنامل تشير إلى المطلق. لكن مشاغل الدارسين هي غير مشاغل المثاليين المتدينين. الدارسون في هذه السياقات العرفانية يعتقدون أن الذهن، وإن شئت قلت النفس، في تفاعل مع الجسد، وأنه لا أحد يسجن أحداً، بل لكل يتفاعل من أجل أن يعالج باللغة، أو بغيرها من العلامات، بالإشارة أو بالعبارة، أفكار الدين الشيعيين. الأول، وبالإله، وفي علاقتها بنفسه، وفي علاقتها بغيره، وفي علاقتها بعالم غير منظور مسانته معه، وسائله الإدراكية التي تعمل بلا تعبد لا تصل إلى أن تترك ما يراه منها إن تركزه، لكنها تتساها على أن تبني العالم. في هذا العالم تكون الأصابع بلا أنامل، لأن الأنامل وبدلاً من أن تشير إلى المتعالي تكتب وتعض لا ندماً على التفريط في الحق، بل على مطاردة الحقائق الموسومة ظلماً أو عدلاً بالعلمية.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

مارك كوبر | ترجمة: عبد المنعم الشنتوف\*\*

تعتبر الفوتوغرافيا لغة بصرية وطريقة لرسم الأمكنة تنأى بنفسها عن اللغة وسوء التفاهم الثقافي. يتعلق الأمر بتقارب وتباعد في سياق من الحياة، أي دور اضطلت به الفوتوغرافيا في مسيرة وأعمال بول بولز؛ قد يكون دوراً ضيقاً يتمثل في المصاحبة، ترتب الفوتوغرافيا السياق، وتوفر الخلفية البصرية للعديد من الحكايات، سواء أكانت سروداً أو رسماً. ونعثر والحالة هذه على مشاهد من طنجة والواحات وفاس والصحراء، وتنتج هذه الكليشيات انطباعات بالعمق والعمق، وتولد عن المفارقات والتعارضات ويستشرف درجة الإحساس بالغرابة ومفارقة الواقع. لا يتيح هذا الوسيط الفني فقط نسخ المشاهد الطبيعية الجادة، وإنما أيضاً الوجوه والخيلات، مثلما يفعل ملاحظ صامت، مسرحت الفوتوغرافيا بولز بتأثير أسباب لها تعلق بالسهولة، ويوصفها مصاحبة للكتابة. تمارس الكتابة الأدبية بسرعة، وإن كانت الفوتوغرافيا أسرع.. وكما مارس الفوتوغرافيا بكثافة وحدة، اشتدت وتيرة الكتابة عنده.

يبعد الأمر أشبه بعملية تسريع إبداعي تتخلق بين هذين النمطين من التعبير.. تبدو سيرورة التعبير هذه حاضرة في مشروع الإبداعي، ويمكننا أن نمثل لذلك الجزء الأخير من «شاي في الصحراء»، يتوفر بولز على هذه القدرة التي تمكنه من توظيف «كليشي» مفرد في سرعته في بضع صفحات من قصة قصيرة.

تفتتح فووتوغرافيا بولز على بعد عجائبي وحالم كثيراً ما كان يسبغها على بعض الأمكنة. يتعلق الأمر بتعميل تصويري يأخذ شكل إعادة تركيب، أو بناء يعلو على الزمان لسكان عتيق أو أقواس تاريخية، وفي ارتباط بالبحث عن مكان، أو حضارة لا يطمئنها التغيير. ويتم ذلك من خلال الثياب والملابس التي ترتديها الشخصيات التي يجري تصويرها وهي دوماً بالوان داكنة، وأيضاً بواسطة التركيب وتحديد الإطار الذي يحو الحادثة العنوانية، ويبدو أن مهمة الفوتوغرافيا، حسب بولز، تتحدد في إضافة القيمة على العناصر الخالدة والعصية على التحول والتغيير للمكان. وفي أحيان عدة نحصى الشخصيات الحية، أو يتم الإيقاع عليها لقياس المشهد. وعلى الرغم من أنه لا يعير أي اهتمام لهذه الكليشيات الفوتوغرافية، وغير مترتب بالحفاظ عليها أو توثيقها بعد توظيفها في هذا الكتاب، أو هذه المقالة، فإنه يقلع رغم ذلك في أن يتقهر على المتقنين الخلاصة الشعرية لبعض الأمكنة بقوة وكثافة، من قبيل التكنيان الرملية العظيمة لوحدة تاجيت، أو شاطئ مرقالة بطنجة. سوف نشهد تداخلاً بين البعد المادي والشعري للمكان وفق المعنى الذي يطابق فيه المعيار المتأخر للطنجة، أو الكون الباطني لفاس بصريا وفق التوظيف الواقعي لتتابع وتوالي الكوايس المختلفة عن اللق، وهذا الذي حاول أن يعبر عن حواشيه بالكتابة حين لم تستغهه الموسيقى.

لم يكن بولز رساماً، لكنه كان مرشد الفنان التشكيلي أحمد العياشي، الذي كان بالإضافة إلى ذلك حكاة ورواية، وهو ما تشهد عليه الترجمة التي أنجزها بعد عدد من الكتاب، والتي اشتملت على مجموعة القصصية «خمس رؤى». ثمة إذن انعكاس نسبي لبعض الممارسات الفنية، وتنافس بين الفنون في محيط بولز، الذي يتسم بهيمنة الهواية وأند قاصر غير ناضج، وشكل من النقد لا يخضع لأي معيار. يبقى علينا أن نقارب مظهراً أساسياً أخيراً يمكن إدراجه في خانة الانحراف، أو الشطط الأدبي المفترض. يتعلق الأمر بالفرد داخل مزج استعماري مفتوح، أو استعمار أدبي للقضاء. نرغب في أن نضفي طابعاً نسبياً على هذا الخطأ بإشارتنا لعلاقته بالإداعية بالإنثوغرافيا، كي يبعد أساطير أدبية حديثة، والعمل الذي أنجزه بولز كي ينسخ ويترجم الأدب الشفهي العربي، ويكفي ذكر هذه الإنجازات، كي تتم تبرئة ساحة بولز من تهمة السلوك الاستعماري والانغلاق. لا يتعلق الأمر بل من نؤكد بساذجة أن بولز، أصبح لسان حال الثقافة الشعبية المحلية. بيد أن تصريحاته المشفوعة بالمرارة حول خسارة وضياح مجتمع كنا نعرفه في كيف نزوي وترتجل شفها حكاية، ونستمع إليها، ومرحلة كان لدينا فيها متسع من الوقت، ينضاف إلى ذلك وضوحه في ما يتعلق بالفرد في الخيال المترتب عن التطاق الثقافي، لا يترك مجالاً للارتباط مع عطفه مع عالم أخذ في الاندثار. ولا مجال للشك أيضاً في أن بحث بولز عن مشروع أدبي واتجاه إبداعي قدر تذب له هذه الفرصة الساحنة، وأتاح له اغتنامه بشكل تجرسي.

#### مشروع الكتابة

كان بولز بالاستناد إلى محمد شكري، محظوظاً بلقائه بأشخاص رووا له حكاياتهم بارجية ومنتعة، هكذا شأن قائل فرنسي داخل ساحة عسكرية، وعدد فغير من المجهولين فقد تمكن بهارة وحذق من أن يستفيد منهم، كي يكتب هذا النص القصصي، أو ذاك أو يدرجها داخل إحدى رواياته، ونمثل لذلك بـ «شاي في الصحراء». سوف يلتقي بولز بامرأة سوف تجود عليه بحكاية بنات الجبل الثقات، اللاتي يحملن بالسنفر إلى الصحراء لاحتساء الشاي. تبدو هذه الممارسة السعيدة المتمثلة في سرد الحكايات واقعا ثابتاً في المغرب. سوف يستنبط بولز هذا المظهر للمكان بالدرجة نفسها التي استوعب بها ثراء التسجيل الصوتي (أصوات، أغان، ضجيج وآلات موسيقية) أو الطبيعية بألوانها الزاهية والجمال البصري للمشاهد والنظر. تتصافر هذه الأبعاد الثلاثة: الشفوية والحكاية والموسيقى والطبيعة والصورة والتصويرية ذات الكثافة القوية في سياق الوصف لتكتسب الرغبة في أن تخلق أساطيرها الخاصة السرديّة. لا يكون في مقدورها إجمالاً اعتبار بولز عبقرياً في الاقتباس؛ لا يمكننا في الحقيقة أن نتحدث عن ملكيته الخاصة لنص سردي بالاستناد إلى الأحميا، وتركيب ما أتاحة له القضاء بجزارة ووفرة. كان بولز يحلم بأن يموت في المغرب وقد تحقق له ذلك بالفعل.

كانت مواهبه المتنوعة عموماً في خدمة مشروع



بول بولز

في الكتابة يفصح عن العظمة والخصوبة العابرتين للمكان، وليس لإرضاء نزوع تجرسي أو سعي نحو الشهرة والمجد. أصبح بولز كاتباً بواسطة كتابة غير أدبية أو إنثوغرافية، وتعتبر هذه المهية الأدبية سابقة على التأليف الموسيقي، لكن لا يمكننا الجزم بعمله اللغوي من هذه الوساطة الثقافية. تتحدد نقطة البداية في أطراح المكون الأدبي، أي الإبداع الشعري ذلك إن الأدب يندغم عنده للوهلة الأولى بطريقة غير مقنعة بالممارسة الثقافية. (السيرالية)، وقد تخطت جروتود شتين همتة في هذا المسعى، كما يؤكد غور فيدل. نشر بولز بعض القصائد في سنن المسابحة عشرة، وكانت عبارة عن صور غير أصيلة متأسة على التقليد. ويستقوده موهبته عام 1929 في التأليف الموسيقي الذي سيحفره على زيارة المغرب، ويعتقد روبرير برياط خلفاً لذلك، أن الدافع إلى هذه الزيارة يتمثل في المناهج السردية الأساسية وخران من الأسباب المثيرة والساحرة. وينبغي بنات الجبل الثقات، اللاتي يحملن بالسنفر إلى الصحراء لاحتساء الشاي. تبدو هذه الممارسة السعيدة المتمثلة في سرد الحكايات واقعا ثابتاً في المغرب. سوف يستنبط بولز هذا المظهر للمكان بالدرجة نفسها التي استوعب بها ثراء التسجيل الصوتي (أصوات، أغان، ضجيج وآلات موسيقية) أو الطبيعية بألوانها الزاهية والجمال البصري للمشاهد والنظر. تتصافر هذه الأبعاد الثلاثة: الشفوية والحكاية والموسيقى والطبيعة والصورة والتصويرية ذات الكثافة القوية في سياق الوصف لتكتسب الرغبة في أن تخلق أساطيرها الخاصة السرديّة. لا يكون في مقدورها إجمالاً اعتبار بولز عبقرياً في الاقتباس؛ لا يمكننا في الحقيقة أن نتحدث عن ملكيته الخاصة لنص سردي بالاستناد إلى الأحميا، وتركيب ما أتاحة له القضاء بجزارة ووفرة. كان بولز يحلم بأن يموت في المغرب وقد تحقق له ذلك بالفعل.

#### الأساطير الخاصة

كانت مجلة «فيو» التي يديرها شارل هنري فور د خصصت عام 1945 عدداً للثقافة في أمريكا الوسطى والجنوبية، وقد اكتشف بولز الأساطير المسيكية وقرأ كتاباً عن الإنثوغرافيا. يقول: تملكتمني الرغبة في أن أخلق أساطيرها الخاصة الخاصة السرديّة. لا يكون في مقدورها إجمالاً اعتبار بولز عبقرياً في الاقتباس؛ لا يمكننا في الحقيقة أن نتحدث عن ملكيته الخاصة لنص سردي بالاستناد إلى الأحميا، وتركيب ما أتاحة له القضاء بجزارة ووفرة. كان بولز يحلم بأن يموت في المغرب وقد تحقق له ذلك بالفعل.

كانت مواهبه المتنوعة عموماً في خدمة مشروع

## حميد سعيد... والنقش بالكلمات على متون الأوراق

إن في نطفة الريح جيلا من الشجر المثمر... من كل جبل غابة... والغياث غضب ونهار قتيل

وهذا يفسر - في رأي الجنابي - تكرر فعل (الكاتب) في صفات حميد سعيد، كأنه يحاول بهذا التكرار التأكيد على أن القصيدة بما فيها من ألفاظ ذات تأثير أيقوني، فضلاً عن أنها ذات تأثير وجداني عقلائي. يقول الشاعر في إحدى قصائده مشيراً للعلاقة الكتابية بورد البقين:

أوروك لكتب لوح الطين ثم في العجب ثم في فافتار زينا ثم في التفتيد

وعلى الرغم من أن الأبيات قليلة العدد، إلا أن فيها الكثير: اللوح، والطين، والدم، والجماع، والتشديد. وهذا جل من الكلمات التي صفت فيها اللون والمواد الكتابية والصوت متمثلاً بالتشديد. ويضيف الجنابي على هذا شيئاً آخر وهو المظهر التشكيلي البصري الذي يتجلى في عدد من صفات حميد سعيد على سبيل المثال مع الإيحاء باللون، يجعل هذا الفراغ فراغاً متمثلاً بالألوان:

من مسجد العناقيد يطفف كل مساء قرفلقتين يهدبهما لفتي ظل يبحث عن... يشاركه بياض القرفل كأنث تحاول... فذكره العناقيد، والعشجد، والظل، والقرنفل. أشياء أتت بها الشاعر ما بين كلمات القصيدة والحذوف والفراغات مما يضفي على لحظة التذكر شيئاً من الدف، والحنان، والشعور بالألم، مصدره هذا الإحساس بأن ما بين الكلمات والكلمات لا يعدو كونه أيقونات، وموجودات، متمثلة اتصالاً وثيقاً بالثقافة البصري فضلاً عن الذهني. وفي فصل بعنوان القصيدة واللون يتناول نموذجين من شعر حميد هما: «الجورنيكا» المرور في شوارع سلغادور دالي (1904-1989) الأولى عنوان لوحة مشهورة جداً للفنان بابلو بيكاسو (1881-1973) والثانية تقتزن باسم الفنان الإسباني السوربالي الذي ارتبطت أعماله، وشخصيته الغرائبية، بالجنون الذي يتضافر مع العبقورية في آن، وفيها يتضح اهتمام الشاعر باللون وبالحواس. مع المزج بين البصري فنتجلى عبر هذا الترتيب لحنوتيات الفراغ على النحو الذي يتكشف للقارئ على قصيدة «الورقة الأخيرة» وقصيدة «قيامه جيوس، حيث التتمة تتجلى بالإشارة للحذوف:

#### ملك البستان يتنازل عن عرش الظل يؤسس للنسيان

قالقراغأت- ما هنا - تنم عن أن في القصيدة شيئاً ملغ أو مسكوتاً عنه. وهذا يتفق مع رؤية الشاعر التي توصل إليها في مرحلة مهمة من مساره الإبداعي. فقد كثرت هذه الطريقة في كتاباته محاولاً عبر الفراغ اللوشوم بالناظر رسم صورة متكاملة لحنوتيات فنتجلى عبر هذا الترتيب لحنوتيات الفراغ على النحو الذي يتكشف للقارئ على قصيدة «الورقة الأخيرة» وقصيدة «قيامه جيوس، حيث التتمة تتجلى بالإشارة للحذوف:

## حميد سعيد... والنقش بالكلمات على متون الأوراق

يشجعنا على ذلك ما ورد في حواراته عن شغفه بالرسم منذ طفولته، وعن علاقته الوطيدة به، حتى قيل لو لم يكن حميد سعيد شاعراً لكان فناناً تشكيلياً. عدا عن عشرات الإشارات التي ترد في أعماله الشعرية لغنائين عراقيين بارزين، وأعمال بعضهم المشهورة، غير أن المؤلف الحديثي، والجنابي، كليهما سبقانا إلى هذا، مما يحتملنا على الدور عن هذه الهواجس طملاً سبقنا إليها اثنا.

ولا يخفي الجنابي في كتاب اعتقاده بتبعية الكتابة - شعراً ونثراً - لتشكيل الفني. فالشاعر حين يكتب يمنح الحروف والكلمات اهتماماً خاصاً لأنه يؤكد الصلة الوثيقة بين القصيدة المكتوبة وبين التشكيل الذي نجده نقوشاً على الأجر حينا، وعلى الضروح والياباني، وعلى شواهد القبور، والمدافن، حيناً آخر. فكلهما - والنقش والقصيدة - يؤكد وحدة الحال بين الشاعر والغنان. بين الحفر في الحجر أو الطين، والحفر الكعك على متون الأوراق. فالكاتب سواء لدى حميد سعيد أو غيره تقتزن بتصور مرثي مسموع، وهذا التصور له تأثيره وسحره. ذلك لأن الكتابة الشعرية كالإنشاء فعل قلبي غابته الافتراضية هي إيقاع المنقبي تحت سحر النص وتأثيره. كما للكتابة - بهذا المعنى لها أيضاً - تأثيرها النفسي، والروحي، مثلاً للرسم، واللوحات، أثرهما فيمن يشاهدهما بصفتها كاشفاً للحسوس عن غير الحسوس.

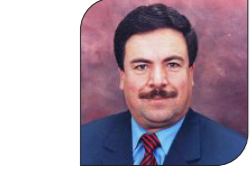
#### الرمزي والتشكيلي في شعر حميد سعيد

في شعر حميد سعيد، وقد اختار الحديتي العنوان الذي إختره قيس كاظم الجنابي لكتابه الجديد «الرمزي والتشكيلي في شعر حميد سعيد» (دجلة للنشر والتوزيع، عمان، 2021) هو كتاب يغير الاهتمام، ويلفت للنظر لسببين. الأول أنه الكتاب الثالث بعد كتاب عبد الغفار مكاري «قصيدة وصورة...» (الكويت، 1987) وكتابه الحديتي المذكور آنفاً، مما ينبه على ندرة هذا اللون من الكتب، ويبدو لإيحاء المكتبة العربية بانزياح.. والسبب الثاني الذي يجعلنا مهتمين بالكتاب هو هواجس ساورتنا حول موضوع الكتابة عن اللوحات الشعرية في الأجزاء المتوافرة لدينا من الأعمال الكاملة لحميد سعيد..



د. قيس كاظم الجنابي

\* كاتب أمريكي \*\* مترجم مغربي



#### إبراهيم خليل\*

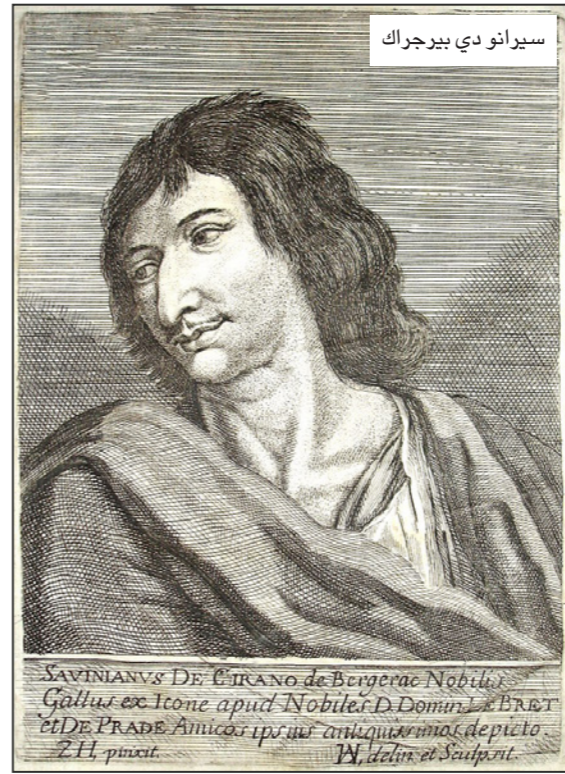
ملكة عبدالله يتبع الجنابي قصائد لونية إذا جاز التعبير، ومنها قصيدة العصفور الأبيض، ورمل وحنا، وعند اقتراب الفجر، وليلة الصيادين، وهي قصائد تمهد في رأي المؤلف لعالم اللون، وما تشعته قصيدته، كتابة موشح أندلسي عن السيدة:

هل تنزل الوردة للشاعر أم يصعد الشاعر صوب الوردة وهل يصدر القلم الأبيض طلوساً من فضة يلعب بالأغنية... الفضة علاوة على ذلك تنواجر الإشارات الآتية: تبتئ للؤلؤ، وورد الرمان، ورقم الطين، وسواد العينين، وباقية الريحان... فيقول في القصيدة الموسومة به العصفور الأبيض «ما يأتي: سطوح المنازل خُصُر يظهري بين العصفائر أبيض الكقطن أبيض... يقترّب الطفل منه.. بيلير تظل العصفائر صفراء.. سوداء صفراء»

وصفة القول هي أن حميداً في شعره لا يهتم باللوحه من حيث هي قطعة فنية نادرة تعلق على الحائط أو في معرض، مع أنه في شعره يعدد أسماء الفنانين، وعواوين أعمالهم، من أمثال بيكاسو، ودالي، وجوان سليم، وفانك حسن، ونجيب بويس، وعلاء بشير، وسعدي الكبي، إنما قول ذلك يتغلغل تأثير هذا الفن في تفاصيل القصيدة، فيشغل فيها حيزاً على مستوى الشكل، ويجيزاً آخر على مستوى المضمون، ولو أنّ الحيزين لا يتفصلان. وهذا أتاح له - في مطلق الأحوال - أن يقيم قارته العادي في فردوس الألوان، دون أن يقتصر على القارئ الفنان، أو القارئ المتمرس الخبير بالأصواء والظلال. وهذا الكتاب علاوة على ما سبق، إلى جانب كتاب حمدي مخلف الحديتي، يليقان الضوء الكاشف على الملامح التشكيلية في شعر حميد سعيد الذي لو لم يكن شاعراً لكان فناناً تشكيلياً بلا ريب.

\* كاتب وأكاديمي أردني

## سيرانو دي بيرجرارك؛ غنائية الشاعر المحروم من الحب



سيرانو دي بيرجرارك



مروة صلاح متولي \*

التي تحمل الكثير من روح المسرحية وأجواها أغنية «الغاسكونيون» التي تغنيها المجموعة على إيقاعات الغيتار الإسباني، وتردد نحن الغاسكونيين الله يحب الغاسكونيين، وربما تربط هذه الأغنية سيرانو دي بيرجرارك الحقيقي الذي عاش في عصور سابقة بأصوله التي يقال إنها أندلسية، ومن الأغنيات الأكثر حزناً أغنية «اعت به» التي تطلب فيها وركسان من سيرانو الاعتناء بحبيبها كرسيتيان قبل ذهابها إلى الحرب، أن يدفنه ويقيه بعيداً عن الخطر، ويعنقه حتى من ركوب الحصان، وأن يجعله يكتب إليها في كل يوم، فيعدها سيرانو بأنه سيفعل كل ما في وسعه، وعليها يريدها أن تتذكر أنها الحرب في النهاية، لكن الشيء الوحيد الذي يضمنه لها هو أن الرجل الذي يحبها حد العبادة سوف يكتب إليها في كل يوم، أما أغنية «كلماتي على شفثتي» فهي تذكر بمشهد الشرفة والقبلة الأولى بين وركسان وكرستيان، وما لهما من أهمية في النص المسرحي، ويبدو أن إدمون روستان كان يكتب نسخته الخاصة من روميو وجولييت، التي تعكس صورة أخرى للغرام بانسنة تماماً وغير مريحة للقارئ، ومنعته من الاندماج على الرغم من جمال كلمات الحب وتعبيراته، والتصحية الكبيرة التي يبذلها سيرانو، من أجل أن يمنح وركسان الحب ويوصله إليها بطريقة أو بأخرى، وأن يُسمعها أعذب أشعاره عن طريق وسيط جميل المظهر، لأن هناك دائماً الشعور بضيق الحب بين ثلاثة عشاق، لا يعيش أي منهم شعوراً حقيقياً ممتكلاً.

ليركسان لا تعلم أنها تهيم بكلمات سيرانو التي لا يستطيع كرسيتيان أن يأتي بمثلها، وكرستيان ليس متأكداً من أن وركسان ستظل تحبه، إن تو فف سيرانو عن إمداده بكلمات الحب، وسيرانو يواسي نفسه ويصبرها بأن وركسان إن كانت لا تحبه فإنها على الأقل تحب كلمات التي تسمعها من كرسيتيان، ومشهد الشرفة من المشهد المميزة حقاً في هذه المسرحية، فهو يخلق صورة مغايرة لشهد الشرفة الشهير والأساسي في روميو وجولييت، بعيداً عن السعادة الخالصة بين العاشقين الصغارين ليل أن تصيبهما ضربات القدر، حيث يرى الكاتب إدمون روستان، أن الأمر قد يختلف تماماً، وأن هذه الشرفة قد تحمل جوليت أخرى لا تعرف من حب، وقد يقف أمامها روميو آخر أشبه بالدمية الناطقة، وقد يخفي أسفها نسخة باشسة جداً من روميو، كما جعل روستان شخصيات الثلاث، يخسرون جميعاً في النهاية، حيث يُقتل كرسيتيان في إحدى المعارك، ويصاب سيرانو في رأسه ثم يموت بين ذراعي حبيبته وركسان، وهو يقرأ لها خطاباً من خطابات كرسيتيان من ذاكرته دون أن يمسك بورقة في يده، فتعرف أنها كانت تعيش حبا وهمياً، وأنها كانت واقعة في غرام كلمات سيرانو، وأنها خسرت كلا من الحب الحقيقي والحب الزيف، وتقضي ما تبقى من حياتها في الدير حتى القبلة الأولى بين وركسان وكرستيان جعلها الكاتب معقدة، رغم بديع وصفه لها على لسان سيرانو، ومؤلة بقدر حزن هذا المسكين الختيني تحت الشرفة، يمتع غيره ما هو محروم منه وإن يتاله أياد، وقد ترجم المنطوق كلمات روستان عن القبلة قائلاً: «هي الميثاق الذي يعطى عن قرب، والوعد الصادق الذي لا ريبه فيه، والاعتزاز بالحقيقة الواقعة، والنقطة الحقيقية تحت بناء الحب، والسر العميق الذي يصل إلى القلب من طريق الفم، واللحظة الأبدية التي يقصر زمنها وتدوم حلالاتها، واتفاق الخاطرين على معنى واحد، والطريق المختصر لاستنشاق رائحة القلب، وتدوق طعم النفس على الشفاه، وتبقى كلمات سيرانو أثناء القبلة من أجمل ما يُقرأ في النص ويُسمع في الأغنية، عندما يقول: إنها تقبل كلماتي على شفثتي».

\* كاتبة مصرية

## يسري نصر الله... المخرج الهارب من السينما إلى السينما!



كمال القاضي \*

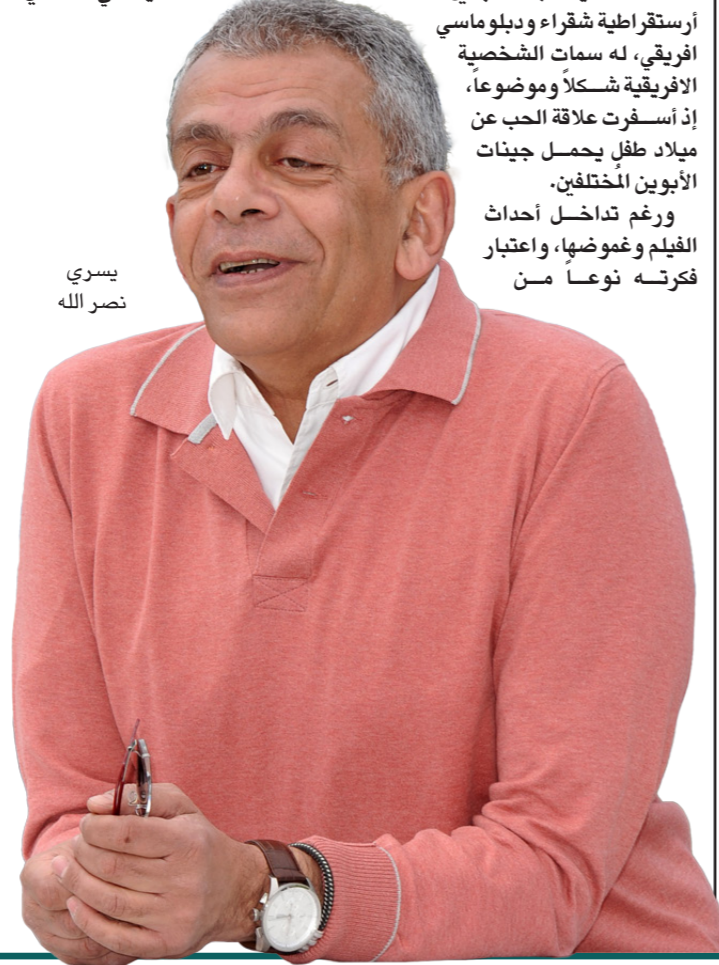
اختاره المخرج ليكون نموذجاً للمغامرة، عاد خالي الوفاض من رحلة الشقاء والتعذيب والموت المرتقب بين لحظة وأخرى.

### باب الشمس

وتأتي التجربة الأهم في إبداع تلميذ يوسف شاهين النجيب، مجسدة في فيلم «باب الشمس» عام 2005 وهو إنتاج فرنسي مغربي مشترك، تتناول أحداثه الواقع الفلسطيني في جزأين مهمين تحت عنوان الرحيل والعودة، حيث تم عرض فصول معاناة وعذابات المواطن الفلسطيني في الأراضي المحتلة كافة، الواقعة تحت سطوة وسلطة العدوان الإسرائيلي، الخليل والقدس وجنين وبيت لحم وطولكرم وتل الربيع وغيرها، وقد برع المخرج في تصوير المحنة وبشاعة الواقع العاشق في المدن والقرى المذكورة دون الإشارة لبدئية أو مدفع أو دبابة، وإنما لعب كعادته على حالات الشتات والتهجير، وما تحمله المشاهد من تفاصيل إنسانية بالغة القسوة، تحمل في ذاتها بلاغة التعبير، ولا تحتاج إلى إضافات مباشرة لبيان الكلم وتأكيده.

ومن الواقع الفلسطيني إلى الواقع المصري كانت الباتوناما الإنسانية التي رأيناها في فيلم «إحكي يا شهزاد» للكاتب وحيد حامد والواقع بأضواء المخرج ذاته، النقل والواقع لأراض المجتمعات في واحدة من الحالات الموجهة التي تعبر عن جمل القهر الذي يقود إلى الجرائم، إذا ما ضل الإنسان بقدرته وأصبح هدفاً لكل ألوان الاضطهاد، وضحية للعبث بحياته ومقدراته وأسباب وجوده وكيونته. أفرد أفلام المخرج يسري نصر الله «الماء والخضرة والوجه الحسن» الذي أعقب فيلمه التسجيلي الروائي «بعد الواقعة» جاء مختلفاً إلى حد كبير عن سابق الأفلام التي نكرناها، إذ أنه حاول قادر على التماس مع الذوق الشعبي والوصول إلى الغاية الجماهيرية المنشودة، لذوق اختياره على ليلى علوي لتكون هي البطة أمام باسم سمرة في موضوع بسيط ومتواضع إلى حد كبير، لكن الحيلة لم تفلح، فالفيلم حقق بالكاد الحد الأدنى من النجاح. وخسر يسري الزمان، بينما بقي فيلمه «بعد الواقعة» المأخوذة أحداثاً عن موقعة الجبل الشهيرة إبان قيام ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 محل خلاف كبير، كونه يحمل نبرة تعاطف مع من نفذوا موقعة الجبل، باعتبارهم من المغرر بهم والمغلوب على أمرهم، حسب ما ورد، وما تبين من السياق الدرامي الملقق والمغلوط.

\* كاتب مصري



يسري نصر الله

كانت بدايته الأولى في فيلم «سرققات صافية» عام 1987 حدثاً فنياً كبيراً، ولم يساعدها ليوسف شاهين في أهم أفلامه «وداعاً أونابرت» و«إسكندرية كمان وكمان» و«القاهرة منورة بأهلها» وكان ذراعاً اليميني. صار مخرجاً يُخشى منه ويُخشى عليه، فالفيلم الذي يمثل تجربته الأولى في السينما الروائية الطويلة يحدد ثمانية عشرة جائزة في أكبر المهرجانات الدولية والعالية ويُثير جدلاً واسعاً والصدى حول موهبة مخرجها التي تجاوزت كل التوقعات.

إنه يسري نصر الله ابن الطبقة الأرستقراطية وأكبر المدافعين عن حقوق الفقراء والمعدمين، فقد طرح فيلمه «سرققات صافية» فكرة إنسانية عن اقتراضية تعايش الطبقتين الفقيرة والغنية في محيط واحد بلا حواجز أو فواصل اجتماعية تقترض وجود مسافة بين الطبقتين المختلفتين اقتصادياً، ولعل فكرة الفيلم ذاتها كانت هاجساً عند يسري نفسه الذي لم يؤمن يوماً بالفارق الطبقي، رغم انتمائه لعائلة أرستقراطية عريقة في التراث تمتلك الكثير من مميزات الوجهة الاجتماعية. لقد تغلب العامل الثقافي على كل مُمطيات التمييز الاجتماعي لدى نصر الله، فأثر أن يكون ذلك عنواناً لإبداعه في أفلامه على هذا النمط بغير ضجيج أو متاجرة بالمعنى الإنساني الذي حرص على تضمينه في محتوى المشاهد وطبيعة الشخصيات الدرامية التي خلق لها حيزاً في الأحداث والحكايات والمسارات.

### فيلم مرسيدس

في فيلم «مرسيدس» عمد يسري إلى المخبرية من التوليفة الأرستقراطية المنفرجة، وجعل بطل الفيلم «نوبي» دليل على عدم استحالة الجمع بين اللونين الأبيض والأسود، عبر علاقة عاطفية جمعت بين فتاة أرستقراطية شقراء ودبلوماسي أفريقي، له سمات الشخصية الإفريقية شكلاً وموضوعاً، إذ أسفرت علاقة الحب عن ميلاد طفل يحمل جينات الأبوين المختلفين.

ورغم تداخل أحداث الفيلم وغموضها، واعتبار فكرته نوعاً من أفلام مرسيدس

قدمت مساح برودواي غنائية سيرانو دي بيرجرارك عام 1973 كعلاجاً موسيقياً لمسرحية الكاتب والشاعر الفرنسي إدمون روستان، التي كتبها عام 1897 والحكاية سيرانو الشاعر المحروم من الحب جمالها الدائم، وقدرتها على اجتذاب المشهور، من خلال أشكال وجودها المتعددة، سواء في نصها الأصلي، أو ترجماتها العربية، التي من أشهرها ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطي، وكذلك معالجاتها السينمائية الأجنبية، وأطرافها الملحوظة في بعض الأفلام العربية القديمة.

أما سماع هذه الحكاية مغناة من خلال اليوم برودواي فله جمال آخر، وكأنه يعيد سيرانو إلى موسيقته الأولية، وإيقاعاته التي تخلفها كلماته المرتجلة أثناء المعارك، فقد كان جندياً شجاعاً ومبارزاً يخافه الجميع لا يهزم بسهولة، كما كان ذكياً موهباً الحس، يمتلك الكلمة التي تسحر النساء، لكنه لم يعيش سوى امرأة واحدة فقط، هي قرييته وركسان اليتيمة الوحيدة التي ليس لها من أحد في الدنيا سواء، ويحبها بها الكثير من الرجال الذين يرغبونها لجمالها الشديد، بينما يراقب سيرانو كل هذا من بعيد، ولا يحاول أن يعبر عن حبه لها ولو بكلمة واحدة، لأنه يرى نفسه دميماً بسبب أنف هائل عظيم، أو قدر غريب عليه أن يحمل من المشاهد، أو حدثاً معيناً أو مشاعر الشخصيات من حواراتهم الداخلية، وتبدو موسيقى العمل حديثة إلى حد ما، لكنها تحمل طابع أعمال برودواي التقليدية، وذلك التنوع المعتاد في الألمان ما بين الإيقاعي الرافض والرومانسي البليغ، والغناء الفردي والثنائي والجماعي والإلقاء المعلن، بالإضافة إلى إظهار مهارات الصوت بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى الأداء الدرامي الذي لا غنى عنه بطبيعة الحال، لأن الغناء في مثل هذه الأعمال يقترب من التمثيل ويتداخل معه، فالغني الذي يؤدي قطع سيرانو عليه أن يكون سيرانو وأن يعبر عن غضبه في أغنية «أنفي» حين يهاجم الآخرين ويهددهم ويسألهم لماذا تنظرون إلى أنفي، وعن الأمه في أغنية «وحيد» التي تصف وحدته ومواساته لنفسه وتهيبتهما لتحمل تلك الوحدة إلى الأبد، وعن غرامه في أغنية «وركسان» ووصفه لها بأجمل الأوصاف، وحزنه لأنه لا يمكن أبداً الحبيب المناسب لها، كما أنه يمكن لأغنية واحدة فقط أن تقدم شخصيات النص المسرحي بكمايتها الكاملة، من بدايتها وحتى نهايتها كإغنية «المجنات والشعر» التي تعرف السماع من خلالها على شخصية راغو الطاهي صاحب المطعم الفاخر، وهي أغنية لطيفة كتلك الشخصية التي أبدعها روستان في مسرحيته، وفيها متزوج أسماء اصناف الطعام بأسماء الشعراء والكاتب، كما يقول الأخير: بأن الطبخ فن أيضاً كالشعر، وراغو شخص جيد الطبخ وحب الشعر والأدب والتمثيل، ويقنع حانوته للفنانين ويطعمهم مجاناً، وينظم الشعر أيضاً، إلا أن موهبته ضعيفة، وعندما ألق حانوته وقرر أن يتبرك مهنته ويصير شاعراً خسر كل شيء، واهرته زوجته وصار بائساً مشرداً، وعن هذا يقول المنفلوطي في ترجمته «أرثك حرفة الأدب» وهذا التعبير ليس من صنع المنفلوطي، لكنه تعبير عربي قديم كان سائداً في مصر في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي على الأرجح، ولا يعني أن الشخص قد اختار المادى وصار أديباً، وإنما يعني أنه صار موعوداً بالفقر وضاع مستقبله.

### السرد الموسيقي

كان سيرانو نبيلاً إلى حد بعيد، وكان يحب ويعبر عن حبه بطريقة الخاصة، أو بالطريقة المسموح له بها، حسب ما يظن. لم يتحول إلى شخص حاد يبغض الحب والمحبين، ويتمنى أن يُحرم الجميع مما حرم هو منه، بل كان يسعى إلى تحقيق الحب وخلقها، حيث جعل من حبه لوركسان عملاً وجهداً دائماً من أجل إسعادها السعادة الكاملة، بأن منح كرسيتيان الرجل الوسيم الجذاب، أجمل شعره وأرق كلماته لكي يحظى بوركسان، ولكي تحصل في على كل شيء ولا تضطر إلى الاختيار ما بين الجمال البخاري والجمال الداخلي، ولدينا في مصر مثل قصير ومختصر يلخص هذه المسألة، ومع أنه من غير اللائق بالطبع تشبيه الإنسان بأحيوان، إلا أن المثل يقول: «قد يصانفني ولا غزال يعنني» ويعني أن الاختيار سيكون في صالح من له طيب الوجود وجميل الأثر في حياة المرء، لا من يجلب الغم ويحقق الكثر ويجعل الحياة مريرة، وإن كان جميلاً باهر الجمال، لكن سره كان يظن أن المرأة بشكل عام بدعها المظهر، ويجذبها الرجل الوسيم الأنو، وليس لديها العقل الناضج الذي يقودها إلى الصواب، ولا تمتلك الحكمة الكافية التي تمكنها من التغاير إلى الجمال الخفي داخل أعماق النفس، وكان سيرانو رغم فرسيتته ونوبته الشعرية، يفتقد الثقة في نفسه بسبب مظهره، وكذلك كان كرسيتيان رغم وسامته يفتقد الثقة في نفسه أيضاً ولا يجرو على مصارحة وركسان بحبه، لأنه لا يمتلك الذكاء واللباقة، ولا يستطيع صياغة مشاعره في كلمات تجذب سمع الحبيبة وتأسر قلبها، ولما كان المستحيل أن يستعير سيرانو وسامة كرسيتيان، قرر أن يعيره كلماته، وأن يدفعه نحو وركسان ويشجع على الاعتراف بحبه لها، ويحول الأمر إلى أن يكون سيرانو مع وركسان الغرام ليلقنه الكلمة تلذ الأخرى، عندما تقف وركسان في شرفة منزلها لتتأمل على العاشق كرسيتيان، بينما يخفي أسفها تلك الشرفة العاشق الآخر والمحب الأكبر سيرانو، الذي يدبر المشهد الغرامي بأكمله منذ بداية التعرف وصولاً إلى القبلة الأولى.

الجميل في غنائية برودواي هو السرد الموسيقي لأحداث النص المسرحي والتعريف بشخصياته وقدرته الدرامية، حيث يمكن للمستمع الذي لم يطلع على النص من قبل أن يلم بجوانب الحكاية وفي أحيان كثيرة عمدت السلطة أو الجماعة على تجبيرها لصالح مصالحها، وتحت باظفات أيديولوجية ومركزية، للمجاهرة بفكرة «الفرقة الناجية» و«الأمة الخالدة» والطائفة الغالية» وغيرها.

لعبة تدوين التاريخ، هي لعبة تأويله لتفويده، حتى يبدو وكأنه «ألدجة» لمتوصيه، لها سياقاتها، وحمولتها الرمزية، وبراديفاتها، لكن أخطر ما في هذه اللعبة هو تحولها إلى خطاب عمومي، حيث التحول إلى فخ، وإلى مجال يؤلف ذلك الخطاب في إدارة الحكم والأيديولوجيا والعصاب، حيث إقصاء الآخر المختلف، عبر تشويته، أو عبر تحويله إلى مارق أو خائن أو كافر، وهو ما يسوغ كراهيته وتكفيره، وإقصاءه، والتعالي عليه، وبما يدفع نحو التطور الكامل إلى بوصفها أفعلة للديكتاتور والطاغية والفقير، لعبة الطرد والطرده المضاد تتكرر عبر غلو تلك الواحدية، مثلما هو تكريسها عبر لعبة تخوين ذلك الآخر، بتخوين نصه من جانب، وتحويل الذات المرأوية من جانب آخر، وجعلها مادة شوية ومخادعة للتعالي الأنثروبولوجي، على مستوى الهوية والشخصية والجغرافيا، أو على مستوى ترتيب وجودها العلائقي داخل التمثيل اللغوي، والسردى..

### الصيد في بيرجرارك

ويحتوي العمل على أكثر من دويتو كإغنية الصيد في بيرجرارك، التي يغنيها سيرانو مع وركسان، ويتذكر كل منهما أيام الطفولة والسعادة والضحك، وهي من أجمل الأغنيات التي ينساب فيها الصوت البشري مع ضربات البيانو يتناغم هادئاً، وأغنية «العاشق المثالي» الكوميدية تماماً التي يغنيها سيرانو مع كرسيتيان، وهي توضح الاتفاق بينهما على أن يمنحه سيرانو كلمات التي ستجعله يفوز بوركسان، ويعدد سيرانو موابه وقدراته، بينما يكرر كرسيتيان كلمات قليلة جداً تصف موابه المحدودة، التي لا تزيد عن مظهره وابتسامته، ومن الأغنيات المهمة

## التاريخ وخدعة السرد المرأوي...

حلول العلامة التي تمثلها هذه الجماعة، الحميمة بالعلامات، لكنها في الجوهر مهزومة، أمام الآخر المكتشف والمبشر والمتنصر، الذي سيجعلها مادة للدرس كما فعل شتراوس، ويبيد سيغته في مكان قريب من السحر، ويبيد عن التاريخ، وأكثر تماهايا مع ما يرسمه لها الكولونيالي، الذي سيسلم على تقييد المكان والهوية والنظم والعلامات والعبادات، عبر تسخيرها وتهيمتها، وعزلها عن حمولتها الرمزية، وحتى عن تاريخها الذي تحفظه عبر العلامات والعادات والطقوس، لأنه سيخضعها إلى الخدمة، أي خدمة التابع، والعبد بعيداً عن أي توصيف لفهم الآخر، ولكيونة الوجود في المكان والهوية.

### التاريخ والهوية

هل ستكون العودة إلى التاريخ محاولة لصيانة الهوية؟ أم ستكون هذه العودة نوعاً آخر للمواجهة، أو ربما ستكون أشبه بخدعة من يستجبر من الرضاء بالناز؟ هذه الأسئلة، تكشف عن خطورة الأزمة، بما فيها أزمة قراءة التاريخ، لاسيما وأن النزعات الصيانية، والترميمية لهذا التاريخ كانت المسؤولة عن صناعة كثير من مظاهر الخراب، والعزل، والتشكيك بظواهر النهضة والتنوير والحداثة، على أساس أنها «منتجات كافرة»، وحتى «الدولة مابعد الكولونيالية» لم تكن بعيدة عن هذه العوى، فأمرض الاستشراق ظلت تتسلل إلى كثير من السرديات، ومنها الرواية، لتتكرر عبرها، مظاهر العلاقة المنزومة مع الآخر، وللغلو في التعاطي مع مفاهيم

بجرف الأحداث، وإخضاعها إلى مقياس أيديولوجي أو طائفي، ولجعل الروائي وكأنه «شيخ طريقة»، أو لوص، أو مُفسر أحلام، أو بائع لوجبات السريعة، تتجوهر وتطيقته بين يتعلقت بالناز والجماعة، حيث تقديم النص الذي تصنعه السلطة، والأيديولوجيا والجماعة، وبين صناعة «النص الضد» أي «الخدمة السرية»، حيث ينسحب الخطاب في الذات، والتوغل في إشكالات اغترابها عبر الرموز والأقنعة والأساطير والميتولوجيا، لذا نجد أن أسوأ وظيفة يمارسها الروائي هي أن يكون كاتباً للتاريخ، لأنه سيسمارس الخيانة حتماً، أو سيكون مؤلفاً للخدعة عبر «الميتاستر»، وسيجعل من قارئه أكثر تورطاً بتفشي هذه الخيانة/ الخدعة، وربما سيدفعه للوهم بأنه سيستكي على مرجعيات ومناهج تزيد من غموضه، ومن أبرزها الذهاب مع أطروحات أنثروبولوجيا شتراوس البنوية، التي تعتمد على تخديم المعالجات السردية للجماعات، عبر اصطلاح بني رمزية غامضة ومليمة لهوياتهم ولعلاقاتهم.

حيادية شتراوس ستكون هنا مخادعة أيضاً، إذ لا حيادية في قراءة التاريخ، وإن بني شتراوس للجماعات، هي مجال للدرس، وللقراءة الأناسية، وبما يجعل تلك الجماعات خارج التاريخ، فضلاً عن أن شتراوس يعزلها عن المؤلف، وعن العلاقة مع الآخر/ المستعمر/ المستشرق/ التبشيري، وهو ما يعني تقويض الوجود العلاماتي للهوية، والدفع بها إلى علاقة ملتبسة مع قارئ التاريخ، إذ سيتحول إلى أرحىكي أو بروي أو يؤلف، والذي سيصنع نصاً سيدور



علي حسن الفواز \*

المتحركة، التي لا تتحقق إلا بالسرد. فقد طُور خطاباً فلسفياً حول السرد ليفرد للهوية السردية موقعا مفصلياً، جاعلاً منها عنصراً محمداً في مسائل المعنى وقضايا الإيتيقا والتعريف على الإنسان». كائنات المعارك المقبلة عليهم متعصبون، لأنهم ضحايا التاريخ والهوية أو هم حاملو عقدها، مثلما هم ضحايا الآخر في استشرافه الإمبراطوري، وفي حدادته وجنسه ورجبه وحروبه واحتلاله، وهذا ما يجعل الذهاب إلى تزيق التاريخ اضطراباً، كمن يبحث عن نهايات عاجلة، وهذا ما يعني الحاجة إلى مراجعات كبرى، لتكون بمستوى السرديات الكبرى، وطبعا هذه المراجعات تتطلب وجود مؤسسات، وبرامج ومشاريع، وبينة علمية وأكاديمية وثقافية، ترسم حدود المشكلة والمواجهة، بدءاً من إعادة توصيف العلاقة مع الآخر، مروراً بهيكل الأنظمة المعرفية والتعليمية والاقتصادية والسياسية، وانتهاء بالعمل على مواجهة التاريخ ذاته، عبر مشروع مستقبلي يلامس عقد الواجهة، وتفاصيل الناس التي أسهمت الدولة الحديثة في تعطيبي حربيتها وعيها، إذ لا تاريخ ولا دولة ولا أمة دون ناس يؤمنون بحقيقة ما يمكن أن يكون صالحاً للاستعمال والتداول.

\* كاتب عراقي

## الإخوة سخاب يأملون منه إحياء الذاكرة فالثقافة من أمضى الأسلة كتاب موثق عن «الموسيقى والغناء في فلسطين قبل 1948 وبعدها»

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

صدر حديثاً كتاب «الموسيقى والغناء في فلسطين قبل 1948 وبعدها» من المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، للوفيلين الإخوة الياس وسليح وفكتور سخاب/مؤلفون من فلسطين، ويتشكل من جزئين، الجزء الأول يتناول «الموسيقى والغناء في فلسطين قبل عام 1948»، من تأليف الكاتب والباحث الياس سخاب، والمياسترو سليم سخاب. والجزء الثاني يتناول «الموسيقى في فلسطين بعد 1948» فعل بقاء في الأرض وفعل توحيد من تأليف الدكتور فيكتور سخاب. وفي تقديم للكاتب يروي الدكتور سخاب علاقته وأخويه، وهو أصغرهم، في مدينة يافا، حيث أبصرو النور وبفلسطين بشكل عام. ويذكر تفاصيل عن النشأة والغناء والموسيقى التي عاشوا وسطها بفعل اهتمام والدتهم ندى عطالله زبانة ووالدهم موسى الياس سخاب بهذا الفن الجميل. يذكر أن العائلة اللبنانية الأب والفلسطينية الأم عادت إلى لبنان بعد سنتين في عمان، حيث انتقل عمل الوالد إثر النكبة. وفي لبنان تابعوا وبرعاية الأهل رحلة التعمق في الموسيقى العربية، وإتاحة لهم عملهم في المستقبل من الأيام، سواء من خلال الصحافة التي أمتهنها الياس، أو الموسيقي حيث تخصص سليم بقيادة الفرق الموسيقية، أو العمل بالإذاعة اللبنانية التي شكلت الوظيفة الأولى لفكتور الإفتاح والمقا بالموثريين في الفن اللبناني والصري والعربي بشكل عام. ويذكر سخاب أن الإذاعة استقطبت الفنانين الفلسطينيين وفي طليعتهم حليم الرومي. ويشكل كتاب «الغناء في فلسطين قبل 1948 وبعدها» مرجعاً معززاً بالأبحاث والمراجع والصور. مقدمته المسهبة تحدد تاريخ بدايات هذا الفن في فلسطين، وأثر الإذاعة فيه، وبخاصة إذاعات القدس وجنين ثم يافا، بيداً بالبحث التفصيلي للفصل المخصص بالرقص الشعبي المرتبط بالغناء الشعبي بمختلف ألوانه ومناسباته. والرقص الشعبي بالطبع يشمل الدبكة، والسامر، والسحجة إلى عشرات الرقصات الأخرى. أما الفصل الخاص بـ«الغناء الشعبي» فيأخذ منحى التحليل الموسيقي العلمي والموثق لنماذج من الغناء الشعبي الموجود في فلسطين، وأرق هذا الجانب من البحث بكلمات للشعر المتداول في الغناء الشعبي. فصل آخر غني خاص بـ«الغناء الشعبي» ونماذجها المتعددة في فلسطين وبخاصة الحدا، يتبعه بحث في مناسبات الغناء الشعبي وهي

بالعشرات. ووردت فصول خاصة بالشاعر الشعبي والمُشد والمنااسبات التي يتناولها هؤلاء بخاصة الأعراس التي كانت تجمع حشداً من الدوعيين ولها طقوسها وأشعارها الخاصة بكل من العريس والعروس. وكانت تتشكل من مواكب منفردة لكل من العريس والعروس. وإلى أغنيات الإحتفالات الدينية، خُص العمل بأغنيات شملت معظم النشاط الإنساني للشعب الفلسطيني. وبحسب المؤلفين فإن كلام أغنيات العمل يشير إلى أنها مُستعارة من الحان معروفة لأغنيات شعبية شائعة. وطالت أغنيات العمل البيئات والفلاحين والصيدادين. وتتوالى الكتاب الحان الغناء الشعبي، مع توثيق لبعضها. وفي بحث عن «القولب الحنية» ورد أنها مشتركة بين فلسطين وسوريا ولبنان والأردن وأحياناً العراق. وكان للموال، والعتابا، والمعنى، والدلعونا، ويا زينة طول، والجفرة، وعاليادي، والغزبل، ويا حينا، ومرمر زمانى، وأبو الزلف، وليسا وليا، وجملو، وأسمر اللون، والمشعل، والزغردة، والشروقي وغيرها نصيبها الوافي من التحليل المرفق بالتوثيق. وتتوالى الكتاب «الموسيقى الحترقة» والمرحل التي مرت بها من نهايات القرن 19 وبدايات القرن 20. ثم مرحلة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، وتأسيس إذاعي القدس والشرق الأدنى. بعد 1948 كان شتات الفنانين الفلسطينيين في الدول المحيطة، والتحق بعضهم بالإذاعات القائمة فيها كما بيروت ودمشق وبغداد. وفي الكتاب فصل عن الآلات الموسيقية التي كانت معروفة في فلسطين. إنه كتاب مرجعي متخصص بفن الغناء في فلسطين قبل 1948 وبعدها. فبعدها تعددت الأغنيات التي تتوالى فلسطين كقضية، منها الصري واللبناني. وعُرفت على نطاق واسع أغنيات من كلمات وألحان الأخوين رحباني وغناء فيروز. إلى أغنيات لفلسطين بعد 1967 تعبر عن القضية بلحن ولغة ثورية. وظهر الكثير من الفنانين المتميزين الذي غنوا فلسطين. وفي القرن 21 ظهر غناء الهيب هوب من أجل فلسطين في كافة أنحاء العالم لدعم القضية، وشارك فيها فنانون فلسطينيون. هذا الكتاب الذي يقع في 215 صفحة، وصفه الدكتور فيكتور سخاب بـ«بعض نتاج رحلة العمر الطويلة مع الموسيقى، ومع القضية الفلسطينية والبعض التي ترض أن تنسى تربتها. عسى أن يكون هذا النتاج، على المستوى الذي يخدم القضية، ويسد بعض الحاجة إلى إحياء الذاكرة، ومنعها من الذبول والانتفاء. قضيتها الأولى، هي قضية فلسطين، والثقافة من أمضى أسلحتها. هذا هو إيماننا، تلك هي حوافرنا».

## إقبال كبير على الفيلم المصري «وش القفص» المشارك في مهرجان الإسكندرية للبحر المتوسط

الإسكندرية - «القدس العربي»  
من فايزة هندراوي:



شهد عرض الفيلم المصري «وش القفص» المشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان الإسكندرية، إقبالا جماهريا كبيرا، عند عرضه مساء الأحد، حيث اضطرت إدارة المهرجان لاستبدال دار العرض، بدار عرض أكبر حتى تستوعب الجمهور الذي حرص على مشاهدة الفيلم. «وش القفص» تأليف وإخراج ديننا عبد السلام، وشارك في كتابة السيناريو والإنتاج أشرف المهدي، وهو أيضا مدير تصوير الفيلم، كما شارك في بطولة الفيلم، مع مجموعة من الممثلين الجدد. الفيلم ينتمي لنوعية الأفلام المستقلة، وقالت المخرجة ديننا عبد السلام، إنها لم تعتمد على دعم الكيانات الكبرى، لأنها لا تقبل شروط الدعم، وتفضل أن تقدم فيلمها بشكل مستقل حقيقي، حرصا على تقديم السينيما التي تحبها، بعيدا عن أي حسابات تجارية، مشيرة إلى أنهم بدأوا في كتابة العمل منذ أربع سنوات، واستمر التصوير تسعة أشهر.

وأقيمت ندوة لتكريم الكاتبة الراحلة كوثر ميكل، أدارها الكاتب خالد منتصر، بحضور سماح أبو بكر عزت، إبنة الكاتبة الراحلة. وسط تواجد عدد من النجوم منهم إلهام شاهين، عمر عبد العزيز، والكاتب عاطف بشاي وغيرهم. وعرض خلال الندوة فيلم قصير عن الكاتبة كوثر ميكل يتضمن أبرز جوانبها، ولقطات من أعمالها الفنية منها «صغور في القفص»، «لقاء» وآخر أعمالها «على نار هادئة». وقالت ابنتها سماح أبو بكر عزت: «والدي كانت كفية في أعمالها وطريقة تربيتها لي، كما تعرفت كيف تضع المشاعر الإنسانية بدقة وبالميزان، والذي ووالدي عاشوا قصة حب رائدة استمرت 4 سنين،

إن تجربة الجمع بين العمل كمدبر تصوير، وبين المشاركة في بطولة الفيلم لم تكن سهلة، ولكن تنظيم العمل، مكته من إتمام المهمة. وقد شهدت فعاليات أول أيام مهرجان الإسكندرية، عرض خمسة أفلام منها الفيلم التونسي «هاربا» والفيلم اللبناني «السباحة الحرة إلى الجبل الأسود» للمخرج أريدت ساديكو، ويدير الفيلم حول إعادة تجسيد رجل مسن رحلة هروبه وصديقه من ألبانيا إلى يوغوسلافيا بحثا عن الحرية عن طريق السياحة في البحر والصعوبات التي واجهتهما، ويعود الرجل بعد 30 سنة إلى نفس الأماكن التي وقعت فيها تفاصيل وأحداث رحلته.

## ساقفة سيارة أجرة في الرباط تكسر الأنماط السائدة وتتحدى التقاليد



سعاد حديدو ساقفة التاكسي المغربية

الرباط - رويترز: تتحدى المغربية سعاد حديدو، الأعراف الاجتماعية وتكسر الأنماط السائدة خلف عجلة القيادة باعتبارها المرأة الوحيدة التي تقود سيارة أجرة في العاصمة الرباط وواحدة من قلة في البلاد. وتقول سعاد (33 عاما) إنها تركت المدرسة ثم بدأت العمل كساقفة شاحنات لدى شركة لتوزيع الأسماك لكنها تحولت إلى قيادة سيارات الأجرة للحصول على عائد أفضل والتمتع بحرية أكبر. وأضافت «أنا من النوع الذي يحب التحديات». وهي تكسب الآن ما يكفيها لدفع أقساط شقتها قرب الرباط ودعم أسرته في الريف وكونت شبكة قوية من الزبائن. وقالت «الأمهات عادة ما يتقن في لجلب أطفالهن من المدارس عندما يكن مشغولات... أتلقى اتصالات كذلك لتوصيل نساء أثناء الليل لأنهن يشعرن بارتياح أكبر معي». وخلف عجلة القيادة بسيارتها الزرقاء النظيفة المعطرة من الداخل تجلس سعاد وتعد نمونجا نادرا في شوارع الرباط. وتقول لثيلة اسحاق، إحدى زبائنها «نحتاج للمزيد من سائقات السيارات الأجرة» وأضافت أنها يمكنها إدارة حديث مع سعاد أو التحدث بحرية على الهاتف وهي معها في السيارة على عكس الحال مع السائقين. وكانت هناك سبع نساء حاصلات على تراخيص قيادة سيارات أجرة في العاصمة المغربية لكنهن توقفن جميعا عن العمل باستثناء سعاد التي تقول إن السائقات يتعرضن في بعض الأحيان للتحرش الجنسي في شكل محاولات تودد غير مرغوب فيه. وحتى بالنسبة للرجال تعتبر قيادة سيارات الأجرة مجالا صعبا في المغرب فأغلب السائقين لا يتمتعون برعاية صحية أو تأمينات اجتماعية ومعاشات ويطالبون الحكومة بإصلاح القطاع. وترخيص قيادة سيارة أجرة مكلف للغاية حتى أن البعض «يؤجرونه» من أغنياء لهم علاقات قوية. وتقول سعاد إن تكلفة إيجار الرخصة وتشغيل السيارة تستهلك ما يصل إلى 70 في المئة من إيراداتها الشهرية. ويقول محمد تويتني، وهو قيادي نقابي في المكتب المحلي لفرع السيارات الأجرة الصغيرة في الرباط التابع للنقابة الوطنية للتجار والمهنيين، إنه يأمل أن تمنح الحكومة السائقين حق الاشتراك في التأمينات الاجتماعية. أما بالنسبة لسعاد فقد تقدمت خطوة إلى الأمام نحو تحقيق حلم طفولتها بأن تعمل في مجال النقل الدولي وقالت «أنا الآن في سببيلي للحصول على أنواع مختلفة من الرخص... هذه هي حياة سعاد».

## تحقيق حلم البندقية: عدد أقل من الزائرين يقضون وقتا أطول وينفقون المزيد من الأموال

ماركو جاسباريني، النائب الذي يعارض الإدارة بقيادة العمدة المحافظ، لويجي بروجنارو. وقال جاسباريني إنه «من التمييز أن يتم فرض رسوم على الزائرين بناء على الوجهة التي أتوا منها». وقال إن هناك الكثير من المسافرين الأجانب الذين من بينهم من يأتي إلى البندقية للقيام بزيارة مدتها يوم واحد في إطار برنامج البندقية - د ب: بينما تطوي البندقية صفحاتها في ثاني صيف لها في ظل توفر عدد أقل من الزائرين وتراجع حجم الإيرادات، تتطلع المدينة الممتدة في أنحاء 118 جزيرة صغيرة، إلى الوقت الذي تتمكن فيه من استعادة مكانتها بوصفها واحدة من أفضل الوجهات السياحية في العالم، حسب ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء. لكن إذا تمكن المسؤولون المحليون من تحقيق ما يرغبون فيه، فلن تشمل العودة النهائية إلى الوضع الطبيعي بعد الوباء، وصول الحشود المعتاد من المسافرين القادمين بصورة يومية. ولطالما اشكى سكان البندقية من زائري اليوم واحد، الذين ينفقون القليل من المال ويحمون بحيرة المدينة وقتونها، ويزيدون من مشاكلها البيئية. أما الآن، وبعد موسمين سياحيين متضررين بسبب وباء كورونا، يأمل المسؤولون المحليون في أن يكون السكان مسعدين لدعم تحول جزري في نهج المدينة. وتعزز الحكومة المحلية في العام المقبل، طرح نظام حجز من خلال دفع رسوم، للزوار الذين لا يقضون الليل في المدينة. ويقول مؤيدو الخطة إن البيانات التي تم جمعها ستسمح للمدينة بالاستعداد بصورة أفضل للقطرات التي تتسم بالندف القوي للزائرين، مثل احتفال الكرنفال السنوي، وتحسين كل شيء بداية من وسائل النقل وصولا إلى التواجد الأمني. ويشار إلى أن البندقية التي من المقرر أن تحتفل هذا العام ببعدها الـ1600 تقوم بالفعل بجمع معلومات بشأن حركة المرور من خلال الهواتف المحمولة وكاميرات المراقبة، باستخدام «غرفة تحكم» جديدة، ممولة جزئيا من جانب الاتحاد الأوروبي، حسب وكالة «بلومبرغ». وبالتالي، فإن المدينة قادرة على تتبع سرعة القوارب على طول قنواتها البالغ عددها 150 قناة، وتقسيم زائري اليوم الواحد حسب جنسياتهم، ومتابعة تحركاتهم من موقع سياحي إلى آخر. وقال سيمون فينوتريني، وهو عضو في مجلس المدينة، ومسؤول عن المساعدة في إدارة حركة السياحة، إن «إضافة نظام جديد للحجز سيمنعنا معرفة كاملة بشأن الوافدين بصورة مسبقة، وسيساعد في التنظيم وفقا لذلك». وهو يقرب بان النتيجة ستكون تحقيق تجربة سياحية أكثر رفقا، وبالتالي أقل استقلالية. لكن الإجراءات الجديدة لجعل الزوار يدفعون من أجل دخول المدينة، قد تواجه تحديات من جانب المفوضية الأوروبية، حسب تحذيرات



سياح يتجولون بواسطة قارب في مدينة البندقية الإيطالية

سستون رمزية، وأنه من المحتمل أن يتم توفير تحفيضات خلال الموسم الذي تنخفض فيه أعداد الزائرين. وقال فينوتريني إن «الهدف لا يتمثل في جمع الأموال». وفي حين أن بعض السكان الذين يعتمدون على عائدات الزائرين يشعرون بالقلق بشأن التغيير، يقر الجميع بأن ثمة شيئا ما يجب القيام به من أجل حماية المدينة الحساسة من السياحة الزائدة. وقال دانييل مينوتو، نائب رئيس اتحاد منسغلي الفنادق في المدينة: «يبدو من المفارقة أن نتحدث عن تقليل حجم السياحة بعد هذه الأوامر العسيرة... لكن البندقية ليست «ديزني لاند» إننا نحتاج إلى فرض بعض القيود على الوصول». وكانت المدينة حققت في عام 2019 إيرادات سياحية بلغ حجمها 5 مليارات يورو (5.8 مليار دولار) حيث كانت النسبة الواحدة من زائري اليوم الواحد، 30 في المئة. ومع ذلك، مثلت هذه الفئة 70 في المئة من إجمالي عدد الزائرين. وقال مينوتو إن السعي لإصلاح هذا الاختلال في التوازن ليس قضية تقنية لكنه وسيلة لمساعدة رواد الأعمال وتحسين العروض السياحية في المدينة. وكانت المحاولات السابقة لفرض رسوم على دخول المدينة قد واجهت عقبات قانونية، حسب وكالة «بلومبرغ». وفي النهاية، قد تكون لزائري اليوم الواحد أنفسهم الكلمة الأخيرة بشأن نجاح الخطة الجديدة.



منظر عام لمدينة البندقية

### حل عدد السابق

7	4	2	6	3	5	9	8	1
3	8	6	9	2	1	5	4	7
1	9	5	4	7	8	6	2	3
6	1	7	8	4	9	2	3	5
2	3	4	5	1	7	8	9	6
9	5	8	2	6	3	1	7	4
8	6	9	7	5	4	3	1	2
5	7	1	3	8	2	4	6	9
4	2	3	1	9	6	7	5	8

### الميزان

تعاكسك الظروف بعض الشيء، وقد تتفعل وتغضب. تمالك أعصابك إذا أردت النجاح. اليوم من أصعب أيام الشهر

### العقرب

لا تهمل نفسك، بل نظم وقتك جيدا، تفاديا للتأخير والتقصير. لا تتفعل وابق بعيدا عن المشاكل

### القوس

انطلق وتضع فترة مناسبة لاجتماعات مهنية أو عائلية ولتنظيف الجواء واتساعة السلام

### الجدي

كان هادئا. حاذر الخلافات العائلية. تقلق بشأن عطل أو وعكة صحية. الطباع متقلبة وحذرة. من أكثر الأيام توترا

### الدلو

لن تهدأ وتيرة عملك الآن. هذه فترة مناسبة لإيجاد الحلول والتوصل إلى تسويات مرضية

### الحوت

تكشف عن جدية وقدرة على التحليل. نظم أمورك شخصيا، ولا تتكلم على أحد غير الله

### أبراج

#### الحمل

لا تماطل، ولو تعبت ابدا صفحة جديدة من حياتك واطو صفحات الماضي البائسة وتفاءل بعد أفضل

#### الثور

فترة فارغة تماما من الإيجابيات، تجنب أي تحرك أو قرار حاسم في هذا الوقت عليك بالانتظار

#### الجوزاء

حاول تعزيز الروابط الاجتماعية والتحالفات على أنواعها فسوف تحتاج إليها لاحقا

#### السرطان

لا تشوه سمعتك، بل تمالك أعصابك وقدم أفضل ما لديك من مهارة وكفاءة، وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح

#### الاسد

تستعيد حماسك وتتعلق في تنفيذ خطة أو فكرة جديدة، تتلقى إشارة أو خبرا سار قريبا

#### العذراء

تشعر بالإرهاق، وتهتم بمساعدة الآخرين. نظم وقتك تفاديا للتقصير أو الإهمال

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		2						
			9	4	5			
9		1						
	8		3	6				
1	5		6	7	9	2		
					1			
			8					9
				2				
			8					
9	6	5						
					2			

## جوائز «توني» تكرس عودة برودواي... و«مولان روج» الفائز الأكبر

■ نيويورك - أف ب: حصدت مسرحية «مولان روج» الغنائية حصة الأسد ليل الأحد في حفل توزيع جوائز «توني» التي تكرم أفضل الإنتاجات في برودواي، في حدث تأخر أكثر من عام بسبب جائحة كوفيد-19. وقد اتخذ الحدث شكلاً جديداً هذا العام، إذ سُلمت أكثرية الجوائز خلال حفل استمر ساعتين ونقل بث مباشر عبر الإنترنت قبل حفل موسيقي رئيسي احتفالاً بعودة العروض المسرحية الحية في نيويورك بعد توقف دام 18 شهراً.

وقال مقدم الحدث ليزلي أودوم جونور، في بداية الحفلة الموسيقية على مسرح وينتر غاردن «الوجودون هنا كلهم تلقوا اللقاح (المضاد لكورونا) وخضعوا لفحوص التشخيص، والجميع يضع كمامة، هكذا سيبدو كل مسرح في برودواي لفترة من الوقت وهذا جيد».

وقد فازت مسرحية «مولان روج» ذي موزيكال وهو اقتباس مسرحي للجيل الصادر العام 2001 بتوقيع المخرج باز لورمان، عن الملهى الليلي الشهير في باريس، بعشر جوائز بينها جائزة أفضل مسرحية استعراضية وأفضل إضافة إلى جملة مكافآت في الفئات المتعددة.

وقدم طاقم العمل خلال الحفلة مجموعة أغنيات متنوعة من المسرحية، كذلك الأمر مع فريق «جاغد ليليل بيل» وهي مسرحية استعراضية مستوحاة من ألبوم ألينيس موريسيت، الذي يحمل الاسم نفسه عام

1995، وتخلل الحفل أيضا عرض لافت قدمته أندريان وارن، التي فازت بجائزة «توني» لأفضل ممثلة عن تجسيدها شخصية تينا تيرنر، في مسرحية «تينا» الاستعراضية، مع زملائها في العمل.

وتضمن الحفل الموسيقي أيضا عروضاً ثنائية كلاسيكية من المسرحيات الغنائية الشهيرة «رنت» و«ويكد» و«راغتايم» و«هاميلتون» بمشاركة مجموعة من أهم نجوم برودواي.

وفازت «ذي إنفييرتنس» بجائزة أفضل مسرحية، وهو عمل يقدم تصورا جديداً لرواية «هوردنز إند» للكاتب الإنكليزي إدوارد مورغان فورستر، تدور أحداثها في نيويورك المعاصرة، وفازت المسرحية بما مجموعه أربع جوائز، بينها جائزة أفضل مخرج لستيفن بالدري.

وفازت مسرحية «إيه سولدجرز بلاي» التي تتمحور على العنصرية في الجيش الأمريكي، بجائزة أفضل مسرحية معاد تقديمها، إضافة إلى جائزة في فئة التمثيل لديفيد آلن غريير، وهو واحد من مجموعة أشخاص يناولون جائزة «توني» للمرة الأولى.

كذلك فازت نسخة جديدة من مسرحية «كريسماس كارول» بخمس جوائز.

وقد كانت جوائز هذا العام مختلفة عن سابقتها، بعد تقلص عدد

العروض المؤهلة للتنافس لوسم 2019-2020 بشكل كبير إثر اضطراب مسارح برودواي إلى الإغلاق مع انتشار وباء كوفيد-19 خصوصا في نيويورك.

وعادت عروض عدة إلى هذه المسارح الشهيرة أخيراً، على أن تنطلق مسرحيات إضافية في الأشهر القليلة المقبلة.

وقالت الممثلة أودرا ماك دونالد، الفائزة بست مرات بجوائز «توني» والمرشحة مرة أخرى هذا العام، أثناء تقديمها الحفلة الأولى خلال الألفية «برودواي عادت، ويجب أن تكون أفضل وستكون كذلك».

وفي نتيجة غير متوقعة، فاز آرون تقيت، بجائزة أفضل ممثل في مسرحية غنائية «مولان روج» إذ كان المرشح الوحيد لكنه احتاج إلى نيل 60 في المئة من الأصوات للفوز.

وقال بعد فوزه بأولى جوائز «توني» في مسيرته «نحن محظوظون للغاية لأننا على خشبات برودواي».

ومن بين الفائزين للمرة الأولى أيضا كانت لويس سميت، التي حصدت جائزة أفضل ممثلة في دور متميز في مسرحية «ذي إنفييرتنس» ما وقد أصبحت هذه الممثلة البالغة 90 عاماً أكبر فنانة سنناً للفوز بجائزة «توني» في فئة التمثيل في تاريخ هذه المكافآت التي انطلقت قبل أكثر من سبعة عقود.

## مهرجان بيروت للأفلام الوثائقية يحيي ذكرى 700 عام على رحيل دانتي

■ بيروت - رويترز: أحيا مهرجان بيروت للأفلام الوثائقية ذكرى مرور 700 عام على رحيل الشاعر الإيطالي دانتي الجيوري (1265-1321) ببرنامج متميز من الأفلام والعروض الفنية التي جذبت عددا كبيرا من الجمهور اللبناني.

وعلى مدى 12 يوما قدم المهرجان بالتعاون مع المركز الثقافي الإيطالي في بيروت عروضاً موسيقية وأمسيات شعرية وبروس سينمائية بمشاركة عدد من المتخصصين والأكاديميين قبل أن يسدل الستار على انشطته التي جمعت بين الحضورية والافتراضية مساء الأحد.

وأكدت مؤسسة المهرجان اليس مغيب، إن منظمتي وجهور المهرجان حرصوا على عدم إغفال موعد هذا اللقاء بين العالم ودانتي الذي لقب بأبي اللغة الإيطالية من خلال تسليط الضوء على شعره اللحمي.

وقالت هي تحية لذكرى فنان وفيلسوف عالمي قرأ لأبي العلاء المرعي وقرأ الفنون الشرقية، ونحن هنا في أمس الحاجة إلى هذه التعددية في الثقافات التي تعطي الحرية للشعوب وتحميها من الاندثار».



## رحلة داخل «قطار الكونغرس السري»: وسيلة النقل المفضلة لرؤساء ومشاهير واشنطن - أف ب:

تشكل شبكة الكابيتول لسكك الحديد تحت الأرض منذ عقود وسيلة النقل المفضلة لبعض من أكثر السياسيين نفوذاً في العالم... إلا أن أكثرية الأمريكيين يجهلون حتى وجودها.

ويرتاد هذه الشبكة من القطارات الصغيرة التي تجوب أنفاق مقر الكونغرس في واشنطن، منذ أكثر من قرن الكثير من الرؤساء والبرلمانيين وقضاة المحكمة العليا وحتى نجوم هوليوود.

كما أن مقصورات «قطار الكونغرس السري» احتلت عناوين الأخبار أحياناً في مناسبات مختلفة، بينها محاولة اغتيال فاشلة وعرض فني ارتجالي، لكنها تستقطب يومياً زائرين مخمورين.

وقال دان هولت، وهو أحد مؤرخي مجلس الشيوخ يحب الأطفال ذلك، لذلك هناك دائماً أعضاء في مجلس الشيوخ على استعداد لإحضار أقارب مع أطفالهم لركوب هذا القطار.

وأضاف «هذا أمر مثير حقاً».

وتعدت سكك الحديد هذه مسافة كيلومتر تقريبا، وتفتح الثواني 90 التي يستغرقها الانتقال من محطة إلى أخرى تحت أضواء النيون، وقتا يكفي بالكاد للحدث في المستجدات السياسية أو تداول آخر الأخبار أو إطلاق العنان للخيال ولو لبرهة قصيرة.

محاولة اغتيال فاشلة

تسود حماسة في المحطة الرئيسية المقامة في اقضية مجلس الشيوخ، عند عقد البرلمانين جلساتهم، وعندما ترن الأجراس إيذاناً بوصول كل قطار، يندفع حشد من الصحافيين إلى أعضاء مجلس الشيوخ لترح أسئلة عليهم بشأن الموضوعات السياسية أو تداول آخر الأخبار أو لكن الأحاديث ليست دائماً ودية.

ففي عام 1950 كانت السيناتور الجمهورية مارغريت تشيس سميت، على وشك اللقاء كلمة حساسة في الكابيتول توج فيها انتقادات حادة إلى زميلها جو مك آرثي، الذي كان يقود حملة ضد الشيوعيين.

وقال لها زميلها خلال التنقل في القطار عينه «مارغريت، وجهك يبدو عابسا للغاية، هل ستلقين خطاباً؟»، فاجابت «نعم، وهو لن يعجبك كثيراً» وفق الرواية التي نقلها عنها هولت.

وقبل ثلاث سنوات، أطلق الشرطي السابق في الكابيتول وليم كايزر، النار على عضو مجلس الشيوخ جون بريكر. وقد لجأ هذا المرشح الرئاسي الخاسر إلى مقصورة قطار أخرى كانت متوقفة في المكان، وطلب باعلى صوت من السائق الانطلاق فيما رصاصه ثانية كانت تطير فوق رأسه.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» حينها «حدهما الحظ وضعف مهارات المعتدي في إطلاق النار أنقذوا السيناتور».

وفي مراحل أخرى أكثر هدوءاً، شكّل هذا القطار للسياح واحة سلام بعيداً من الوتيرة المحمومة للحياة في واشنطن.

وكان وليم هارود تافت، الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة، قد تسبب في حالة من الذعر لدى المقرين منه بعد إغفائه خلال يوم سبت من شهر كانون الثاني/يناير 1911 لمدة ساعة تقريباً... ليتبين أنه ذهب لرؤية قطارات الكابيتول.

وكتبت صحيفة «واشنطن تايمز» في ذلك الوقت «اجتاحت موجة خوف شديدة المدينة عندما كان الرد على أسئلة القلقين في البيت الأبيض بأن مكان الرئيس لم يكن معلوماً».

وأضافت «صحيح أن معظم السهرات أقيمت افتراضياً ما شكّل تحدياً حقيقياً للبعض في ظل أزمة الكهرباء وانقطاع الإنترنت لكن هذه التفاصيل الصغيرة لم تمنع اللبناني من إيجاد مختلف الطرق لتتابع البرنامج الحافل بالعرضة».

وتابعت قائلة «أردت من خلال هذه النسخة من المهرجان أن نناضل من خلال الفن والجمال والبرقي فيكون الخلق صلة الوصل بين لبنان والبرقي والعالم الخارجي في ظل الظروف القاسية التي يعيشها اللبناني».

وأشارت مغيب إلى أنها ليست تفاعل الجمهور ومدى تهمسه للمهرجان من خلال التعليقات المباشرة خلال النقاشات التي كانت تجري بعد العروض على الإنترنت.

وقالت «قد تكون حقيقة أننا في الجحيم يفعل دلة مسؤولة بعض الحكام لكن نبقى طويلاً داخل جدران هذا الجحيم.. الفن سيسعفنا، تشكل الثقافة اليوم الحصن الأخير لاجتماعنا فيما كل من دونها ينهار ولا يجب أن يتحول الإفلاس المادي بساى حال من الأحوال إلى إفلاس فكري وثقافي».

## في مانشستر البريطانية: جنة لعشاق أشرطة الكاسيت البائدة



عشاق أشرطة الكاسيت القديمة يتابعونها في مانشستر

■ مانشستر - أف ب: في الطبقة الأخيرة من سوق مغطاة في مدينة مانشستر، يقع آخر متجر في بريطانيا لأشرطة الكاسيت الصوتية، وفيه يجد الباحثون عن المستطيل الصغير وشريطه المغناطيسي ضالتهم.

ويختزن متجر «مارس تايبس» رغم صغر مساحته آلاف الكاسيتات وأجهزة «يوم بوكس» لتشفيلها، وأخرى سهلة الحمل قديمة من نوع «وكمان»، وسواها من الملحقات المتصلة بتلك الأشرطة الصوتية.

وعود ابتكار الكاسيت إلى الهولندي لو أوتنس في مطلع الستينيات، وكان حينها مهندساً في شركة «فيليبس» (توفي في آذار/مارس الفائت)، وما لبثت أن أصبحت هذه الأشرطة تُنتج بكميات كبيرة في كل أنحاء العالم.

لكن صعود نجم الأقراص المدمجة (سي دي) في الثمانينات والتسعينات وبيعاتها الكبيرة أنهى عصر الكاسيت وأحال الأشرطة على التقاعد.

ويقول مارك ويليامز (38 عاماً)، أحد زبائن «مارس تايبس»، أن ما يدفعه إلى ارتياد هذا المتجر هو «الحنين أكثر من أي شيء آخر»، مضيفاً «أنا ابن الثمانينات والتسعينات، ونشأت مع أشرطة الكاسيت».

ويوضح أنه يحب الجانب «الملموس» من الكاسيت، إذ أنه

على الرفوف، أشرطة تحوي أغنيات لنجوم الماضي والحاضر، كالغيس بريسي وفلورانس أند ذي ماشين ولويس كابلدي، فيما تتكفل الموسيقى المسموعة في المتجر نقل الزبائن إلى عقود خلت. مؤسسو هذا المتجر الفردي من نوعه عام 2019 هم مجموعة صغيرة من عشاق الموسيقى، بينهم مهندس الصوت الإسباني بورخا ريجيرا (28 عاماً) وحبيبته موريا لورينزو البالغة السابعة والعشرين، وكانت الفكرة الأساسية لبورخا وموريا تتمثل في محل بيع أشرطة الكاسيت حصراً.

وما كان من الإيطالي جورجيو كاربوني (30 عاماً)، والصحافي والموسيقي اليكس تادروس (28 عاماً) إلا أن تلقفا الفكرة وانضموا إلى المشروع، فدمجما المتجر مع علامتهما التجارية «ساور غرابيس» التي تنتج أعمال فنانين محليين.

ولعب المتجر علي وتر تجدد الاهتمام خلال جائحة كوفيد-19 بالفتيات التي تذكر بالماضي.

ففترات الحجر المنزلي الطويلة كانت فرصة سانحة للعودة إلى الطالعة ومشاهدة الأفلام السينمائية الكلاسيكية وحتى المسلسلات التلفزيونية القديمة، سعياً إلى تجنب الملل.

في بريطانيا، وصلت مبيعات أسطوانة ألتا فينيل التي سبقت تاريخياً أشرطة الكاسيت إلى مستوى في العام الفائت هو الأعلى منذ تسعينات القرن العشرين.

وأصدر نجوم حاليون بينهم ليدى غاغا ودوا ليا وسيلينا غوميز أشرطة كاسيت في الآونة الأخيرة، وبلغ إجمالي مبيعات هذه الأشرطة في بريطانيا إلى نحو 157 ألفاً عام 2020، وهو أعلى رقم منذ العام 2003.

## آخر تطورات انتشار كوفيد في العالم

■ باريس - أف ب: في ما يلي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الاثنين في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

أعلنت السلطات الأسترالية أن سكان سيدني المحليين سيتمكنون من الخروج مجدداً بعد تدابير عزل ثلاثة أشهر سارية حتى منتصف تشرين الأول/أكتوبر، كاشفة بذلك عن «خريطة طريق نحو الحرية» مع انخفاض عدد الإصابات في المدينة.

وسيرفع الإغلاق عن سيدني ولاية نيو ساوث ويلز في حال بلغ معدل الأشخاص المحليين بالكامل ضد كوفيد-19 سبعين في المئة، وتتوقع رئيسة وزراء الولاية غلاديس بيرجيكليانيلوغ، هذه النسبة في 11

تشرين الأول/أكتوبر، وسيعين على البالغين غير الملحقين الانتظار حتى الأول من كانون الأول/ديسمبر على الأقل للتمتع بالحرية نفسها.

كذلك أعلنت العاصمة كانبيرا الاثنين رفع الإغلاق في 15 تشرين الأول/أكتوبر، مع إعادة فتح أبواب الحانات ومراكز التجميل والصالات الرياضية.

أبدي خبراء الاقتصاد تفاؤلاً أقل مما كان عليه الحال في أيار/مايو بشأن النمو في الولايات المتحدة هذا العام، معتبرين أن المتحورة دلتا تطرح تهديداً حقيقياً على أول اقتصاد في العالم، وفقاً لآخر دراسة أجرتها الرابطة الوطنية لاقتصادات الأعمال.

تفاقم شح الوقود في بريطانيا جراء دعايات كوفيد وبريكست خلال

**مُضاميات وأرضيات**

**ضحكة لاشيت وقهقهة بشار... الجزائر تحذف مذبذبة... و«الميادين» تستعير مظفر النواب**

**راشد عيسى \***

استخدام الفوتوشوب لتغيير الحقائق وتزييفها ليس طارئاً أو جديداً في بلدنا، لكن هنالك مرات يعينها لا تنسى؛ عندما استخدم برنامج تحرير الصور الأشهر على أعلى المستويات، وبطريقة مكشوفة ومضحكة، مثلاً عندما قام إعلام مبارك (الرئيس المصري الراحل) بالتلاعب بصورة يظهر فيها حسني مبارك مع زعماء آخرين، من بينهم أوباما، لتغيير موضعه في الصورة، بحيث يبدو هو في مركزها، وبالطبع كان المقصود أن يبدو الرئيس زعيماً استثنائياً في نظر شعبه، لا بين زعماء العالم.

تلازم اسم برنامج الـ«فوتوشوب» مع عمليات التزييف دفعت رأس النظام السوري بشار الأسد في إحدى المقابلات لإنكار صورة لسوري قتل تحت التعذيب وُضِعها المذيع الحاور في يده، وقبل أن يتمن بها، وعن ظهر قلب، قال بشار إنها «فوتوشوب»!

لكن ما حدث أخيراً في الجزائر يستعصي أكثر على الفهم؛ لماذا أقدمت صحيفة جزائرية ناطقة بالفرنسية على حذف مذبذبة مسجد شهير، هو المسجد الأعظم، من صورة جنازة الرئيس الراحل بوتليقة، ما الذي ترمي إليه، وكيف تجرؤ، وأي نظرة تحملها الصحيفة لجمهورها من القراء، أي استخفاف؟! لكن القراء سرعان ما اكتشفوا التلاعب، لا لعرفه عميقة بالفوتوشوب وطرق التزيير، بل لأنهم يحفظون بلدهم، فضاءهم، بالتفصيل، وهنا دار جدل على مواقع التواصل الاجتماعي، قد يكون في غير مكانه، من قبيل «ما فائدة أن يبني مسجد كبير في ظل موت البعض بسبب نقص الأكسجين ووجود الكثير من الفقراء والمحرومين الذين لا ينظر إليهم أحد» أو «لماذا تختزل الهوية بصورة مسجد... في غير مكانه لأن السؤال الآن كيف يتجرأون على حذف وتزيير مشهد موجود في الواقع، لا يعقل مثلاً، إن حدث وحُذف أحد أهرامات مصر من صورة، أن تناقش كيف بنيت الأهرامات على أكتاف العبيد، وفيما إن كانت جديرة بأن تمثل الهوية المصرية.

الصحيفة اعتذرت لاحقاً، لكن، وكما يحدث عادة مع الجناة المتلبسين، فقد كان عنراً أفتح من التزيير، قالت إنه مجرد خطأ «تقني»، ولم يعثها أن تعترف على وتر الوطنية، كما هو دائماً شأن الأوغاد في لحظة الحشر: «الحادث الفني البحت لا علاقة له بأي حسابات أيديولوجية، كما تحاول الدوائر المعروفة بعدائها للوطن استغلالها». هكذا، بضرية عبارة واحدة تتحوّل الصحيفة من مرتكب إلى ضحية أعداء الوطن، ومن هم أعداء الوطن سوى مكتشفي التزيير!

على هذا المستوى الواضح جداً تزور الأشياء في بلدنا، فما بالك بخصوص المعلومات الأبعد عن متناول الناس!

**بين ضحكة وقهقهة**

إن كان أرمن لاشيت، الزعيم الألماني المنتظر لخلافة أنجيلا ميركل، الخاسر الأكبر حقاً في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فربما يعود السبب إلى ضحكة «خارج السياق»، فلتت منه والتقطتها الكاميرات وروجتها أثناء جولة تفقدية للمناطق المتضررة من الفيضانات غرب ألمانيا قبل شهر. وهذه «سي أن أن» تستعيدنا في خضم الانتخابات البرلمانية في ألمانيا تحت عنوان «فضحت الكاميرا، ودعمته ميركل». ضحكة لم تنته دعاياتها حتى الساعة، إذ شغلت الصحافة والسياسيين والجمهور منذ ذلك الوقت، وقد تكون سبباً في تراجع كبير في شعبيته.

رغم اعتدائه عن تلك الضحكة، حينذاك، إلا أن صحفاً اعتبرته «غير مناسب» للمستشارية، وأنه «فشل في تجسيد التعاطف الجماعي في شخصه»، ولم تستبعد صحيفة «أن يكون للضحكة عواقب طويلة الأجل».

راحت الصحف تستعرض جولات لزعماء سابقين في ألمانيا أثناء كوارث مماثلة؛ المستشار الأسبق هيلموت شميدت، وكان حينها وزيراً للدخالية في هامبورغ، واكتسب من خلال إدارته للأزمة التي خلفها فيضان العام 1962 شعبية على مستوى البلاد، إلى غير هارد شرودر الذي انقلبت حظوظه عندما سقطت الأملار في ساكسونيا العام 2002، فارتدى جزمة مطاطية قادته إلى الفوز في الانتخابات بعد شهر من الكارثة. وصولاً إلى جولات الزعيمة الاستثنائية أنجيلا ميركل، تستطيع إذا وضحة، زلة على الأرجح، أن تدفع لسيل الأباطرة لاشيت إلى خسارة سياسية فادحة.

أعطونا خطاباً واحداً لبشار الأسد لم يلق فيه النكات، ولم يقهقه ويدفع حشود الحاضرين معه دفعا إلى القهقهة. رغم الكارثة المستمرة منذ عشر سنوات.

**مظفر النواب**

تحت عنوان «تحية إبداح إلى مظفر النواب» تولّف قناة «الميادين» فيديو تستعيد فيه بعض صراخ الشاعر وشتامه، يبدأ بـ«قم قم/ معزى على غنم»، فيما الصور المرفقة لجالس القم العربية تغلب عليها العياءات، ليتبعها بهجاء الصحافة «وتفننت الصحف الرضاء/ تقبض من كل جهات النغظ/ وتكتب ما برميل النغظ يساء»، وصولاً إلى صرخته الأشهر «القدس عروس عربوكم».

القصيدة التي تحتل المساحة الأكبر تتحدث عن الحسين: «الست الحسين بن فاطمة وعلي/ لماذا الذهول/ تعلمت منك ثباتي وقوة حزني وحيدا/ فكم كنت يوم الطفوف وحيداً/ ولم يك أشمخ منك/ وأنت تدوس عليك الخيول». وعند العبارة ما قبل الأخيرة «ستشمخ» في جوهنا صورة قاسم سليمان بين الحشود، بالإضافة إلى صور مقامات ورموز شيعية.

لا ندري إن كانت استعادة هجائيات الشاعر سترحجه، وإن كان سيزعج التوظيف السياسي الراهن، هو المقيم في «دولة نطية» منذ أعوام، ولكن قد يكون المرح أكثر تخليص الشاعر بشتائم حُسبت زورا على الشعر.

ما من إساءة للشاعر أكثر من «تحية الإبداح» هذه.

.....  
\* كاتب فلسطيني سوري





## بريطانيا قد تستعين بالجيش لمواجهة «التهافت» المذعور على شراء وقود المركبات وسط مخاوف من نفاذ مخزونات

■ لندن – وكالات الأنباء: تواصل التهافت على شراء وقود المركبات في بريطانيا أمس الإثنين في ظل احتمال بيان يدفع النقص بسائقي الشاحنات جراء تداعيات كوفيد وبريكست» الحكومة للاستعانة بالجيش للقيام بعمليات التوصيل. وأفادت «رابطة تجار البترول» أن الوقود نفذ من حوالي نصف المحطات البالغ عددها 8000 في المملكة المتحدة يوم الأحد، فيما شكّل السائقون طوابير طويلة لملء خزاناتهم.

البلاد... نحتاج لبعض الهدوء... أرحوكم لا تشتروا بدافع الذعر». وفي خطوة طارئة، قال وزير الأعمال البريطاني، كواسي كوارتنغ، أنه علق قوانين المنافسة في قطاع النفط لضمان تمكن الموزعين من التكتل، ولم تتمكن بريطانيا من اختيار 40 ألف سائق بسبب الإجراءات التي فرضت لمكافحة كوفيد-19. ولدى سؤاله عن الأمر نهاية الأسبوع، رفض وزير النقل غرانت شابس استبعاد طلب المساعدة من المؤسسة العسكرية.

قوات الجيش لإيصال الوقود إلى محطات البلاد، ويصر وزراء بريطانيون على أن خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي «بريكست» ليس له علاقة بالأزمة الحالية في السائقين، رغم أن 25 ألفاً منهم عادوا إلى أوروبا قبل تطبيق الانسحاب من التكتل. ولم تتمكن بريطانيا من اختيار 40 ألف سائق بسبب الإجراءات التي فرضت لمكافحة كوفيد-19. ولدى سؤاله عن الأمر نهاية الأسبوع، رفض وزير النقل غرانت شابس استبعاد طلب المساعدة من المؤسسة العسكرية.

ويؤثر النقص في سائقي الشاحنات على الكثير من القطاعات، بما في ذلك قطاع المواد الغذائية، رغم أن متجر «الدي» الألماني شهد أمس على أنه لا يواجه مشاكل تتعلق بإيصال البضائع إلى الكثير من فروعها في المملكة المتحدة. بدورها، أكدت شركة «شل» النفطية العملاقة بأنها «تعمل جاهدة لضمان إيصال الجاز،» قد نشهد مستقبلاً ربط المشروعين بخطوط سكك حديدية ومصانع الصلب في الجزائر وموانئ التصدير غرب موريتانيا أو شمال الجزائر في إطار «طريق الحرير» الصيني.

نقص في بعض فئات الوقود، تعيد التزود بهذه الفئات سريعاً، عادة في غضون 24 ساعة». وأعاد الوضع إلى الذاكرة ما شهدته البلاد في سبعينات القرن الماضي عندما تبسببت مشاكل الوقود في خفض أسبوع العمل إلى ثلاثة أيام والتقنين في استخدام الوقود. كذلك، يُذكر بأواخر عام 2000 عندما حاصر محتجون على ارتفاع أسعار الوقود مصافي النفط، ما أدى إلى شل الحياة تقريباً في البلاد على مدى أسابيع.

## أفريقيا تستقطب مليارات الدولارات استثماراً من الصين التي تخوض حرباً اقتصادية مع أستراليا

■ إسطنبول – الأناضول: بشكل ملفت للانتباه، توجهت الصين منذ عام 2019 نحو استثمار مليارات الدولارات في مناجم الحديد في الجزائر وغينيا، واستيراد الحديد الخام من موريتانيا، ما يدعو إلى التساؤل حول سر هذا الاهتمام المفاجئ الذي يوشك أن يتحول إلى سلاح اقتصادي جديد على غرار النفط.

القصة بدأت من أستراليا، التي تستورد منها الصين ثلثي وارداتها من خام الحديد، وتستهلك منه أكثر من مليار طن سنوياً، لتلبية صناعاتها المتزايدة ومشاريعها العملاقة في العقارات والأشغال العمومية والبنية التحتية، ما يجعلها أكبر مستورد للحديد الخام في العالم. لكن العلاقات التجارية الجيدة السابقة بين بكين وكانبيرا انحدرت إلى الأسوأ خلال السنوات الأخيرة، مع ظهور فيروس كورونا بالصين نهاية 2019، حيث كانت أستراليا أول بلد يدعو رسمياً وعلناً إلى إجراء تحقيق من قبل منظمة الصحة العالمية، حول مصدر الفيروس، في اتهام مبنطن بأن المصدر هو الصين،

استعرت الأزمة السياسية بين البلدين بسبب انتقاد كامبيرا علناً ما وصفته «فشل الصين في الوفاء بالتزاماتها تجاه هونغ كونغ وشينجيانغ (تركستان الشرقية)»، بالإضافة إلى حرمانها للعلاقات الصيني للهواتف النقالة «هاواي» من بناء شبكة الجيل الخامس في البلاد. وأصدرت أستراليا في 2018 قانوناً يمنع تمويل الأحزاب السياسية من دول أجنبية، وكانت الصين على رأس القائمة من حيث حجم التبرعات بنسبة 80 في المئة، حسب أنطون بوندار، الباحث الفرنسي المتخصص في القضايا الإستراتيجية في شرق آسيا.

قرب الحدود مع سيراليون، واحتياطي يبلغ 2.4 مليار طن، وقررت مجموعة من الشركات الصينية استثمار 9 مليارات يورو في سيمانكو في 2019، بعد أن حصل كونسورتيوم تتزعمه الشركات الصينية على رخصة استغلال لجزء من المنجم، الذي شهد منافسة شرسة وأحياناً غير نزيهة بين عدة شركات فرنسية وإسرائيلية وبريطانية وأسترالية. إلا أن انقلاب عقيد في الجيش موال لفرنسا، في سيبتمبر/أيلول الجاري، على الرئيس ألفا كوندي، المقرب من الصين يهدد مصالح الأخيرة في سيمانكو.

لخام الحديد في القارة السمراء بعد جنوب أفريقيا. وحسب الباحث الموريتاني المختص في الشأن الصيني، بربان الخريشي، فإن الخارجية الصينية تنشر على موقعها أن احتياطي موريتانيا من خامات الحديد يصل إلى 8.7 مليار طن، ما يجعلها في المرتبة الخامسة عالمياً. لكن الاهتمام الصيني بالحديد الموريتاني ليس جديداً، فمُنذ 2009، أصبحت الصين المستورد الأول له، بل استحوذت على 70 في المئة من صادرات البلاد لهذا المعدن الذي يوجد رفقاً صادرات الأسماك المصدر الأول للمعللة الصعبة، مع قرب مناجم الحديد الموريتانية لمنجم غار جيبلات في الجزائر، قد نشهد مستقبلاً ربط المشروعين بخطوط سكك حديدية ومصانع الصلب في الجزائر وموانئ التصدير غرب موريتانيا أو شمال الجزائر في إطار «طريق الحرير» الصيني.

وإجمالاً فإن الخلاف الصيني الأسترالي خدم دول شمال وغرب أفريقيا من حيث سبيل دخول استثمارات بالمليارات لاستغلال مناجم الحديد، ما سيقوي البنية التحتية في هذه المناطق النائية، سواء من خلال تشييد سكك حديدية وموانئ ومحطات كهرباء ونقل الغاز والمياه إلى هذه المناطق. كما سيوفر لها التقنية والخبرة في استخراج المعادن وتحويلها إلى مواد نصف مصنّعة، ناهيك أن ارتفاع الطلب الصيني على الحديد الخام ساعد في تحسن الأسعار مما يجعل هذه المشاريع ذات جدوى من الناحية الاقتصادية.

وفي 30 مارس/آذار الماضي نجح تحالف ثلاث شركات صينية في التوقيع على مذكرة تفاهم مع الجزائر لاستغلال منجم الحديد في غار جيبلات (جنوب غرب) الذي يعتقد أنه أكبر منجم في أفريقيا ومن بين أكبر ثلاث مناجم في العالم باحتياطي يبلغ 3.5 مليار طن. ورغم أن دراسات سابقة تحدثت عن استثمارات تتراوح ما بين مليارات 10 و20 مليار دولار لاستغلال منجم غار جيبلات بكل مرافقه (سكك حديدية، مصنع للحديد والصلب...)، إلا أن الصين تمكنت من تقليص الفاتورة إلى ملياري دولار فقط، مقسمة على ثلاث مراحل، بحيث يقوم المشروع بتمويل نفسه ذاتياً بعد استكماله. لكن الكميات التي ستستخرج من غار جيبلات تتراوح ما بين 10 إلى 50 مليون طن بعد استكمال جميع المراحل في أفاق 2025، وهي ألق بكثير من نغطي احتياجات الصين (مليار طن) فضلاً على ما يخص حجم الصادرات.

وأيضاً حلفاء وشركاء وأصدقاء، ويمكن للأصدقاء ارتكاب أخطاء بين فترة وأخرى، وقد رأينا ذلك في الأسابيع الأخيرة، لكننا نعرف أن هذه القضية يجب ألا تلبق بظلالها على حصنا على تحالفاتنا الإستراتيجية». وسيكون وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزيرة التجارة جينا ريموندو والممثلة التجارية الأمريكية كاثرين تاي الرؤساء المشاركين للاجتماع مع دومبروفسكيس وفيستاجر. ويأمل الاتحاد الأوروبي في عقد اجتماع آخر الربع المقبل في بلجيكا.

وأيضاً حلفاء وشركاء وأصدقاء، ويمكن للأصدقاء ارتكاب أخطاء بين فترة وأخرى، وقد رأينا ذلك في الأسابيع الأخيرة، لكننا نعرف أن هذه القضية يجب ألا تلبق بظلالها على حصنا على تحالفاتنا الإستراتيجية». وسيكون وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزيرة التجارة جينا ريموندو والممثلة التجارية الأمريكية كاثرين تاي الرؤساء المشاركين للاجتماع مع دومبروفسكيس وفيستاجر. ويأمل الاتحاد الأوروبي في عقد اجتماع آخر الربع المقبل في بلجيكا.

استعرت الأزمة السياسية بين البلدين بسبب انتقاد كامبيرا علناً ما وصفته «فشل الصين في الوفاء بالتزاماتها تجاه هونغ كونغ وشينجيانغ (تركستان الشرقية)»، بالإضافة إلى حرمانها للعلاقات الصيني للهواتف النقالة «هاواي» من بناء شبكة الجيل الخامس في البلاد. وأصدرت أستراليا في 2018 قانوناً يمنع تمويل الأحزاب السياسية من دول أجنبية، وكانت الصين على رأس القائمة من حيث حجم التبرعات بنسبة 80 في المئة، حسب أنطون بوندار، الباحث الفرنسي المتخصص في القضايا الإستراتيجية في شرق آسيا. وجاءت قضية استبدال أستراليا صفقة الغواصات الفرنسية التقليدية بأخرى أمريكية ذات الدفع النووي لتزيد الطين بلة، مع تحذير صحف صينية بأن هذه الصفقة تهدد المنطقة بحرب نووية. وسرعان ما تحولت الأزمة السياسية المزمنة إلى حرب إعلامية ثم اقتصادية، حيث سعت الصين لكبح الصادرات الأسترالية إلى أسواقها على غرار الفحم ولحوم الأبقار والنيدي والقطن والنحاس، إلا أنها استنحت الحديد الخام من العقوبات. فلقد الآن لم تجد الصين بديلاً سريعاً للحديد الأسترالي بالكميات الكبيرة التي تحتاجها أسواقها، ما زاد الطلب على هذا المعدن في السوق الدولية وارتفعت أسعاره. وفي ظل رغبة الصين في معاقبة أستراليا بتخفيض حجم صادراتها إلى أسواقها (أكثر من 153 مليار دولار) وعلى رأسها الحديد الخام، فقد وجدت ضالتها في أفريقيا. واتجهت إلى غينيا، في غرب أفريقيا، التي اكتشف في أحد أكبر مناجم الحديد في القارة السمراء، في منطقة سيمانكو (جنوب

### النساء يلعبن الدور الرئيسي في إنتاجه

## سيدة أعمال أفغانية تواجه طالبان اقتصادياً بسلاح الزعفران



قطف زهار الزعفران

■ هرات (أفغانستان) – أف ب: تتعده سيدة أعمال أفغانية توظف مئات النساء في حقول الزعفران الدفاع عن حقوق العاملات لديها و«عدم التزام الصمت» في ظل حكم طالبان.

وتستبعد الحركة المتشددة بشكل متزايد النساء من الحياة العامة منذ استولت على السلطة في منتصف آب/أغسطس، ما دفع العديد من صاحبات المشاريع إلى الفرار من البلاد أو التواري عن الأنظار. وبخشي كثيرون من معاودة الحركة أتباع نهج حكمها السابق من العام 1996 حتى 2001، عندما كانت تحظر على النساء ارتياد المدارس أو العمل، ولم يسمح لهن بمغادرة منازلهن إلا بصحبة أحد أقاربهن الذكور. وتقول شفيقة عطاشي، التي أسست شركتها للزعفران في مدينة هرات (غرب) عام 2007 «سنزعم أصواتنا حتى تصل إلى مسامعهم». وتضيف «لن نمكث في المنازل مهما حصل، بلدنا جهوداً كبيرة».

### «لن نلتزم الصمت»

وتقوم «شركة زعفران يشتون زرغون للنساء» التي أسستها عطاشي بإنتاج وتعليب وتصدير نوع التوابل الأعلى ثمناً في العالم، مستخدمة بداً عاملة تكاد تقتصر بالكامل على النساء.

وتكطف أكثر من ألف امرأة الزعفران ذا اللون الزاهي في أراضي الشركة الممتدة على 25 هكتاراً في منطقة يشتون زرغون في ولاية هرات الحاذية لإيران.

تمزدها، بتدمير الجزء الأكبر من هذه المزروعات، مؤكدة سعيها لاستئصالها، رغم أن معارضها أشاروا إلى أن الهدف الحقيقي كان رفع أسعار مخزوناتها الضخمة منها. وأزهرت زراعة الخشخاش (المادة الأساسية لتصنيع الحشيش) مجدداً في السنوات الأخيرة مع ازدياد الفقر وعدم الاستقرار. وتفيد الأمم المتحدة بأن مساحات إنتاجها في أفغانستان باتت حالياً أكبر بنحو أربع مرات مما كانت عليه في 2002. وتنتج ولاية هرات الجزء الأكبر من الزعفران الأفغاني.

ويُعد الزعفران أعلى نوع توابل في العالم، إذ يصل سعره إلى أكثر من 5000 دولار لكل كيلوغرام الواحد، وتنتج شركة عطاشي ما بين 200 و500 كيلوغرام في السنة. واستخدم المسحوق الناتج من قق زهر الزعفران المجفف حول العالم على مدى قرون في الطهي والعطور والأدوية والشاي وحتى كمنشط جنسي. ونظراً لارتفاع سعره، أطلق عليه إسم «الذهب الأحمر»، في أوساط الأشخاص الذين يعتمدون على زراعته.

دبي – رويترز: أغلقت معظم البورصات الرئيسية في الخليج على انخفاض أسس الإثنين، بينما قدمت أسهم البتر وكيميائيات دفعة لوصول أسعار النفط. وارتفعت أسعار النفط 0.7 في المئة، ونزل سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة، واتم اكتشافاً على التباطؤ الاقتصادي العالمي ما زالت تشهد تصحيحاً للأسعار، إذ يُقّم المستثمرون العواقب المحتملة. وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0.1 في المئة، فيما زاد سهم «سابك للمغذيات الزراعية» 6.7 في المئة وتقدم سهم شركتها الأم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 2.2 في المئة.

أن تذليل النبتة مع مرور أسس. وينزع العمال بعد ذلك الأوراق البنفسجية الرقيقة والمياسم الحمراء الفاقعة والأسدية الصفراء الباهتة، في عملية منهكة تتطلب الكثير من التركيز والمهارة. ولا تشعر عواشي بالقلق على مستقبل تجارتها فحسب، بل كذلك على النساء في أنحاء أفغانستان اللواتي يعشن حالة غموض حيال الوظائف والتعليم وتمثيلهن في الحكومة. وقالت «بما أن حكومة الإمارة الإسلامية تتولى السلطة الآن، نشعر بقلق بالغ من احتمال منعنا من العمل».

فرار العديد من سيدات الأعمال التي تديرها عطاشي علناً. وأفاد قاضي زاده «أأمل في أن نطلق أعمال النساء التجارية مجدداً في بلدنا». بدورها، أكدت عطاشي أنها ستبقى في الوقت الراهن في بلدها لأنها متشبثة «بشيء من الأمل»، بأن تتمكن شركتها من الصمود. وأضافت «كان بإمكاننا المغادرة أيضاً، لكنني لم أغانر لأن كل هذا العمل الشاق والجهد الذي بذلناه لا يجب أن يذهب سدى». وقالت أيضاً «لا أعتقد أنهم سيعمّنون عملنا، في إشارة إلى طالبان». وتابعت القول «نحن شركة تدار بالكامل من قبل النساء وتوظف نساء، لا يوجد رجل يملك ما يكفي من الشجاعة لوقف ذلك، لا يمكن تهمةش امرأة حرثت حقولها طوال اليوم».

وقالت مارغريت فيستاجر، مفضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة، أن كل هذه المجالات محورية للاتحاد الأوروبي، وأضافت «ما أنجزناه هو حزمة تغطي، على ما أعتقد، الصالح الهجومي والفاعية». وقال دومبروفسكيس أن غضب فرنسا من قرار أستراليا بخصوص إلغاء صفقة غواصات قيمتها 40 مليار دولار لصالح صفقة مع الولايات المتحدة وبريطانيا يجب ألا يصرّف الاتحاد الأوروبي عن مصالحه على المدى البعيد. وأضاف «نحن حلفاء وشركاء وأصدقاء، ويمكن للأصدقاء ارتكاب أخطاء بين فترة وأخرى، وقد رأينا ذلك في الأسابيع الأخيرة، لكننا نعرف أن هذه القضية يجب ألا تلبق بظلالها على حصنا على تحالفاتنا الإستراتيجية». وسيكون وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزيرة التجارة جينا ريموندو والممثلة التجارية الأمريكية كاثرين تاي الرؤساء المشاركين للاجتماع مع دومبروفسكيس وفيستاجر. ويأمل الاتحاد الأوروبي في عقد اجتماع آخر الربع المقبل في بلجيكا.

## تراجع معظم بورصات الشرق الأوسط والسعودية ترتفع بفضل أسهم البتروكيميائيات

دبي – رويترز: أغلقت معظم البورصات الرئيسية في الخليج على انخفاض أسس الإثنين، بينما قدمت أسهم البتر وكيميائيات دفعة لوصول أسعار النفط. وارتفعت أسعار النفط 0.7 في المئة، ونزل سهم «بنك أبوظبي التجاري» 0.6 في المئة، واتم اكتشافاً على التباطؤ الاقتصادي العالمي ما زالت تشهد تصحيحاً للأسعار، إذ يُقّم المستثمرون العواقب المحتملة. وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0.1 في المئة، فيما زاد سهم «سابك للمغذيات الزراعية» 6.7 في المئة وتقدم سهم شركتها الأم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 2.2 في المئة.



الدوري الإنكليزي

أرسنال يحسم موقعة دربي شمال لندن ضد توتنهام بثلاثية وعرض مثير



أوباميانغ يحتفل على طريقة الأسطورة تييرى هنري عقب تسجيله الهدف الثاني لأرسنال

لندن - أ ف ب: حسم أرسنال موقعة دربي شمال لندن مواسلا صحوته بفوزه 3-1 على ضيفه وغريمه توتنهام الذي تابع نزيف النقاط، ضمن المرحلة السادسة للدوري الإنكليزي. وتقدم "المدفعية" بثلاثية نظيفة في الشوط الأول عبر إيميل سميث و (12) وبيير إيميريك أوباميانغ (27) ويوكايو ساسكا (34) قبل أن يقص الكوري هيوغ-مين سون النتيجة (79). وواصل فريق المدرب ميكيل آر تيستا صحوته، إذ، وبعد ثلاث هزائم افتتاحية في أسوأ بداية للفريق في البريميرليغ، حقق ثلاثة انتصارات متتالية، في سيناريو معاكس لتوتنهام الذي منى بالهزيمة الثالثة تواليًا بعد مثلها انتصارات مع بداية الموسم. وارتقى أرسنال السى المركز العاشر بفارق الأهداف المسجلة عن سبيرز الحادي عشر. وهذا السقوط الثالث منه تواليًا لتوتنهام في دربي لندن بعد ثلاثية نظيفة ضد كريستال بالاس، وأخرى بالنتيجة ذاتها على أرضه أمام تشلسي الأسبوع الماضي، لتلتقي شبابه ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات تواليًا في الدوري للمرة الأولى منذ ايلول/سبتمبر 2003. ولم يتأخر أصحاب الأرض لافتتاح التسجيل بعدما مرر ساسكا (20 عاما) عرضية إلى داخل المنطقة وصل إليها سميث رو وتابعها في الشباك (12). وسجل أرسنال الهدف الثاني من هجمة مرتدة متقنة وصلت على إثرها الكرة إلى أوباميانغ في العقب، غرّزها إلى سميث و بسدًا خادعا اللاعب الذي يراقبه لينطلق الإنكليزي إلى داخل المنطقة ويعيد كرة خالصة إلى الغابوني تابعها بيسراه إلى يسار لوريس (27). واحتل بالهدف بالارتقاق واضعا يديه بجانب جسمه على طريقة أسطورة الفريق تييرى هنري المتواجد في المدرجات. وفي حين كان ساسكا منطلقًا نحو المرمى، حاول هنري كابت قطع الكرة منه إثر تدخل قام به بعدما وصل من الخلف، إلا أن الكرة عادت إلى ساسكا ليتابع الكرة في الشباك (34). وحاول فريق المدرب نونو إسبيرتو سبانتو العودة في المباراة، إلا أنه قوبل بتألق رامسديل الذي تصدى لتسديدة قوية من كاين (61). قبل أن تتاح فرصة أخرى للاخير بعدما روض كرة جميلة إثر تمريرة خلف الدفاعين من إيريك داير حاول إسقاطها "لوب" مرت بجانب القائم (62). وسجل سون هدف تقليص الفارق بتسديدة من داخل المنطقة (79).

وسجل المهاجم المسيكي راؤول خيميبيز هدفه الأول منذ عودته من الإصابة الخطيرة في الرأس التي تعرض لها الموسم الماضي، ليمنح وفرفها مونتون فوزا صعبا على ضيفه ساوثهامبتون 1-صفر. وتعرض المسيكي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لكسر في جمجمته ما هدد مسيرته، إثر اصطدام مع مدافع أرسنال حينها فاديل لويز، ما أدى إلى غيابه عن باقي الموسم الفائت، وسجل خيميبيز هدف اللقاء في الدقيقة 61 بعد مراوغة رائعة على دفتين أمام المدافعين قبل يسد الكرة على بين الحارس اليكس مكارثي، ليهيئ الشباك في الدوري للمرة الأولى منذ 336 يوما ويجد طريقة إلى المرمى

بعدها بدأ أساسيا في كل مباراة هذا الموسم. وكان أن يسجل اللاعب السوي يلعب الآن والضمامة على رأسه هدفه الثاني لولا تصدي مكارثي في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. واستعاد "الذئب" عاقبته بعد خسارته الأسبوع الماضي 2-صفر خارج قواعد امام برينتفورد الوالد الجديد، محققا

فوزه الثاني هذا الموسم مقابل أربع هزائم برصيد 6 نقاط في المركز الرابع عشر. أما ساوثهامبتون الذي تأثر هذا الموسم برحيل هدفه داني اينغز إلى أستون فيلا، لا يزال يبحث عن فوزه الأول بعدما منى بالهزيمة الثانية مقابل أربعة تعادلات في المركز السادس عشر.

ويأتي مارسيليا في المركز الثالث وله 14 نقطة من سبع مباريات بعدما خسر لأول مرة هذا الموسم. ويملك مارسيليا مباراة واحدة وموجة وستكون في ضيافة نيس بعد إلغاء المواجهة السابقة الشهر الماضي بسبب شغب المشجعين. وتقدم موناكو إلى المركز الثامن برصيد 11 نقطة عقب الفوز 2-1 على كليرمون بغضل أهداف وسام بن يدر وكيفن فولاند وسيفيان بيجل. وأحرز المهاجم هوغو إيكيتيكي البالغ 19 عاما هدفين ليحقق رانس فوزه الأول على أرضه منذ يناير/كانون الثاني ويتفوق 3-2 على نانت.

رادار الملاعب

يوفنتوس يفقد جهود دييالا وموراتا حتى الشهر المقبل

روما - د ب: أكد يوفنتوس الإيطالي أن نجمه باولو دييالا والفارو موراتا لن يعودا إلى الفريق إلا بعد فترة التوقف الدولي الشهر المقبل. وتعرض الثنائي للإصابة خلال فوز يوفنتوس على سامبدوريا 2/3، وقال المدرب ماسيميليانو أليغري إنهما لن يشاركا في المباراة أمام تشلسي غدا في دوري أبطال أوروبا. وخضع دييالا وموراتا لفحوص طبية إضافية وتبين عدم قدرتهما على المشاركة في مباراة الدوري أمام تورينو. وقد يلحق اللاعبان بالمباراة أمام روما في 17 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

هونتيلار يعود من خلال فريق هولندي للهواة

أمستردام - د ب: عاد المهاجم الهولندي كلاس يان هونتيلار (38 عاما) إلى الملاعب من خلال مشاركته مع فريق إنش سي 03 في مدينة دريميت مسقط رأسه. وكان هونتيلار اعتزل اللعب على المستوى الاحترافي منذ صيف هذا العام وودع شالكه الألماني، لكنه عاد للمشاركة في المباريات من خلال فريق للهواة في مسقط رأسه بشرق هولندا، حسبما صرح مارت دي كروف رئيس النادي. ويشارك هونتيلار مع الفريق في مباراة الأحد وحقق الفوز على نوتدوربا فيل 1/3 لكنه لم يسجل في المباراة. ولعب هونتيلار، الذي أحرز 42 هدفا مع المنتخب الهولندي، في الماضي لأندية أياكس وريال مدريد وميلان.

سيدني سام لاعب المنتخب الألماني السابق يعلن اعتزاله

برلين - د ب: أعلن سيدني سام لاعب المنتخب الألماني السابق، إنهاء مسيرته، وكشف أنه استكمل دراسته لإدارة الرياضة في جامعة سسالت غالن في سويسرا. وقال سام (33 عاما): "الآن تبدأ مرحلة جديدة في الحياة بالنسبة لي. يمكنني القول إنني استطعت التعرف على العديد من الأشخاص الرائعين خلال مسيرتي. وأضاف: "الآن حان وقت إنهاء مسيرتي الاحترافية، التي شهدت بالطبع نقاط صعود ونقاط هبوط. وخاض المهاجم 122 مباراة في الدوري الألماني مع هامبورغ وباير ليفركوزن وشالكه ودارمشتاد. وخاض 5 مباريات مع المنتخب الألماني في 2013.

تنامي غضب أندية الدوري الفرنسي من تقنية «الفار»

باريس - رويترز: تصاعد غضب معظم أندية الدوري الفرنسي بعد مرور ثماني جولات من الموسم ضد استخدام تقنية «الفار» وقال جان-ميشيل أولاس رئيس ليون إن «الفار» حرم فريقه من خمس نقاط. بينما يعتقد باسكال جاسيان مدرب كليرمون أن النادي الصاعد حديثا كان يستحق الحصول على أربع نقاط إضافية. وبلغت التقية نحو 18 قرارا اتخذها حكام الملعب في مباريات الدوري حتى الآن هذا الموسم واستفاد ليون في منافساتين لكن رغم ذلك استطاع رينيه غنبا من قرار تحكيم في مباراة مطلع هذا الأسبوع. وقال: "كل قل شيء هناك جوانب خفية في العلاقة بين حكم الساحة ومسؤولي تقنية الفار وهو ما يثير هذا الإحباط. حكم الفار يظهر فوائده في حالة واحدة فقط هي التسلل أما الباقي فنحن في مواقف يمكن أن تؤدي إلى أخطاء، وبالتالي تستحق تفسيرات مفصلة للغاية. على عكس الرغبي، ليس بوسعنا تغيير الحكام وهذا يولد إحباط رهيبا عند ارتكاب أخطاء واضحة".

الكويت إلى نهائي كأس الأمير للمرة السادسة تواليًا

الكويت - أ ف ب: بلغ الكويت المباراة النهائية لكأس الأمير للمرة من الموسم الماضي، للمرة السادسة تواليًا، بفوز قاتل على كاظمة 2-1، في الدور نصف النهائي. ويلعب "الأبيض" في المباراة النهائية المقررة في 23 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، مع الفائز من لقاء القمة الذي يجمع العربي حامل اللقب والقادسية. ويدين الكويت في تأهله إلى فيصّل زايد الذي سجل من ركلة حرة مباشرة الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. وكان الأوزبكي ساردرور راشيدوف سجل هدف التقدم للكويت من ركلة جزاء (44:45)، وجاء نجم اللقاء بندر بوسلي كاظمة في الدقيقة 57.

فيدرر يدعو إلى علاقة أفضل بين لاعبي التنس ووسائل الإعلام

زوريخ - رويترز: قال السويسري روجر فيدرر إن العلاقة بين لاعبي التنس ووسائل الإعلام يجب أن تتطور ودعا المسؤولين عن الرياضة إلى بذل المزيد لمساعدة اللاعبين الشباب على التعامل مع التعليقات السلبية على وسائل التواصل الاجتماعي. وتركزت الأضواء على الصحة النفسية للاعبين بعد انسحاب اليابانية ناومي أوساكا من فرنسا المفتوحة في مايو/أيار بعد خلاف مع منظمي البطولة بشأن حضور المؤتمرات الصحفية بعد المباريات وحدثها عن التأثير السلبى لتلك المؤتمرات. وقال فيدرر، إن هذه المسألة تحتاج إلى إعادة تفكير. وأضاف: "أدعو اللاعبين والمسؤولين والصحفيين إلى الجلوس معا والتأكد على أن ما يناسيك يتناسبنا. تحتاج إلى ثورة على الأقل إلى تطور نحن عليه اليوم. حتى عندما أشعر بالإحباط، أعلم أنني بحاجة إلى التصرف بطريقة معينة أمام وسائل الإعلام العالمية. لاعبو التنس رياضيون محترفون لكننا بشر أيضا".

الدوري الألماني فرايبورغ يودع استاده بعد 67 عاما بفوز مفاجئ بالعواطف

برلين - رويترز: ودع فرايبورغ، الذي لم يتعرض لأي هزيمة، استناد "درايزام" بعد 67 عاما بالفوز 3-صفر على أوغسبورغ في الدوري الألماني وسط أجواء عاطفية. وسجل صاحب الضيافة، الذي سينتقل إلى استاد "أوروبا بارك" الأكبر حجما بعد خوض 360 مباراة بالدوري في "درايزام" منذ الصعود للاضواء في 1993، ثلاثة أهداف خلال الخمسة برصيد 12 نقطة. ويتصدر البايرن برصيد 16 نقطة بينما يحتل باير ليفركوزن وفولفسبورغ المركزين الثاني والثالث برصيد 13 نقطة ثم بروسي دورتموند رابعا بفارق الأهداف عن فرايبورغ.

الدوري الفرنسي لنس ينهي سجل مارسيليا الخالي من الهزيمة

باريس - رويترز: قفز لنس إلى المركز الثاني في الدوري الفرنسي بعد الفوز 2-3 على مارسيليا صاحب الأرض في مباراة مثيرة. وسجل ويسلي سعيد هدف الفوز بضربة رأس بعدما نجح جيميتري باييه في إحراز هدفين ليبرك التعامل 2-2 لمارسيليا عقب تقدم الفريق الزائر بواسطة فلوريان سوتوكا وبرشميسلاف فرانكوفسكي ليصبح رصيده لنس 15 نقطة من ثماني مباريات. ويتأخر لنس بفارق تسع نقاط عن باريس سان جيرمان المتصدر الذي فاز 2-صفر على مونتيليه.

موندريال الصلات نهاية مشوار المغرب في ربع النهائي أمام البرازيل

فيلنيوس - أ ف ب: وضعت البرازيل، حاملة اللقب خمس مرات، حدا لمشوار المغرب اللات في بطولة العالم لكرة الصالات داخل قاعة (فوتسال)، بأقصائه من ربع النهائي بهدف وحيد في ليونانيا. وسجل القائد رودريغو هدف المباراة في الدقيقة 11. وكان المغرب بلغ ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه بعد فوزه على فنزويلا 3-2 في دور ال16، علما أنه شارك للمرة الثالثة بعد 2012 و2016 عندما خرج خالي الفواض بثلاث هزائم في كل منها. حل بطل أفريقيا وصيفا في مجموعته في الدور الأول بفوز على جزر سليمان 6-صفر وتعادلت مع تايلند (1-1) والبرتغال (3-3). وواجه المغرب أفضل منتخب في تاريخ المونديال، بعد تتويج البرازيل في أول ثلاث نسخ أعوام 1989 و1992 بالإضافة إلى 2008 و2012. ويات المغرب ثاني منتخب عربي وإفريقي يبلغ ربع النهائي بعد مصر في النسخة الأخيرة، علما أن الفراعنة ودّعوا هذه النسخة من الدور الأول. وفي الشوط الأول، قاد المغرب يهز الشباك بعد تسديدة ارتدت من القائم ليوسف جواد رد عليها البرازيليون بفرصة لدييغويو صدها الحارس رضا الخياري. وافتتح بعدها التسجيل "التوربيدو البشري" رودريغو من ضربة حرة أرضية بعيدة إلى بين الحارس. وفيما برز يوسف جواد من بولات الأرجنتين أثناء محاولات لاعبي المدرب هشام الكوكب ادراك التعادل. أمسكت البرازيل بزمام المبادرة في الثاني وحافظت على منطقة الحارس غويًا بدفاع منظم. وفي إعادة نهائي العام الماضي، اقتضت الأرجنتين حاملة اللقب روسيا، لكن هذه المرة برزت الأرجنتين 4-5 بعد تعادلهما 1-1 لتفرض موقعة تاريخية مع جارتها البرازيل في نصف النهائي. ويستكمل ربع النهائي بمباراتي إسبانيا مع البرتغال وإيران مع كازاخستان.

الدوري القطري خمسة أهداف لأولونغا البديل وفوزان ساحقان للدحيل والسد

الدوحة - أ ف ب: سجل الكيني مايكل أولونغا خمسة أهداف بعد نزوله بديلا ليقود الدحيل إلى فوز كبير على السيلية بخمسة نظيفة في المرحلة الرابعة للدوري القطري، فيما نسح السد على التوال ذاته والحق بالتمثال خسارة مدلة 7-2. وحقق حامل اللقب ووصيفه الانتصار الرابع تواليًا بالعلامة الكاملة ليرفعا رصيدهما إلى النقطه 12 في المباراة، بأسبقية سداوية بفارق الأهداف. وضع أولونغا الحدث عندما جاء من دكة البدلاء ليسدب الأهداف الخمسة لفريقه في شوط واحد ليصبح أنجح بديل في تاريخ الدوري القطري، فيما قبل السيلية الخسارة الثانية تواليًا ليتجمد رصيده عند النقاط الثلاث. وكانت المباراة في متناول فريق المدرب التونسي سامي الطرابلسي الذي سجل

الكويت إلى نهائي كأس الأمير للمرة السادسة تواليًا

الكويت - أ ف ب: بلغ الكويت المباراة النهائية لكأس الأمير للمرة من الموسم الماضي، للمرة السادسة تواليًا، بفوز قاتل على كاظمة 2-1، في الدور نصف النهائي. ويلعب "الأبيض" في المباراة النهائية المقررة في 23 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، مع الفائز من لقاء القمة الذي يجمع العربي حامل اللقب والقادسية. ويدين الكويت في تأهله إلى فيصّل زايد الذي سجل من ركلة حرة مباشرة الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. وكان الأوزبكي ساردرور راشيدوف سجل هدف التقدم للكويت من ركلة جزاء (44:45)، وجاء نجم اللقاء بندر بوسلي كاظمة في الدقيقة 57.

أولبيا يعترف بخطأ لاعبيه بعد فضيحة توزيع الأموال

باراماريبو خطفت الانظار حول العالم، بعدما قرّر برونسويك أن يشارك كأساسي في المباراة عن عمر يناهز الـ60 عاما. وقال اتحاد كونكاف أنّ "إنتر مونغوتابو وأولبيا أقصيا ما نسب باقضاء الناديين عن دوري "كونكاف" لاندنية (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لهذا العام.

عالم التنس هوركاش يتوج في مينز وكونتافيت في أوسترافا

باراماريبو خطفت الانظار حول العالم، بعدما قرّر برونسويك أن يشارك كأساسي في المباراة عن عمر يناهز الـ60 عاما. وقال اتحاد كونكاف أنّ "إنتر مونغوتابو وأولبيا أقصيا ما نسب باقضاء الناديين عن دوري "كونكاف" لاندنية (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لهذا العام.

دوري كونكاف دوري كونكاف

توغوسيغاليا - أ ف ب: اعترف أولبيا بقبولهم أموالا من مالك نادي إنتر مونغوتابو رئيس دولة سورينام روني برونسويك، ما نسب باقضاء الناديين عن دوري "كونكاف" لاندنية (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لهذا العام. وأوضح أولبيا أنّ الأحداث التي وقعت في غرفة تبديل الملابس بالنادي بعد مباراة 21 ايلول/سبتمبر ضد إنتر مونغوتابو في سورينام كانت خطأ بلا شك. وسبق البيان إعلان مدرب أولبيا، الأرجنتيني بيدرو تروغليو، استقالته من منصبه. وأضاف: "نؤدد أن الأخطاء التي ارتكبتها بعض لاعبينا في تلك الليلة لا تمثل قيم ومبادئ النادي". وانتشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي بعد مباراة الثلاثاء الماضي، التي انتهت بفوز أولبيا 6-صفر، وأظهرت برونسويك يوزع الأموال على لاعبي الفريق الهنودورسي عقب نهاية المباراة. وأكدت إدارة النادي أنها "ستتخذ إجراءات تأديبية داخلية، لأن عواقب هذه الأخطاء تسببت في أضرار جسيمة بصورة نادينا الحبيب". وأردف البيان: "الأموال التي حصل عليها اللاعبون سيتم التبرع بها لهذا الأسبوع لؤسسة هندوراس للأطفال المصابين بالسرطان في توغوسيغاليا". وكانت المباراة التي جمعت الطرفين في



برونسويك يتوسط أصداره في مونغوتابو

## مع بطاريات صواريخ روسية وقدرات كيميائية بمساعدة إيرانية كيف تبدو إعادة بناء الجيش السوري خطراً على إسرائيل؟



عناصر من الجيش السوري

على إعادة بنائها بمساعدة إيرانية، انطلاقاً من إدراكنا بأن السلاح الاستراتيجي قد يوجه ضدها أيضاً. ومع ذلك، فإن التحدي العسكري الأساس الذي يشكله الجيش السوري للجيش الإسرائيلي اليوم هو في قدرة الدفاع الجوي، التي تقوم على قدرات روسية وتعمل بمشورة عسكرية روسية. لهذا السبب، على إسرائيل ممارسة الضغط السياسي على روسيا لمنع تسليم بطاريات صواريخ أرض – جو متطورة للجيش السوري، وإذا ما نقلت هذه لتفعيل الدفاع الجوي السوري، فيجب أن تساهم في اللحظة المناسبة لضرب إسرائيل من الأراضي السورية. إلى جانب المعركة المتواصلة ضد التموضع العسكري لإيران وفروعا في سوريا، يجب على إسرائيل أن تحسن التعاون مع السكان المحليين المعارضين لوجود الشيعة في هذه المنطقة، ويمكن أن يشكلوا قوة مضادة لمساعي التموضع الإيراني.

نظرة على 27/9/2021

وامكانية تجنيد مدنيّة؛ واستمرار القتال الداخلي في سوريا مما يقطع القدرات والاهتمام؛ والمركة الإسرائيلية التي تشكل القتال الداخلي في سوريا اليوم دليلاً ميدانياً على مصاعب مهام الجيش: فقد فشلت كل محاولات السيطرة أو تقليص مجال سيطرة الثوار في إدلب؛ والجيش السوري يراوح مكانه في شرق سوريا ومنطقة النخائر الاستراتيجية للنظام (مخول النفط والحدود مع العراق) ويوجد صعوبة في تفعيل أمر فاعل في المنطقة. كما فشلت محاولة الجيش السوري في استعادة السيطرة على المنطقة وعلى جمع السلاح من منظمات الثوار في جنوب سوريا، وقت استئناف القتال في نهاية تموز 2021 في درعا البلد. الدعايات على إسرائيل – تحديات في الجو، فرص على

الأرض يتشكل الجيش السوري مرآة للنظام (صلاحية وقوة مهوزتان، والتعلق بروسيا وإيران). وإن بناء قدرات مدرة ومخصصة لاحتلال المناطق حيال جيوش نظامية، كالجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان، دحر إلى أولوية مدنيّة، في المجال الهجومي، يتعلّق الجيش السوري كثيراً بإيران و"حزب الله" ولا سيما في جوانب نقل وتركيب وسائل هجومية، كالسلاح الصاروخي والطائرات المسيّرة الهجومية، التي ستحسن قدرات إيران للمس بمعظم أراضي إسرائيل من الأراضي السورية. على إسرائيل أن تكون يقظة أيضاً للقدرات الكيميائية التي يعمل نظام الأسد

مستوى الحظيرة والكتيبة. غير أن إيران، ومن خلال "حزب الله"، هي الأخرى تدرب قادة وقوات ولكن بشكل الحدود مع إسرائيل. بناء قدرات الدفاع الجوي – روسيا تساعد الجيش السوري على إعادة بناء منظومة الدفاع الجوي من خلال استخدام أسلحة وصواريخ أرض – جو متطورة وذات قدرة اعتراض للقذائف الموجهة التي تطلق من بعيد، مع ذلك، تتمتع روسيا عن نقل بطاريات صواريخ أرض – جو متطورة من طراز S-400 التي تشمل تهديدا لطائرات سلاح الجو الإسرائيلي، إلى قوات الدفاع الجوي السورية، وذلك على ما يبدو خوفاً من التصعيد وكشف مواضع ضعف المنظومات، إيران هي الأخرى أعلنت في الماضي عن نقل منظومات دفاع جوي متطورة إلى روسيا من طراز بافار 373 وخرداد3.

بناء قدرات هجوم مضاد – قدرات سوريا على إنتاج وتركيب صواريخ أرض أرض تضرت في أثناء الحرب، وذلك بسبب الهجمات الإسرائيلية على منشآت الإنتاج والتركيب، ولا سيما تلك التي أقيمت وعملت بالتعاون مع إيران، والتشديد اليوم هو على السلاح الصاروخي، فايران وسوريا تبدلان جهدا مشتركا ومتوازي لتركيب صواريخ أرض أرض لمسافات مختلفة، بما في ذلك تحسين دقتها، خصوصا لتهديد جبهة إسرائيل الداخلية الاستراتيجية. نشرت إيران في سوريا منظومات طائرات مسيرة، لم تتبين بعد إذا ما كانت نقلت إلى الجيش السوري أم أنها فروع إيران ستستخدمها عند الحاجة.

قدرات هجومية بالسلاح الكيميائي – سلسلة منشورات من الأمم المتحدة تدل على أن سوريا تعمل على تجديد ترسانتها الكيميائية، ولا سيما غاز الكلورين والساارين بمساعدة إيرانية، وإعادة بناء قدرات الإنتاج في سوريا نفسها، وذلك رغم التزامها في العام 2013 بالقضاء على السلاح الكيميائي في الدولة. هذه القدرات الاستراتيجية قد توجه للدخل وكيفية تشكيل سلاح رذع تجاه إسرائيل، ونظرية القتال – تسعى روسيا لغرس نظرية قتال في وحدات مشاة نوعية ومنحركة، كقوة تدخل سريع تسمح بالحركة العالمية، وهجوم واحتلال سريع للأرض. يدور الحديث عن استراتيجية مناسبة أكثر لاحتلال مناطق داخلية ضد الثوار وبقدرة أقل لهجوم مباشر إليه تجاه إسرائيل.

رغم توجيه مساعي إعادة البناء في السنوات الأخيرة لبناء الجيش السوري ولاممته مع التحديات الحالية، فإن القدرة القتالية لقوات النظام بقيت محدودة، وهذا أيضاً تجاعتها العملياتية تجاه التهديدات من الداخل والخارج، وذلك بسبب سلسلة تحديات يقف أمامها، مثل: كثرة مراكز القوة في سوريا والتنافس فيما بينها، وعلى رأسها الميليشيات التي تعمل بشكل مستقل والوحدات الموالية لروسيا أو إيران تجعل من الصعب تحقيق الاحتكار لاستخدام القوة في أيدي الجيش، وأزمة اقتصادية حادة لتسبب غياب الميزانيات والفساد في الجيش ممثلا في باقي أجهزة الدولة؛ وغياب القوى البشرية النوعية ذات الدوافع

حجارة المبني لإعادة البناء... تغيير التهديد المستهدف وطبيعة القتال كسابقة، يبدو تهديد الاستهداف المركزي في مبنى الجيش السوري وإعادة بنائه أمراً داخليا، وعلى رأسه حاجة إيقاع الهزيمة بقوى الثوار، الذين يعرفون كجماعات إرهابية إسلامية متطرفة، ومنع إعادة نمو شبكات الإرهاب. في الماضي، كان تهديد الاستهداف المركزي هو التهديد العسكري الإسرائيلي، يترى، مبنى القوة مع الوقت الحالي على إقامة وتأهيل وحدات قتالية لتحقيق السيطرة على الدولة وحفظها، وقدرته تحريك عالية للقوات لتقع التمردات وإعادة السيطرة على المناطق في ظل مشاركة ميليشيات مستقلة وشبه عسكرية.

البنية والتنظيم – بتوجيه روسي، توجه القدرات المركزية اليوم لتوسيع غلاف القيادة والتحكم بوحدة الجيش السوري وبأجهزة الأمن المختلفة، بهدف إعادة احتكار استخدام القوة إلى أيدي الجيش، وذلك في ظل دمج ميليشيات ووحدات الثوار الذين استسلموا، في الجيش السوري. في المرحلة الحالية لا تزال ميليشيات شيعية مؤيدة لإيران تعمل (ليس تحت قيادة الجيش) وتشارك في الحرب الأهلية إلى جانب نظام الأسد منذ العام 2012. أحيانا، يغيب التنسيق العملياتي بين الميليشيات الشيعية العاملة بشكل مستقل، ويشكل منقطع عن الخط القتالية أو تكتيكات الجيش السوري، وهو النمط الذي أدى غير مرة إلى احتكاكات مع قوات الأسد، رغم الخطأ الروسية لدمج مجموعات من الثوار السابقين في صفوف الجيش لغرض تثبيت سيطرة النظام في المناطق التي احتلها وتقليص الخطر بالتمرد من جديد، فتم خصومة في حالات عديدة بين ثوار سابقين وقادة الجيش. إلى جانب ذلك، يطرح سؤال الولا وموازن القوى بين الجيش والميليشيات الخاضعة للنفوذ الإيراني، فلما يتعصب على النموذج العراقي الذي يضعف الجيش في إطاره بالنسبة للميليشيات.

القوى البشرية – ابتداء من نهاية العام 2018 تم التشديد على تجنيد مقاتلين وضباط الجيش، بحيث يكون في كل لواء ما لا يقل عن 11 فاق، مع التشديد على عدد المقاتلين لا على جودتهم. بعد "انتصار" الأسد في الانتخابات، قرر إجراء تغييرات شخصية في الجيش تضمنت تغيير أشخاص وتعيين آخرين محلهم في نحو 20 منصبا كبيرا في الجيش، بعضهم ضباط كانوا عينوا قبل بضعة أشهر. ومن هنا، ينشأ الاعتقاد بأن روسيا هي التي تلقى خلف التغييرات الجديدة في الجيش وفي أجهزة الأمن لترقيم ضباط علويين ذوي خبرة وموالبين وليس لإيران من أصل 152 ضابطا كبيرا في الجيش السوري اليوم، هناك نحو 124 من الطائفة العلوية – في المئة مقابل 22 ضابطا سنيا، يشكلون 14 في المئة فقط. فتم افتراض بأن الشخصيات التي اختارتهم روسيا هم الذين سيقدون المعركة العسكرية التالية، سواء داخل سوريا أم تجاه التهديدات الخارجية.

التدريبات – هناك تشديد آخر على تجديد عملية التدريب لرفع الأهلية العملياتية، وفي هذا الجانب، تعود الصدارة لروسيا، التي تعمل على تجديد التدريبات الأساسية في

### عنات بن حاييم

■ في أواخر 2017 قلّت الأحداث القتالية في سوريا واستقر ميزان القوى، وبالطوازي، بدأت مساعي بناء القوة العسكرية برعاية روسيا، وتسرعت العملية في آذار 2020، مع التوصل إلى اتفاق لوقف النار مع الثوار في إدلب، ما سمح بتحويل الاهتمام من القتال إلى إعادة البناء. ومنذئذ، تظهر منافسة إيرانية – روسية على النفوذ على بناء الجيش السوري وشكل استخدامه، عمليا، لروسيا نفوذ متزايد في سياقات بناء الجيش واستخدامه على المستوى الاستراتيجي والعملياتي، مع بداية التدخل في العام 2015، أقامت روسيا قيادة متعددة الأزرع ومركز عمليات مشتركة، مما يعطل منصب هيئة الأركان السورية. بل وألح إلى أن روسيا هي التي حرصت على عدم تعيين رئيس أركان للجيش السوري منذ العام 2018 وحتى اليوم. مبنى القيادة والتحكم الذي ارتسه روسيا في سوريا يضمن تدخل ضباطها ومستشاريها في كل مستويات القتال في الدولة تقريبا، بما في ذلك مفهوم استخدام الجيش السوري واستفاد أسلحته في ميدان القتال.

رغم الصدارة الروسية، تعمل إيران و"حزب الله" على تحقيق نفوذ على مبنى الجيش، ولا سيما في نشر قوات هجومية مضادة في سوريا من صواريخ أرض أرض ومخبرات متخصصة في سوريا في سوريا يضمن تدخل ضباطها ومستشاريها في كل مستويات القتال في الدولة تقريبا، بما في ذلك مفهوم استخدام الجيش السوري واستفاد أسلحته في ميدان القتال. رغم الصدارة الروسية، تعمل إيران و"حزب الله" على تحقيق نفوذ على مبنى الجيش، ولا سيما في نشر قوات هجومية مضادة في سوريا من صواريخ أرض أرض ومخبرات متخصصة في سوريا في سوريا يضمن تدخل ضباطها ومستشاريها في كل مستويات القتال في الدولة تقريبا، بما في ذلك مفهوم استخدام الجيش السوري واستفاد أسلحته في ميدان القتال. رغم الصدارة الروسية، تعمل إيران و"حزب الله" على تحقيق نفوذ على مبنى الجيش، ولا سيما في نشر قوات هجومية مضادة في سوريا من صواريخ أرض أرض ومخبرات متخصصة في سوريا في سوريا يضمن تدخل ضباطها ومستشاريها في كل مستويات القتال في الدولة تقريبا، بما في ذلك مفهوم استخدام الجيش السوري واستفاد أسلحته في ميدان القتال.

وتظهر تلميحات بالمنافسة الروسية الإيرانية على النفوذ في تعيين قادة كبار في الجيش السوري، مثل قائد سلاح الجو السوري، الذي يعتبر مقربا من الإيرانيين، وقد نخب عن منصبه في آذار هذه السنة بناء على طلب روسيا، وعين مكانه القائد السابق المغرب من الروس، أو باستياء روسي من تأثير إيران وفروعا على الجيش السوري في جنوب سوريا. يتبين أن التأثير الإيراني محصور أساسا في المجالات التي لطهران فيها مصلحة واضحة تجاه إسرائيل، وهو محدود بانعدام القدرات الكافية وبسبب الكبح الروسي.

## بكشفه «شبكة اختطاف»... جهاز الأمن: حماس تخطط لـ«هز إسرائيل» بإشعال الضفة

بضرورة الرد على موت بعض من رجالها، ولكنها بذلك تخلق اتصالا مباشرا بينها وبين الشبكة التي اكتشفت، وبالأساس سححر إسرائيل في الرد على غزة أيضاً بجدة نسبية على أي حال. الخطة تهمها هذا جيدا، ولهذا دعت سكان الضفة للرد كي لا تعرض غزة للخطر. ولكنها تجلب الخطر على القطاع بأكملها، ومثلما أدى اختطاف الفتيان الثلاثة إلى حملة "الجرف الصادم"، فإن أي عملية ناجحة لا تسمح لله، من النوع الذي أحيب أمس، لن تنتهي في الضفة، بل ستؤدي بالضرورة أيضاً إلى معركة في غزة، وعليه، فإن أهمية الإحباط أكبر بكثير مما تراه العين. فهي لا تمنح الأمن وتنفذ الحياة بشكل مباشر فحسب، بل وتمنع ندهورا أمينا ينقذ حياة كثيرين آخرين وتسمح بالردع على المدى البعيد.

إسرائيل اليوم 27/9/2021

إمكانية إدارتها تحت النار. هذا جزء من الخطر العملياتي، ولهذا فإنها مهام تكلف بها وحدات نوعية وأكثر خبرة غالباً، مثل: "اليمام"، و"البسم" و"دفعان". إن إصابة اثنين من رجال "دفعان" أثناء الأعمال بنار رفاقهما في القوة، ستسبب تحدياً عميقاً، فوحدته كهذه، مع تجربة تاريخية اليمية من الصابن" بناء صديقة" يفترض أن تبدي مهنية أكبر في عمل هو خبز عيشها.

بعد استكمال التحقيق مع المعتقلين، قد تنشر إسرائيل خطتها الكاملة، وهذه كما أسلفنا تتضمن عمليات قتل وخطف، وسطحيا، تبدو هذه الشبكة أكثر جدية من سابقتها، وبالتالي ستسعى إسرائيل لاستغلال الإحباط كي تشهر بحماس وبعيتها المزدوجة: من جهة، تخوض محادثات على التهدئة في القاهرة وتحافظ على الهدوء في غزة وعرة، وبالتوازي تمارس كل جهد ممكن كي تنفذ عمليات من الضفة. قد ينتاب حماس إحساس

استهدفت اختطاف إسرائيليين لأهداف المساومة. كانت شبكة واسعة نسبياً، خطمت لتنفيذ عمليات متدرجة لهز إسرائيل، وسبب لها هجوماً بالبالغة في التخطيطات، ولكنه كان أيضاً في غير صالحها: كلما زاد عدد المشاركين في السر، زاد احتمال الكشف. بعد "التسايات" بطل العالم في الصبح تحقيق الأوامر عن عينيه، نفذت الاعتقالات الأولى قبل أكثر من أسبوع. لفضل الأفضل إلى الانتحارات، وبين الثلاثة اتصال ليدلة الاعتقالات الواسعة فجر أمس. الأعمال التي جرت في كل الأهداف دفعة واحدة، في خمس بؤر بالتوازي، استهدفت منع إمكانية أن يفهم أي من أعضاء الشبكة أن زمن محدود فيسارع إلى محاولة تنفيذ عملية قبل أن يعقل.

كما هو الحال دوماً، تتراقف اعتقالات من هذا النوع مع

العملياتية الكاملة، تثبت نفسها منذئذ. كما أنها هي السبب في دتني مستوى الإزهاق في السنوات الأخيرة، ويعيش الإسرائيليون في أمان عال مقارنة بالماضي. ولكن هذه النجاحات ليست بوليمية تامين. من الجانب الآخر، تعمل حماس، بمواظبة، لتحرمة العمليات، وتفيد تجربة الماضي بأن هذا النشاط دفعه ثلاثة مصادر أساسية بشكل عام: قيادة المنظمة في قطاع غزة، وقيادة الخارج التي تستقر بشكل متبادل في تركيا ولبنان، والسجناء الأمنيين داخل السجون. وفي الثلاثة اتصال وثيق، بل وتمائل كبير: حماس في القطاع التي يقودها يحيى السنوار (محرر صفقة شاليط)، وخارج القطاع بقيادة صالح العاروري (تحرر في الصفقة ذاتها). ولكنهما هدف متمائل، وهو تحرير رفاقهما المتبقين خلفهما.

لا غرو، بالتالي، بأن الشبكة التي كشفت في السامرة

### يوآف ليمور

■ لم يتكشف الجمهور الإسرائيلي حتى على بعض من أعمال إحباط الإرهاب التي تنفذ في مناطق يهودا والسامرة. مع غياب الدراما الحقيقية يغيب الاهتمام الإعلامي أيضاً، وبغيباب العمليات والقتلى تغيب الدراما. باختصار، هذا هو التناقض الأمني الإسرائيلي: الإسرائيليون يستقبلون النجاحات كأمر مسلم به، أما الإخفاقات فيتعلمون معها وكأنها نهاية العالم. يوم وتلك هي جزء من الأعمال السريّة التي تنفذ كل يوم بل وكل ليلة في كل الجبهات، ولا سيما في يهودا والسامرة. باتت هذه الأعمال تسمى "جزء العشب" بعد حملة اللمع الوالي، أعمال مواظبة غابتها أبحاث نشطاء الإرهاب لمنع العمليات. هذه الطريقة، التي عنصراها الأساسيان هما التفوق الاستخباري وحرية العمل

## هكذا رد «النووي الإيراني» على «تصريح» زوجة ننتياهو و«وعد بلفور2»

بييت يهودي، وتصريح ترامب سيحفظ البيت اليهودي إلى الأبد.

أمر محزن أن نشاهد قلة تتجرأ على التفكير بشكل مختلف. كان هناك صمت مفهوم في جهاز الأمن رغم أن الأغلبية اعتقدت أنه لا ينبغي لإسرائيل دفع ترامب للانسحاب من الاتفاق النووي، لأن هذا الاتفاق هو "الأقل سوء". بعد قرار ترامب، لم يكن هناك أي فائدة من الوقوف ضده، وكان في المعارضة أشخاص مثل إسحق شومولي وعمير بيرتس، أيديو القرار. الوحيدون الذين تجرأوا على معارضته في حينه هم: رئيسة "ميرتس" في حينه، تمار زندبرغ، وعضوة الكنيست شيلي يجموفيتش، والمهمون الفوريون مثل أيمن عودة وأحمد الطيبي. أما موقعهم الآن فهو الإجماع الجديد: كان هذا خطأ قوّب إيران إلى مسافة أقصر من أي وقت مضى من القنبلة النووية.

في أيار 2018 توقع ننتياهو المسرور أنه "لو بقي الاتفاق على حاله لتمكنت إيران خلال سنوات من الوصول إلى ترسانة سلاح نووي". الآن هناك اتفاق في الرأي على أن إيران كانت قد طبقت وحرصت بنود الاتفاق حتى انسحاب ترامب، الأمر الذي كان سيقبها بالتأكيد حتى 2025 على بعد مسافة أمّنة من إنتاج القنبلة، واحتمالية غير قليلة أيضاً في السنوات التي تعقبها. في المقابل، الانسحاب من الاتفاق وضع إيران في وضع تستطيع فيه إنتاج القنبلة الأولى متى تريد، والأخطر من ذلك هو أن لأحد في العالم يمكن أن يعرف إلا بعد تأخر الوقت.

من يؤيدون القرار يقولون الآن: "من اعتقد أن ترامب لن ينتخب في تشرين الثاني 2020". إلى جانب ذلك، أملاوا بسقوط النظام في إيران. إن بناء الجزء الأهم في سياسة الأمن الإسرائيلية على هوية الرئيس القادم، كان إمعالاً إجرامياً. وترسيخ سياسة على صيغة "ها هم سيسقطون قريباً" يعد نوعاً من الغباء المطلق. في العام 2008 صرخت سارة في كلملة هاتفية: "ليس سوى زوجي من يمكنه إنقاذ إسرائيل من النووي الإيراني". في تلك اللحظة، ظهر وكأنه سيسجل كمن دفع إيران إلى مكانة دولة الحافة، التي نجح العالم في حرمانها منها طوال ثلاثين سنة.

هأرتس 27/9/2021

رفيف دروكر ■ في آذار 2018 واجه الائتلاف ننتياهو أزمة، وهدد رئيس الحكومة بالإعلان عن انتخابات في الصيف. في محادثة في عمر الكنيست، احتج بيتر لبيد أمام رئيس المعارضة، إسحق هرتسوغ، لأنه لم يبذل ما يكفي من الجهد لترجمة الأزمة إلى الانتخابات. ورد هرتسوغ بشيء يشبه "دعنا المعارضة أشخاص مثل إسحق شومولي وننتياهو سيقتوى. بعد مرور ثلاثة أشهر، وصل ننتياهو إلى ذروة قوته، واعترف لبيد بأن "من حسن الحظ أننا لم نذهب إلى انتخابات".

كان أساس تعاطف قوته مرتبطاً بإيران. وهذا بدأ في المؤتمر الصحافي الدراماتيكي الذي كشف فيه عن الأرشيف النووي الإيراني، وتحول إلى دراما أكبر بعد أسبوع عندما أعلن دونالد ترامب عن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران. واعتبر ننتياهو وبحق كمن دفع الرئيس الأمريكي إلى تبني سياسته، وحصل على الشفاء من كل الاجتاهات.

قال رئيس الدولة، رؤوبين رطلين، إن هذا كان خطوة مهمة لضمان أمن دولة إسرائيل". وقال وزير الدفاع أفيدغور لبيد، خطوة قيادة شجاعاً، سيسقط في نهايتها هذا النظام المهيد والوحشي. ثم امتدح ننتياهو ولدغ لبيد بقوله: "هذا انتصار كبير للسياسة التي قادها رئيس الحكومة ننتياهو. أزال قصر الرؤية لدى لبيد ورؤساء المعارضة الآخرين".

كان لبيرمان يقصد بأن لبيد قال، قبل فترة قصيرة، بأنه يعارض الانسحاب أحادي الجانب من الاتفاق النووي. قرار ترامب أجبر لبيد على تعديل الموقف: "أهنيئ الرئيس ترامب على وقوفه الصلب إلى جانب إسرائيل... وكما عملت في السابق إلى جانب الحكومة لإلغاء الاتفاق النووي السعيد، فنستعمل هذه المرة أيضاً على إعادة فرض العقوبات وصد إيران".

الشخصيات الرفيعة في الليكود تناقست حول من سينجح في مدح ننتياهو أكثر. رئيس الكنيست، بولي ادلشتاين، والوزير إسرائيل كاتب، والوزير جلعاد أزدان، والوزير ياريفت ليفن، جميعهم خرجوا عن أطوارهم. فيما اختلفت التاج الوزيرة ميري ريغف بقولها: "وعد بلفور وعد



جانب من الدمار الذي سببته غارات القصف الإسرائيلي (أرشيفية)

مركز "أكور" بأن "تفسيراً محتملاً للتناقض المنبثقة عن البحث هو أنه في أوساط العرب الذين يسكنون في المدن المختلطة، كان التفاعل اليومي والمعركة المسبقة لليهود قد ساعد في إعادة بناء العلاقات بين الطرفين بعد التصعيد. بالمقابل، لليهود معارف وصدقات أقل مع الطرف الآخر، الأمر الذي يوضح سبب تدني إيجابيته موقعهم من العرب". لقد قبض لوشح أن تعيش هنا يهودا وعربياً". يقول البرت بيرتس، من سكان "شولمي". "دينا إمكانيةتان: إما العيش في الجحيم، أو نجعل من هذا المكان جنة، وانا مع إمكانية الثانية، نفضل هذا في تعزيز المصالح الاقتصادية لدى اليهود ولدى العرب على حد سواء".

يديعوت 27/9/2021

الاجتماعية (نحو 55 في المئة مقارنة بالعرب (41 في المئة في البلدات العربية، و55 في المئة في البلدات المختلطة). المعطيات التي تبين مستويات الخوف من الجماعة الأخرى معطيات قاسية: أكثر من 60 في المئة من اليهود يخافون اليوم العرب بقدر متوسط أو أكثر، سواء كانوا يسكنون في مدينة مختلطة أم لا. ونحو 45 في المئة من العرب يخافون اليوم من اليهود بقدر كبير (42 في المئة في المدن غير المختلطة و26 في المئة في المدن المختلطة). في أثناء أحداث أيار، انتشرت منشورات كثيرة في الشبكات الاجتماعية دعت إلى مقاطعة المستهلكين للمحلات والأعمال التجارية العربية، وثمة مقاطعات مشابهة وقعت أيضاً في الوسط العربي ضد أعمال تجارية يعمل فيها يهود وعرب معا. ورغم التضامن القاسية، وجد البحث أن أغلبية اليهود والعرب لا يؤيدون اليوم مقاطعة الأعمال التجارية بملكية أناس من الجماعة الأخرى – 77 في المئة من اليهود و83 في المئة من العرب لا يؤيدون المقاطعة.

وأفادت يارا ناصر، من الباحثات التي جرت في

بين أحداث العنف بين اليهود والعرب خلفنا، ولكن الخوف بين القطاعين لا يزال قائماً، هذا ما يتبين من بحث جديد أجراه مركز "أكور" في الجامعة العبرية، الذي يكشف معطيات قاسية عن مستوى الخوف القائم اليوم بين الوستين اليهودي والعربي، ومع ذلك، يبعت البحث أملا في كل ما يتعلّق بالرغبة للثرب من جديد ويحرج معطيات شجعة في مسألة المقاطعة التجارية. حاول البحث أن يفهم ما إذا عادت العلاقات إلى ما كانت عليه، أم أنه هود "زائف" بين المجتمعين اليهودي والعربي.

تبين النتائج بأنه في الوقت الذي تعتقد فيه أغلبية اليهود (نحو 73 في المئة) بأن معظم العنف كان من الجانب العربي، فإن أغلبية العرب (65 في المئة) تعتقد بأنه كان عنفاً متبادلاً بين الطرفين. قبل عطلت الشبكات الاجتماعية الخواطر والتوتر بين الطرفين؛ حسب البحث، بلغ اليهود أكثر عن التعرض للخطاب العنيف في الشبكات

## الفدية الرقمية... حرب عالمية غير معلنة!

خالد وليد محمود \*

لطالما روجت أفلام هوليوود لصورة نمطية عن قرصنة الإنترنت (الهاكرز)، إذ تصوّرهم في غرف مظلمة مرتدين أقتعة ونوعا معيناً من السترات، ومحاولين تنفيذ هجماتهم في الهزيع الأخير من الليل. بغض النظر عن هذه الصورة النمطية فإنّ الثابت اليوم أن هذه الهجمات نمت بشكل مضطرب بدءاً من عام 2012 إلى مستويات خطيرة، وتفاقت المشكلة عاماً بعد عام وأجبر قرصنة دولا ومؤسسات وأفراداً على دفع ملايين الدولارات سنوياً، حتى باتت تمثل هذه القضية تحدياً جدياً للأمن القومي للدول المختلفة، المتقدمة منها والنامية.

### حجم الأزمة الحادة

الأرقام في هذا المجال تعكس حجم الأزمة الحادة التي يعاني منها العالم اليوم، والتي باتت تعرف باسم أزمة برمجيات الفدية الخبيثة، وما زالت تتزايد نتيجة تركيز القرصنة لجهودهم في عمليات الابتزاز التي تعتبر من الأساليب المربحة جداً بالنسبة لهم. من بين عشرات الحالات التي أعلن عنها خلال النصف الأول من العام 2021، تم تسجيل متوسط فدية مطلوبة بقيمته 5.3 مليون دولار، وهذا يمثل ارتفاعاً بنسبة 518 في المائة عن المتوسط الذي سُجّل في العام 2020، الذي بلغت الفدية حينها 847,000 دولار.

وكانت أعلى قيمة لفدية رقمية تم طلبها من ضحية واحدة حسب التقارير المتخصصة بلغت 50 مليون دولار، خلال النصف الأول من العام 2021، مرتفعة بذلك عن فدية بقيمة 30 مليون دولار سجلت العام الماضي.

### المنظمات الإجرامية

الحاصل أن هذه العمليات قد لا تتطلب ميزانيات ضخمة ولا إمكانيات مادية، عسكرية ولوجستية، للقيام بها، مقارنة بالأدوات التقليدية الأخرى، بينما يشارك فيها عدد كبير من المخترقين المنظمين، وتشرف على هذه الهجمات أحياناً حكومات دول لاستهداف حكومات أخرى، بالمقابل هناك قرصنة أقل تنظيمياً، غير أن أهدافهم محدودة للغاية، فهناك المنتقمون، والمرنقة، والنشطاء، والدول والمنظمات الإجرامية والإرهابية؛ وكل هؤلاء هدفهم تعطيل الأنظمة الحاسوبية التي تتحكم في منشآت حيوية، ويرفضون فك التشفير إلا بعد الحصول على فدية، وعادة ما تكون بعملة البيتكوين الرقمية أو أي عملة مشفرة غير مركزية أخرى يصعب تتبعها. هجمات برامج الفدية حققت مؤخرًا أهدافاً بارزة بما في ذلك أكبر شركة لحوم وأكبر خط لتوزيع الطاقة في العالم، وطلت في الأشهر القليلة الماضية قطاعات رائدة في الأنظمة الصحية، والمصانع العملاقة، وكبرى الشركات التكنولوجية، وخطوط النفط، وسلاسل الإمداد العالمية. وفيها جميعاً طلب القرصنة بدفع فدية مالية مقابل فك تشفير المعلومات والبيانات المخترقة.

بالعودة إلى لغة الأرقام نجد أن هجمات الفدية ضربت العالم الماضي أكثر من 100 وكالة فيدرالية وحكومية وبلدية، وما يزيد عن 500 مركز رعاية صحية، و1680 مؤسسة تعليمية، وأعداد لا حصر لها من الشركات، وإذا كانت هذه الأرقام التي يعلن عنها غير دقيقة أو محدودة تجنباً من الضحايا الإبلاغ حفاظاً على سمعتهم؛ فإنها تشير إلى استمرار زخم أزمة برمجيات الفدية الخبيثة بشكل متسارع، وأن عصابات الجريمة الإلكترونية يعملون على صقل أساليبهم من أجل إجبار الضحايا على الدفع من خلال تطوير طرق جديدة لتعزيز قدرة الهجمات على التخريب.

### ساحة قتال جديدة

قلنا في مقال سابق أن الغضاء الافتراضي أضحي بمنزلة ساحة قتال جديدة تشكل تهديداً يضاف إلى قائمة التهديدات التقليدية التي تواجه العالم، وتتجاوز أي أبعادها وأثارها الحدود الجغرافية والسياسية، وتلقي في تداعياتها على مستقبل الأمن القومي والحيوي للدول. وأصبحت عمليات الاختراق - التي يقوم بها "الهاكرز" كمجموعات محترفة ومتخصصة تظهر ويتسع نشاطها بصورة متزايدة خلال العقد الأخير، وباتت تعدّ جزءاً لا يتجزأ من هذا العالم، الذي فرض نفسه مع الشبكة العنكبوتية قادرة وبعلمية واحدة على إغراق أجهزة خوادم الحاسوب برسائل من أنظمة متعددة، تشمل سير عملها، وتوقف نظم الإنتاج.

ففي عالم الإنترنت اليوم، بتنا أمام حرب غير معلنة خارجة عن سيطرة الدول وأجهزتها، حرب لا تعترف باتفاقيات ولا معاهدات ولا موافيق، أباطالها الافتراضيون - بالإضافة إلى الدول - هم أفراد وجماعات أقرب لـ "الخلايا النائمة" التي تصحو وقتما تنشاء، وتعود لسباتها متى أرادت ذلك، أدواتها برامج فدية باتت تشكل لهذه المجموعات نموذجاً تجارياً مربحاً إلى حد كبير. تأسيساً على ذلك، أصبحت هجمات الفدية الرقمية كمسألة أمن إلكترونيّ تترتب اليوم على هرم أجدنة الدول بوصفها تمثل جانباً من جوانب الأمن القومي لها في ظل التهديد المتزايد الذي تمثله عمليات القرصنة والتهديد الذي يستهدف مراكز مؤثرة، ويفضي إلى خسائر مادية هائلة ما يستلزم حشد التعاون في المجال السيبراني كضرورة ملحة تتطلب إيلاء المزيد من الاهتمام بها في ظل التطور الهائل في طبيعة هذه الهجمات، ابتداءً من تعزيز الاستثمار في الأمن الإلكتروني وحماية البنية التحتية الرقمية بها، وتدريب الكوادر الوطنية في مختلف المؤسسات على كيفية التعامل مع هجمات القرصنة الخبيثة ومواجهتها بالحد من تداعياتها، وليس انتهاءً بنشر الوعي السيبراني في المجتمع، وضخ المزيد من الاستثمارات في حماية الأنظمة المعلوماتية وسد الثغرات في الشبكات الحاسوبية تجنباً لابتزاز هجمات القرصنة التي تزداد يوماً بعد يوم، وحفاظاً على السمعة أو العلامة التجارية وحتى المصالح الأمنية والحيوية.

\* كاتب فلسطيني

## تعقيبات

تقرير: كاتب أمريكي... لهذا تواجه الولايات المتحدة خطر حرب أهلية ثانية والتقسيم

### مبنى الكونغرس

إن الذين هاجموا مبنى الكونغرس جميعهم أحكامهم بين 7 أشهر وسنة، وهم من البيض الذين إذا قتلوا فهم مجانين فقط لا غير، ولذلك فهم يستعدون للعودة بشكل أقوى.

أحمد الشمري

### التاج البريطاني

أمريكا على مدى 300 عام بعد انفصالها عن التاج البريطاني تاريخها ملطخ بالدم والعنصرية والإعتداءات على الدول الضعيفة.

سليم إقمان

### سرعة القدر

هذا إذا لم يكن القدر أسرع...بايدن و ترامب سيكوانان بعد ثلاثة أعوام في الثمانين عاماً من العمر أو أكثر، ومن يضمن حياة أي إنسان في هذا العمر!؟

د. ياسر الديك

### القيم المحافظة

الصراع في أمريكا بين اليمين الديني المحافظ وبين يسار متحرر، التضادم بينهما أكيد، فاليسار تهادى في تحديه لكل القيم المحافظة من الإجهاض إلى مساواة مطلقة بين الرجل والمرأة دون تفرقة الخلافات، وأبرزها حول تحديد هوية ونسبة المهاجرين لأمريكا. الموضوعية تقضي أن لا نحمل اليمين الأمريكي المحافظ كل المسؤولية.

عفاف عنبية



## تعقيباً على مقال غادة السمان: تحسين «صورتنا كمسلمين أم حقيقتنا»؟

### قبلة الحياة

إن التوحّد الذي أصيبت فيه الحضارة العربية ومنح أوروبا بالذات قبلة الحياة، بعدما سقطت في وحل عصور الظلام وهيمنت عليها القبائل الهمجية وكنيسة جمعت بين الجهل والفساد، لمسنا هذه الشهادات بحق العرب في كتاب "شمس العرب تسطع على الغرب" للمستشرق زغريد هونكة استعرضت فيه حضارة الأندلس وإنجازات مسلمي هذه الحقبة والرفعة الجغرافية.

إن هذا الكتاب قد غفل عنه الكثيرون مما أفسح المجال والطريق أمام أعداء العرب ليزوروا التاريخ ويحوا فضل العرب على الحضارات الأخرى والغربية بالتحديد، حيث غيب حقائق كانت أولى أن تعرف لتتصفتنا نحن والحضارة العربية، فحينما رأت الكاتبة أن كثيرين يتحالمون على العرب الذين هم قوم لهم عقول يفكرون بها، وعندهم طاقات إبداعية مكنتهم من ترك بصمات واضحة في كل مجالات الحياة، من زراعة وأسس النهضة العالمية في رحم الكون، فكتبت شهادتها بحقهم.

### شنة قويدر

### أصول أفريقية

في كل مجتمعات العالم ومهما كان معتقد الإنسان ودينه أو جنسه ولون بشرته، فيها الشخص السئ وفيها الشخص الجيد، ومن الظلم أن يحمل الآخرون ذنب السئ منهم، لكن

للأسف هذا هو الواقع.

وكما يحصل في أمريكا أن أكثر البشر ممن عانوا من العنصرية ومن سوء السمعة هم الذين من أصول أفريقية بالرغم من أن الكثير منهم قد نجح وأصبح من الأثرياء، وله بصمته في المجتمع، لكن المشاكل والتهم تبقى تلاحقهم أينما كانوا، حتى منهم من دخل السجن وهو بريء.

أما سمعة المسلمين التي ساءت جداً، فسوف تحتاج إلى أجيال عديدة وسنين طويلة وإعادة كتابة التاريخ لكي تعيد بناء ما تهدم منها.

أفانين كية - كندا

### معارك صلاح الدين

كل الأفلام تقريباً عن الحروب الصليبية نراها تعطي صورة مغايرة تماماً عما يشاع عن المسلمين أنهم "مجمّ وقتل" وخاصة الأفلام التي عرضت معارك صلاح الدين مع الفرنجة. لكن اليوم هناك موجة عاتية عربية تصنع التطرف وتشهر به، أمريكا صنعت الطالبان لمواجهة الاتحاد السوفيتي ثم رفدتها بالقاعدة ثم انقلبت عليها وحاربتها وانهزمت أمامها، ثم تنظيم الدولة، وسوى هذه التنظيمات من المتطرفين على النهج نفسه، أي شيعة الإسلام وإشعال الحرائق ثم التظاهر بإطاعتها واتهام الآخرين بإشعالها.

والعالم الإسلامي يقف عاجزاً أمام موجة التشويه.

سوري

### حقائق تاريخية

فيلم روبين هود الذي تحدثت عنه سيدتي في المقال ينقل حقائق تاريخية عن الحضارة الإسلامية والتقدم العلمي والفكري في ذلك الوقت، وقد انتقلت إلى الغرب وأخذها ولا مجال لإنكار ذلك. ومع ذلك ينكر الغرب ذلك رغم وجود مفاخرين ومؤرخين منصفين مثل زغريد هونكة وأنا ماريلا شمل.

من جهة أخرى صورتنا المنتشرة اليوم لعبت بها السياسة الاستعمارية وحليفتها الصهيونية دوراً كبيراً. أما الواقع الذي نعيشه فهو مريع. فلا الحداثة استطاعت انتشالنا من هذا المستنقع ولا السلفية (بمعناها العام وليس الضيق) قدمت شيئاً قادراً على انتشالنا منه. الحل برأيي هو التحرر التكاملي، وليس التمسك بوصفات ثابتة أكانت حدائثية (أو العلمانية بالمعنى السياسي) أو سلفية (أي إسلاموية بالمعنى السياسي). أما أن يأكل الإنسان لحم البشر فهذا بالنسبة لي مريع حقاً وهي حالات خاصة في اعتقادي. من وجهة نظر فلسفية هو أمر يحتاج إلى فحص دقيق وخاصة أن البشر يأكلون لحم القرود وحيوانات لا تعد ولا تحصى وكل الحيوانات البحرية. أتمنى لو أمتنع الإنسان عن أكل لحم الحيوانات، لكن أفضل. وأخيراً معك حق الواقع أبعد من الخيال.

أسامة كئيبة - سوريا/ألمانيا

### تصرفات فردية

الأمر لا تتغير من خلال تصرفات فردية فلكي نغير صورة الإسلام والمسلمين عند الآخرين يجب أن تتغير مفاهيم إسلامية، يؤمن بها المسلمون والمتأسلمون ونظرتهم للأخر غير المسلم، وكذلك للمسلم العادي، فلو غيرنا مفهوم الكافر لدى هؤلاء على سبيل المثال سيختفي ما يسميه الغرب الإرهاب الإسلامي بالتاكيد، ولا زالوا يؤمنون أنهم الأفضل من كل البشر لأنهم مسلمون فقط.

سلام عادل - ألمانيا

### النهضة الإسلامية

الكثير من الأفلام خصوصاً التاريخية منها أظهرت عصور النهضة الإسلامية وتقدم المسلمين علمياً وأخلاقياً في تلك الحقبة مقارنة مع أوروبا.. بالتأكيد صورة المسلم الإرهابي تواجدت بكثرة خلال العشرين سنة الأخيرة وحتى قبلها لكن بشكل أخف، وهذا يعود لتغير حال المسلمين أنفسهم علمياً وأخلاقياً.

عمرو - سلطنة عمان

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## عن زيف الجلادين اليمن الإسرائيلي نموذجاً

عمرو حمزاوي\*



■ للزيف الذي يردده بين الحين والآخر

سياسيون إسرائيليون حين يزعمون ضد حقائق التاريخ أن مفتي القدس الشيخ أمين الحسيني هو الذي أقتنع الديكتاتور النازي أدولف هتلر بإبادة اليهود وتسيب من ثم في المحرقة نوافع نازية واضحة. يتمثل الدافع الأول في تبرير إنكار اليمن الإسرائيلي للحق الفلسطيني في تقرير المصير وفي إقامة الدولة المستقلة عبر تحميل الشعب الفلسطيني ظلماً وزوراً مسؤولية جرائم الإبادة التي ارتكبتها النازي في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، ومن ثم الترويج الزائف «لعدالة» اغتصاب إسرائيل لفلسطين كحصار جريمة كبرى تورط بها من اغتصبت أرضه.

الدافع الثاني هو تبرير جرائم الاحتلال والاستيطان والقتل والتجهير والحصار التي أنزلتها وتنزلها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بالشعب الفلسطيني بتوصيفها ظلماً وزوراً «كرد فعل مشروع» أو «كعقاب مشروع» على تورط فلسطيني مزعوم في الجريمة البشعة والكبرى التي تجسدها المحرقة، ومن ثم الترويج الزائف «لعدالة» الجرائم الإسرائيلية التي تتراكم منذ عقود طويلة.

أما الدافع الثالث فهو تشويه النضال العادل للفلسطينيين ضد سلطات الاحتلال وعصابات المستوطنين والمتطرفين عبر نشر أكاذيب هدفها إصاق هوية الجلاد بالضحية. فمن جهة تنزع الإنسانية عن الشعب الفلسطيني ويروج زيفاً لطبيعة اغتصاب الأرض والاحتلال والاستيطان كمصير ينتظر كل الجلادين ومن جهة أخرى تجدد دماء التمسك الإسرائيلي بهوية الضحية وظلوميتها حتى وحكوماتها تقتل وتهجر وتحاصر.

الدافع الرابع هو إضفاء شرعية زائفة على العنف اليومي الذي ترتكبه سلطات الاحتلال وتمارسه عصابات المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وغزة.

فمن تلصق بهم هوية الجلادين وتنزع إنسانيتهم لا يستحقون الحياة والعنف إزائهم بما في ذلك قتل الأطفال والمثنيين والتجهير المنهجر يبرره احتواء شرورهم، بينما تمكن بعضهم من العيش في مجتمع «الضحايا الأبديين» يعبر عن إنسانية «إسرائيل الديمقراطية» ولا يرتب لهم أبداً حقوق مواطنة دائمة أو متساوية، إلى آخر هذه المبررات الفاسدة والمجرمة التي يسوقها دوماً اليمن الإسرائيلي ويوجهها دوماً إلى الرأي العام الغربي كلما تراجع تعاطف قطاعات شعبية مؤثرة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي مع سياسات وممارسات إسرائيل بفعل الجرائم المتكررة ضد الشعب الفلسطيني.

أخيراً، يرتبط الدافع الخامس الكامن من وراء طرح زيف مسؤولية الشيخ أمين الحسيني عن اقتناع هتلر بإبادة اليهود في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين بتبرير مجمل موقف اليمن الإسرائيلي المسيطر على السياسة والبرلمان والسياسة مما يسمي بمفاهيم السلام مع السلطة الفلسطينية والتي تختزل أهدافها في الإدارة الأمنية لمناطق الفلسطينيين ومن ثم درء خطر الأجيال الجديدة من الجلادين والمجرمين، أحفاد الشيخ الحسيني المسؤول عن المحرقة. فهؤلاء القلة لا يمكنهم اليمن الإسرائيلي أبداً من تقرير المصير ولا من إقامة الدولة المستقلة.

نحن أمام زيف خالص وابتدال كامل لإبادة بشعة يتحمل مسؤوليتها مجرمو الحرب النازيون بمقردهم واقتبال للحقيقة بإطلاق مزاعم بائسة عن مسؤولية الشعب الفلسطيني عن المحرقة في ألمانيا التي وقعت حين استقر تنظيمها الديمقراطي لجرائم النازي وتحمل شعبيها جمعياً عبء النقد الذاتي والاعتراف والاعتذار والتعويض واستعادة إنسانيته التي دبحها كقربان لإسعاد الديكتاتور. نحن أمام محاولات لا تتوقف في قبل اليمن الإسرائيلي لتجديد دماء هوية الضحية الدائمة التي لا يعرف سياسيوها غيرها لتبرير جرائمهم وعنفهم ضد الشعب الفلسطيني صاحب الحق العادل في تقرير المصير.

المقاومة السلمية هي الحل.

\* كاتب من مصر

وعلى صعيد إقليمي وأوروبي لن يكون يسيراً اقتضاء أثر ميركل في إقامة ميزان دقيق بين الهيمنة والتعاون ضمن الاتحاد الأوروبي بصفة جماعية، أو بصدد دول منفردة ذات نفوذ واستقلالية مثل فرنسا أو ذات الاختلال واعتلال مثل اليونان، إننا وُضعت جانباً المشكلات البنوية العويصة التي فرضتها جائحة كوفيد، أو العلاقة الشائكة مع الإدارات الأمريكية المختلفة، أو التحالفات والشراكات الطارئة على غرار «أوكوس» بين واشنطن ولندن وكانبيررا، أو مقدمات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة وكل من الصين وروسيا. وليس أمراً غير مرجح أن يكون البحث عن مقاربات مختلفة لهذه الملفات وسواها هو بعض السبب الجوهرى في أن الناخب الألماني رجح كفة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، من باب التطلع إلى الجديد والخلف والبدل.

تحالف مع الخضر واليسار، وغير مستبعد أن ينضم إليه الحزب الديمقراطي الحر ممثل رجال الأعمال لاعتبارات اقتصادية واستثمارية تعلق على ما عداها من حساسيات أيديولوجية. وفي هذه الحال سوف يواجه الائتلاف الحاكم الجديد سلسلة تحديات داخلية، اقتصادية في المقام الأول بالنظر إلى أن سنوات هيمنة الائتلاف المسيحي المحافظ، وفي شخص ميركل على وجه التحديد، تركت آثارها العميقة على أحد من أهم اقتصادات العالم خلال حقبة زمنية شهدت العديد من الأزمات المحلية والأوروبية والعالمية تحولات العولة. كذلك كان خيار ميركل في اعتماد سياسة مرنة تجاه استقبال اللاجئين والمهاجرين بمثابة سلاح ذي حدين، ترك بدوره سلسلة آثار اجتماعية وسياسية وإيديولوجية، خاصة في ميادين سوق العمل ومعدلات البطالة وصعود اليمين المتطرف.

## انتخابات ألمانيا ومشة خلافة ميركل

أسفرت انتخابات البرلمان الاتحادي الألماني (البوندستاغ) عن تقدم ضئيل للحزب الاشتراكي الديمقراطي أمام تحالف الحزب المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، وهو الائتلاف الحاكم الذي ظلت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل تقوده وتسهر على تماسكه طيلة 16 سنة. ورغم أن الغزوة كان ضئيلاً، بنسبة 25.7 مقابل 24.1 %، فإن معدل الأصوات التي ذهبت إلى الائتلاف المسيحي المحافظ كان الأدينى على امتداد سنوات حكمه.

إلى جانب صعود الحزب الاشتراكي الديمقراطي، أشارت الانتخابات إلى ما يشبه المد الاشتراكي واليساري عموماً، إذ حصل حزب الخضر على 14.8 % وهي الأفضل تاريخياً خاصة وأنها تأتي على خلفية انحسار نسبي لشعبية أحزاب البيئة في أوروبا عموماً، ولعل موجة



## «الحركي» قضية فرنسة داخلية... فلماذا يستاء الجزائريون من ماكرون؟



توفيق رباحي\*

التسعين إذا كان لا يزال حياً، والأبناء لا يتحملون بالضرورة خطايا آبائهم. ولا تربطهم بالجزائر سوى تلك العلاقة السامة والقطعية المعنوية العقيمة التي يربدون الشفاء منها، والمعروف عنهم أنهم أقل حنيناً للجزائر وأقل احتراماً لزيارتها من آبائهم ومن الفرنسيين المسيحيين واليهود الذين ولدوا على أرضها. الذين يعتقدون أن فرنسا حسنت قضية «الحركي» بسهولة مخطئون. لقد تلتك 60 عاماً وترددت ووعدت والجزائريون لم يضعفوا وحكومتهم لم تطلب رسمياً الاعتذار، واعتذارها من «الحركي» ينبع من كون الدولة الفرنسية لا تجد غضاضة في الاعتراف والاعتذار عندما يتعلق الأمر بقضية رأي عام داخلية، مهما كانت القضية ثانوية ومهما تأخر الاعتذار فيها.

تعلق بالمركب وهي توشك على مغادرة ميناء العاصمة وغيرها من المدن الساحلية الجزائرية منلما تعلق مئات الأفغان بطائرات سلاح الجو الأمريكي وهي تتأهب للإقلاع من مطار كابل الشهر الماضي. يُعتقد أن نحو 30 ألف «حركي» نجحوا في الوصول إلى فرنسا ذلك الصيف من أصل 80 ألفاً أرادوا المغادرة. لحظة الوصول إلى فرنسا كانت بداية المسامة وليس النهاية، فقد وضعتهم السلطات الفرنسية لشهور، بل سنوات في حالة البيض، في مراكز احتشاد قذرة يخرهم الجوع والحيرة والخوف، يجرسهم عسكري وبوليس مدججون بالسلاح ويمنعونهم من الخروج. هذه المعاملة الفرنسية البائسة توالى «الحركي» وأبناءهم وأحفادهم اليوم أكثر مما توالى الطائرات التي عاشوها في الجزائر قبل نجاحهم في الخروج منها، المصير الذي انتظرهم في فرنسا هو ما يعجز هؤلاء الناس عن الشفاء منه، وفي نضالهم من أجل رد الاعتبار، يتكرون غدر فرنسا بهم أكثر من انتقام الجزائر منهم، ربما إيماناً بأنهم خانوا الجزائر فعاقبتهم، وهو أمر انطوره، وخدموا فرنسا فخذلتهم، وهو أمر مفاجئ وخيانة لم تخطر لهم على بال.

تخلل خطاب ماكرون الكثير من العواطف والاعتراف بخيانة «الحركي»، وتخلي فرنسا عنهم عندما كانوا في أشد الحاجة إليها، ثم انتهى بالاعتذار باسم الدولة الفرنسية وعد بقانون ينظم تعويضات مادية ومعنوية سري النور قبل نهاية العام الجاري.

ركز ماكرون خطاباً على خذلان فرنسا لهؤلاء الناس، دون الخوض في ما تعرضوا له في الجزائر من مطاردة وتكليل وتهيش.

رغم ذلك، وكما كان متوقفاً، استاء الجزائريون

إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي. ألقى ماكرون خطاباً جزائرياً يُسمون في الجزائر «الحركي» أو «الحركيين» وعائلاتهم، وهؤلاء الجزائريون انضموا بالألاف (لا توجد إحصائيات دقيقة) خلال الفترة الاستعمارية وحرب الاستقلال إلى صفوف الجيش الفرنسي وتعاونوا معه إدارياً وعسكرياً ضد مجتمعهم وأهاليهم وشاركوا في ملاحقة الثوار والتعاونين معهم.

مع إعلان الاستقلال في صيف 1962، بعد حرب دامية استمرت قرابة ثمانية أعوام، طرد الفرنسيون، مدنيون وعسكريون، وتركوا وراءهم «الحركي» فريسة للخوف والذلل والعار والاجتماعي، ولانتقام الأهالي الذين تكلم بهم الاستعمار وقتل ذويهم ودمر حياتهم بمساعده «الحركي».

تفيد وثائق سرية فرنسية، مدنية وعسكرية، جرى الإفراج عنها حديثاً، أن الحكومة الفرنسية في صيف 1962 أمرت وزراءها بترك «الحركي» في الجزائر. كما وجه الرئيس شارل ديغول بمعاملتهم معاملة اللاجئين وفرز من تتوفر فيه صفات اللجوء ومن لا تتوفر فيه، وتكتف أيضاً أن بعض الضباط الفرنسيين خرجوا عن أوامر رؤسائهم واصطحبوا معهم بعض «الحركي»، ثواباً على تعاونهم وخدماتهم.

بروي شهود عيان جزائريون أن موضوع «الحركي» في ذلك الصيف من تلك السنة كان مسألة حقيقية، لأن الأمر لم يقتصر على رجال اختاروا طريقهم وكان عليهم أن يتحملوا تبعات اختيارهم، بل على عائلات وسنساء واطفال وعجزة نزل عليهم خبر نهاية الحماية الفرنسية لهم كالمسافة. يقول شهود أيضاً أن بعضهم

نوعية التحرير:  
**سنة العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
التاسع.  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

## عن التطبيع والکرد وحسرة القائد الأمريكي



هياض زنكنة\*

عليا أن تحفز مشاعر الكراهية ضد العراقي العربي حتى في أوقات السلام، وليس لدينا أوقات سلام. بل علينا تشجيع روح الانتقام ضد العراقيين.

نظم مؤتمر أربيل المدعو جوزيف براود، رئيس مركز «إتصالات السلام الأمريكي» في نيويورك، الذي «طور لغته العربية خلال عمله مدة سبع سنوات في الإذاعة الوطنية الغربية وتعلم الفارسية كطالب دراسات عليا في جامعة طهران»، ويهدف في نشاطاته مع آخرين، بينهم صحافية لبنانية ومغن تونسي، وناشط مدني عراقي كردي، على مكافحة «معاداة السامية» وعلى تطوير «استراتيجية حول كيفية دحر أجيال من الرسائل المعادية للسامية والرفض في وسائل الإعلام والمساجد والمدارس العربية، حسب كتاب لبراود. وقد حاول لبراود، عينا، والحق يقال، تلمع صور المساهمين من العراقيين وإضفاء أهمية كبيرة على مراكزهم وورودهم، أثناء مقابلاته مع أجهزة تليفزيون تيريرا لانتقاهم، إلا أن تخبطهم في إيصال دعوته إلى العراقيين لتشجيع التطبيع مع الكيان الصهيوني، لا يبدو أن ذلك ربما قاله قائد إحدى فرق جيش الاحتلال الأمريكي، عام 2006، حين سألته صحافي عن فشل القوات الأمريكية، بالقضاء على «المتطرفين العراقيين» على الرغم من التفوق العسكري الأمريكي وتجنيد عملاء عراقيين، فجاببه القائد متحسراً: «المنشكلة هي أن أفضل الناس يقاتلون في الجانب الآخر».

وزياراتهم وحجم توسع المصالح الإسرائيلية المؤيدة لأنفصال الإقليم عن العراق، مع هذا، إذا كان الحكومة من إقامة المؤتمر، كما يبدو، هو جسد نبض الحكومة العراقية، بناء على الارتباط بأمريكا، وفق اتفاقية الاطار الاستراتيجي، فإن النتيجة جاءت معاكسة تماما لما كان متوقعا من قبل المنظمين، حيث استردت القضية الفلسطينية أولويتها، بقوة الإرادة الشعبية وعمق العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والعراقي، خلافا لعنوان «السلام والاسترداد».

كما كانت النتيجة، إفراج المؤتمر من هدفه، بفضل المتحدثين، أنفسهم، حين فشلوا في تقديم خطاب موحد يتماشى مع سياسة المركز الذي تكل بدعوتهم ودفع إيجورهم، إذ اختلط، في خطبهم الركبكية، التاجيج الطائفي (بين السنة والشيعة) وأهمية الفيدرالية وتقسيم العراق، والخلط ما بين الدين اليهودي والصهيونية، ومهاجمة إيران إلى حد تناسوا فيه، أحيانا، التركيز على «السلام الإسرائيلي».

«السلام»، الذي بات مفردة كرهية لحددة تناقضه مع واقع الاحتلال، وسياسة الاستيطان، والتمييز العنصري، ومنع حق العودة لأهل البلد المشرعيين، وهو واقع رافق الكيان الصهيوني منذ لحظات تأسيسه الأولى وأصاب رشاشه العراقيين كما الفلسطينيين، ففي لقاء بين رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي يغيل يادين والقيادة العليا للجيش الإسرائيلي، عام 1950، كما جاء في كتاب «عزيزتي فلسطين» لنشاي هازكاني، أعرب يادين عن قلقه من أن معظم الجنود اليهود الذين كانوا مهاجرين حديثاً من العراق، لم يظهروا مستوى العداء الذي توقعه تجاه العرب، وحث الاجتماع قائلا:

التي يدعى منظم المؤتمر أنهم يمثلونها، فالسيدة سحر الطائي القائلة «لا يحق لأي قوة، سواء كانت محلية أم خارجية، أن تضعنا من إطلاق مثل هذا النداء» والتي تم تقديمها وكانها ناطقة رسمية باسم وزارة الثقافة، مثلا، دعت وزارة الثقافة إلى إصدار بيان تكذيب سريع نفت فيه، «سلتها بالتصريحات التي صدرت عن إحدى الوظائف تدعي شغلها لمنصب في وزارة الثقافة».

وأوضحت الوزارة أنها «ترفض اعتقاد مؤتمر التطبيع مع إسرائيل على أرض أربيل في كردستان العراق، معتبرة أن انعقاد هذا المؤتمر سابقة خطيرة تتعدى على الدستور وراي الشعب العراقي، وتمس كرامة القضية الفلسطينية وحقوق شعبها، وهو ما لا يرضى به العراقيون حكومة وشعبا، مؤكدا وقوفها المنع مع أبناء الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة».

أكد البيان موقف الشعب العراقي، التاريخي والحاضر، الذي يرى في فلسطين قضية العادلة، التي لا تسقط بالتقادم، وأن فلسطين هي البوصلة الأخلاقية، بالإضافة إلى القانونية الدولية والأنسانية، وسارتع عدد الجهات الشعبية، والمسؤولين الحكوميين، وحتى مؤسساته محاصصة الطائفية والعرقية، وجاء موقف حكومتهم إقليمي كردستان التي أذنت أن الاجتماع قد دون علمها وموافقها ومشاركتها، مثيرا للتعجب، فالعرب للجميع أن أي اجتماع، مهما كان حجمه، لا يتم بدون موافقة الجهات الأمنية، فكيف إذا كان مؤتمرا كهذا، وهو يتماشى مع موقف قادة الإقليم من الكيان الصهيوني

عُقد في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، يوم الجمعة 24 أيلول / سبتمبر، مؤتمر بعنوان «السلام والاسترداد». حضر المؤتمر الذي نظمه مركز يدي «إتصالات السلام الأمريكي» عدد من عراقيين تم وصفهم بأنهم «شيوخ عشائر وكتاب ومثقفون».

تزامن عقد المؤتمر الداعي إلى اعتراف العراق بكيان الاستيطان الصهيوني مع الذكرى السنوية الأولى لـ (إتفاقات إبراهيم) التي أبرمتها الإمارات والبحرين والقطر والسودان، بعبارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وتواصل الولايات المتحدة برئاسة الديمقراطي جو بايدن سياسة الجمهوري ترامب الداعمة للاحتلال الصهيوني على حساب إبادة الشعب الفلسطيني، حيث أكد وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن، يوم الجمعة، في اجتماعه مع وزراء خارجية دول «إتفاق إبراهيم» الدعم الأمريكي المستمر للاحتلال من خلالهم، وإذ يتغنى ببلينكن بقيادة الائتلاف لشعوب المنطقة، فإنه لا ينسى تهديد الحكام بنعومة شرطي العالم بأنه» من مصلحة دول المنطقة والعالم أن يتم التعامل مع إسرائيل كسائر الدول». لا غرابة، إذن، أن ينقاد، في اليوم نفسه، مؤتمر يدعو بلسان متحدته الرئيسية الدعوة سحر الطائي «لا بد للعراق اليوم أن يغير سياسته، بات أمرا ضروريا ولا بد منه الاعتراف بإسرائيل كدولة صديقة».

تدل التقارير التي نُشرت عن المؤتمر وشرطه الفيديو، بالإضافة إلى خطب المتحدثين، إلى أن الحاضرين الذين تقادوا إظهار وجوههم أمام الكاميرا، لا يملكون، كما ادعى منظفو المؤتمر، الشرائع الجماعية والدينية أو المراكز أو المنظمات، أو العشائر العراقية،

## عودة قوية لعروض الأزياء الحضرية بأسبوع الموضة في باريس

■ باريس- أ ف ب: انطلق أسبوع الموضة في باريس أمس الاثنين، بمشاركة أكثرية دور الأزياء الكبرى التي تعيد عروضها الحية على الخشبة بعد انتقالها لأشهر إلى النمط الرقمي بسبب جائحة كوفيد-19 التي لا تزال تفرض حضورها على الحدث من خلال إلزامية وضع الكمامات وإبراز تصريح صحي.

ويبدأ أسبوع موضة الأزياء النسائية الجاهزة لثومس ربيع وصيف 2022 في يومه الأول بعرض أقيم مساء في قصر طوكيو في العاصمة الفرنسية لمصمم الأزياء النيجيري كينيث إيزه، المدعوم من نجمة عروض الأزياء ناغومي كامبل. وشهد اليوم الأول من الحدث والذي يخصص عادة للمصممين الشباب، عرضاً لماركة «وينسانتو ليفيكتور وينسنوتو» الذي انضم أخيراً إلى القائمة الرسمية للعروض والمعروف بمنحاه الاستعراضي في هذا المجال.

واختتمت المصممة الطليعية مارين سيرير، المعروفة بتصاميمها الراحية للبيئة، عرض الاثنين مع مجموعة تعرضها افتراضياً عبر الإنترنت. ومن أصل 97 داراً مسجلة في الجدول الرسمي لأسبوع الموضة الذي ينتهي في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر، اختار ما نسبته الثلث تقديم عروض غير افتراضية. وخلافاً لأسبوع الموضة في لندن، كان على الحاضرين لهذه العروض في باريس وضع كمامات إلزامياً بالتدابير الوقائية ضد فيروس كورونا.

وحضرت أبرز دور الأزياء من أمثال «ديور» و«شانيل» و«إيرميس» و«بلي فويتون». عروض أزياء ستقام حضورياً. وستقدم دار «جيفنشي» أول عرض غير افتراضي للمدير الفني الأمريكي ماتيو ويليامز، الذي أضفى لمسة شبيهة بنمط أزياء الشارع (ستريت ستايل) على هذه الدار الفرنسية العريقة.

أما دار «بالنسسياغا» التي ألهمت كيم كارداشيان، زيتها الأسود الذي غطى كامل جسمها ووجهها خلال حفلة «مت غالا» في 14 أيلول/سبتمبر الحالي، فسقطت أيضاً عرضاً غير افتراضي. كذلك تعود «سان لوران» أول دار كبرى خرجت من البرنامج الرسمي للحدث خلال أزمة كوفيد اعترضت على المبالغ التي تشهدها أسابيع الموضة، مع عرض أزياء يقيم مساء اليوم الثلاثاء.

ومن أبرز الأسماء الغائبة هذه السنة عن الحدث: دار «سكين» بإدارة المصمم هادي سليمان، بسبب اعتبارها أن أسابيع الموضة باتت «موضة قديمة» ودار «ستيلامارتني» التابعة لجموعة «ال في إم اتش» للمنتجات الفاخرة.



ناغومي كامبل

## هواء طلق



### غاية يحكمها الذئاب

الياس خوري

هل نستطيع أن نعقد مقارنة بين «كليسة ودمنة» وهو كتاب كلاسيكي صار جزءاً من الذاكرة الثقافية في العالم، وبين بلاد تعيش في هاوية الانحطاط، بعدما لم تعد تمتلك من عناصر الأوطان سوى أشكال متداعية؟

المقارنة مستحيلة، رغم أن الخيال الأدبي لجورج أرويل حول الكتابة إلى حقيقة في روايته «مزرعة الحيوانات» (1945) فصارت هذه الرواية الصغيرة الحجم إبطاراً لتأويل الواقع السياسي والاجتماعي، في زمننا الذي يسود فيه الاستبداد والجشع.

لكن لبنان ليس كتاباً أدبية نستطيع أن نستخلص من سطورها العبر والحكم، إنه واقع يعيشه اللبنانيات واللبنانيون كل يوم، كأنهم أبطال رواية خرافية لا حدود للخيال الوحشي مؤلفها.

لنفتقر أن لبنان صار كتاباً، وأن أبطال هذا الكتاب، أي أنا وأنتم، يعيشون وسط سطور مكتظة بالحكايات المسحكة - المبكية، فإن أول ما سناحظه هو السام على جوه القراء، وعدم استعدادهم لتابعة قراءة هذا الكتاب المل الذي تتكرر حكاياته. القراء سئموا، وأبطال هذا الكتاب سئموا أيضاً، لكن مأساة أبطال الروايات هي أنهم لا يستطيعون مغادرة الكتاب، فهم عالقون بين حروف الجر التي تجرهم إلى الهاوية، وحروف النصب التي يفتن ذئاب الغاية تجريدها من دلالاتها النحوية، وتحويلها إلى حقيقة عارية تتألف من بعد واحد هو النصب، بمعناه المباشر الذي لا التباس فيه.

كيف لي أن أقرأ بين سحر البيان في نثر ابن المقفع وبين تلغثم الشكّل ورداءة المضمون في كتاب اشتراك ذئاب الغاية اللبنانية في تأليفه.

في غاية ابن المقفع نجد مزيج اللهو والحكمة، فاللهو الذي تصنعه حكايات تجري على السنّة الحيوانيات هو مجرد غلاف خارجي للحكمة التي تلخص قيس التلاخ بين ثقافات الشرق الكبرى الثلاث: الهندية والفارسية والعربية. كما يتخذ النص في «كليسة ودمنة» شكل الجوزة التي يجب كسر قشرتها من أجل الانتفاع بلبها. أما في الغاية اللبنانية فالجوزة انكسرت، وخرج من اللب العفن والقيح.

في غاية ابن المقفع بحث عن العدالة، وهذا ما يشير إليه المصير البائس لدمنة بسبب لؤمه ونذالته وهو سهه بالسلطة، أما في كتابنا اللبناني فإننا محاصرون بألف دمنة ودمنة، ممن جعلوا ديدنهم قتل العدالة، لأن نذالتهم لا حدود لها.

كنت أستخدم قراءة كتاب ابن المقفع في محاولة شبه بائسة لحماية لغتي من السقوط في هاوية الابتذال، عندما نُشر التهديد الذي تلقاه القاضي العدلي المنفرد طارق بطار من أحد المسؤولين الأمنيين في حزب الله، الذي استخدم فيه هذا المسؤول كلمة «منقبك».

وقبل «قبع» يستخدم في العامية اللبنانية من أجل قلع الأضراس.

شعرت وأنا أقرأ هذا التصريح الخطير بألم في فكي، «قبع» الأضراس مؤلّم، ويصيب الخد بالتورم. وضعت يدي على خدي للتخفيف من آلام هذا «القبع» اللغوي، وشاهدت نشرة الأخبار المتلفزة، ورايت العجب. سياسيون مهمون يشربون ويصرخون ويتوعدون ويلجأون إلى الحميات الطائفية، ويهيمون القاضي بأشبع التهم. في العادة يتمسك المهّم أمام القاضي كي يثبت برامته، أما السادة فنيانوس والمشقوق وحليل، ومعهم رئيس وزراء بائس اسمه حسان دياب، فإنهم في عالم آخر، والدليل هو الدعاوى المرفوعة من أجل «كف يد» المحقق العدلي.

بعد الانفجار نجحوا في «طهير» القاضي فادي صوان بتهمة «الارتياح المشروع» أما اليوم فهم يريدون تطهير التحقيق من أساسه لأنه مخالف للدستور!

أي أن المتهمين بالإهمال أو التورط في انفجار المرفأ قرروا تفجير ما تبقى من القضاء، وسلاحهم الفتاك هو نترات الطائفية التي توازي نترات الأيونيوم في قوتها الانفجارية، رأيت هؤلاء السادة وخماتهم يتسلقون سلم البراءة الكاذبة، بعدما نجحت السلطة في حماية الجنرالين عباس إبراهيم مدير الأمن العام واطوان صليبا مدير أمن الدولة، من المساءلة القانونية.

ماذا يستطيع قاض أن يفعل في مواجهة ضواري الغاية اللبنانية؟ وخصوصاً أن جميع أطراف السلطة شكلت تحالفاً متعدد المستويات لشغل عمل القضاء؟ من المجلس النيابي إلى رؤساء الحكومة الساسيين إلى رئيس المرفأ مثلما دامت على حزب الله. حلف بريد تحويل القضاء إلى مسحة، وتعليق لبنان ومؤسساته على خضبة الانهيار الشامل.

كيف نقرأ النسخة الجديدة الملبنتة من رواية «مزرعة الحيوانات» لأورويل؟ ومثلما كان من المستحيل عقد مقارنة بين تحفة ابن المقفع الأديبة الغاية اللبنانية، فإن صراعات مزرعة أورويل تشير إلى وقائع إنسانية مرتبطة بتحولات النفس البشرية أمام غوايات السلطة. أما هذا الكتاب اللبناني المفتوح على الهاوية، فلا يشير سوى إلى صفة واحدة يتحلى بها رجال المافيا، هي مزيج من النذالة والتوحش.

صار الكتاب اللبناني ملاً للقراء، بحيث لم يعد أحد في العالم يهتم بنا أو بمشاكلنا، وخصوصاً بعد تشكيل حكومة الأقتعة الميقاتية التي أثارت مناظر وزراءها وتصريحاتهم التعجب من الحال الذي وصل إليه لبنان المصْرَج بألم أبنائه وعار سلطته. قلت إن مأساة أبطال الروايات والحكايات أنهم لا يستطيعون التمرّد على مصائرهم المحيوسة بين دفتي الكتاب.

لكن سكان لبنان ليسوا أبطال رواية كتبها أحرق وأقفل صفحاتها.

طارق بطار لا يتصرف كبطل رواية، بل يتصرف كما يلبق بالقصّة.

لكنه قاض في غاية!

ماذا يستطيع القاضي أن يفعل وهو محاط بهذه الوحوش الضارية التي تدوس على دماء ضحايا المرفأ مثلما داست على كرامات الناس وأرزاقهم ومدخراتهم وحولت شعب لبنان إلى شعب من الشحاذين؟

هل يخرج الناس من هذا الكتاب المل كي يدافعوا عن حقهم في العدالة؟

هذا هو السؤال الذي لم يستطع كاتب عظيم مثل ابن المقفع الإجابة عنه عندما قام والي البصرة بتقطيع جسمه وحرق أعضائه، خوفاً على كتاب السلطة من نص مكتوب بحبر الحقيقة والمعرفة.

## أحوال الناس

● نجمة التنس التونسية العالمية أنس جابر وصلت تقدمها في التصنيف العالمي للابيات التنس المحترفات بعدما صعدت الى المركز 16 في الترتيب الجديد الصادر يوم أمس الاثنين.

● الممثل اللبناني رودريغ سليمان تم ترشيحه في دورة مهرجان السينما الفرنكوفونية السابعة في كيغالي عاصمة رواندا، لجائزة «أفضل ممثل» عن فيلم «1982، للمخرج وليد مونس ويشارك في الفيلم الممثلون نادين لبيكي ومشحم ضلي وضيا ماضي وسعيد

سرحان وعلياء خالدي ومحمد دالي وغسان معلوف.

● نظمت لجنة كتاب وأدباء شمال الباطنة في سلطنة عمان، فعالية بعنوان «جماليات الخط العربي بين الاهتمام والإهمال» قدمها الخياط المهندس حسين بن سعيد الروشدي وأدار الحوار الدكتور حميد الشبلي.

● يحتضن غاليري «أوبوتو» في القاهرة معرض فن تشكيلي بعنوان «باليه بهجوري» للفنان جورج بهجوري.

## «فيسبوك» توقف العمل على تطبيق «إنستغرام» المخصص للأطفال

وتابع: «الواقع هو أن الأطفال يستخدمون الإنترنت بالفعل، ونرى أن تطوير تجارب ملائمة لهذه الفئة العمرية تكون مصممة لهم خصيصاً أفضل بكثير للأباء مما نحن عليه اليوم.»

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد نشرت تقريراً هذا الشهر ركز على بيانات تشير إلى أن إنستغرام له أضرار سلبية على المراهقين، خاصة الإناث. مضيفة أن فيسبوك لم تبذل ما يكفي من الجهود لمعالجة الأمر. وقالت فيسبوك إن التقرير غير دقيق.

التطبيق، مشيرين إلى مخاوف تتعلق بالسلامة.

وقال جوش جولين، المدير التنفيذي لجماعة فاير بلاي المعنية بالأطفال: «إن نكف عن الضغط على فيسبوك إلى أن يلغي هذا الأمر نهائياً.»

وقال إنستغرام في تدويته، إنه يرى أن تصميم تطبيق «إنستغرام كيدز» هو الخيار الصائب، لكنه أوقف العمل وسيواصل زيادة أدوات الرقابة الأسرية التي يتيحها.

■ واشنطن-رويترز: قال تطبيق إنستغرام المملوك لشركة فيسبوك، أمس الاثنين، إنه أوقف العمل على نسخة من تطبيق تبادل الصور الشهير مخصصة للأطفال، وسط معارضة متنامية للمشروع.

وجرى الترويج لتطبيق «إنستغرام كيدز» على أنه سيطلب موافقة الوالدين للانضمام إليه، وسيكون خالياً من الدعاية ومتضمناً لحتوى مناسب لهذه الفئة العمرية. لكن مشرعين أمريكيين وجماعات حقوقية تحت ملامح التواصل الاجتماعي على إلغاء خطط إطلاق

## آيسلندا: خطأ في اعتبار حصول النساء على غالبية مقاعد البرلمان

وكانت النتيجة السابقة، التي ظنت آيسلندا بموجبها دخولها التاريخ كأول دولة أوروبية تحصل النساء فيها غالبية مقاعد البرلمان، تشير إلى فوز النساء بـ 33 مقعداً بنسبة 52 في المئة.

وتعني النتائج أنه انتخبت 6 نساء إضافيات في البرلمان الآيسلندي، لكن الرجال ما زالوا يشغلون أغلبية المقاعد.

■ ريكافيك (آيسلندا) - الأناضول: فشلت آيسلندا في أن تصبح أول دولة أوروبية تفوز فيها النساء بغالبية مقاعد البرلمان في الانتخابات التي جرت السبت الماضي.

وذكر موقع «يورونيوز» الأوروبي أمس الإثنين، أن عملية إعادة فرز الأصوات «أظهرت فوز النساء بنحو 30 من أصل 63 مقعداً، بنسبة 47.6 في المئة».

## وزارة الآثار العراقية:

### 15 ألف قطعة أثرية سرقت من البلاد بين 1991 و 2003

عمامى 1991 و 2003 وهناك مراقبة دقيقة من قبل مختصين في هيئة الآثار والتراث العراقية للمزادات خارج العراق بالتعاون بين وزارتي الداخلية والخارجية والإنتربول الدولي لإعادة القطع الأثرية المفقودة التي تمثل تاريخ العراق وحضارته.»

وكانت وزارة الثقافة، ممثلة في الهيئة، بالتعاون مع وزارتي الخارجية والعدل العراقية ونظيرتها الأمريكية، قد أعادت الأسبوع الماضي «حلم غلجامش» وهو لوح سمساري أثري عمره 3500 عام، يحتوي على جزء من «ملحمة غلجامش».

■ بغداد- د ب أ: أفاد متحدث عراقي بأن عدد القطع الأثرية المسروقة من العراق بين العامين 1991 و 2003 بلغ نحو 15 ألفاً وتحمل جميعها رقماً متحفاً، وقال حاكم السمرى، مدير إعلام هيئة الآثار والتراث في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، في تصريح لصحيفة «الصباح» العراقية نشرته أمس الإثنين، إن الهيئة ومن خلال قسم استرداد القطع الأثرية، نجحت في استعادة نحو 17 ألف قطعة أثرية وفتية خلال السنة الماضية من الولايات المتحدة الأمريكية وتمت إعادتها إلى المتاحف العراقية.»

وأضاف أنه «لا تزال هناك نحو 15 ألف قطعة أثرية مفقودة سرقت بين

## تزايد إقبال النمساويين على التعليم المنزلي في مواجهة تدابير كورونا

الذي يتيح تنمية المواهب الفردية لكل تلميذ، وقررت المثلة النمساوية إيفا هرتسبغ، المعروفة بدورها في مسلسل تلفزيوني بوليسي، اعتماد هذا النمط التعليمي مع أبنائها بمساعدة أهل آخرين ومدربين.

وقالت لوساطل إعلام: «أمهات كثيرات يخبرنني بأن الأساتذة يمارسون ضغطاً على التلامذة من أجل تلقى اللقاح» مضيفة: «اضطرت لرسم حدود» من أجل «حماية» أطفالها.

وخلافاً لبلدان أوروبية أخرى مثل ألمانيا حيث يحظر القانون سحب التلامذة من المدارس منذ 1919 يكفي إبلاغ السلطات خطياً لإخراج الأبناء من المدرسة.

لكن هذه الظاهرة الجديدة تقلق وزير التربية، خصوصاً في ما يتعلق بالتلامذة الأصغر سناً، كونهم يُحرمون التواصل الاجتماعي داخل الصفوف.

■ فيينا- أ ف ب: يصف شكليكم كامتي، الأب لطفلين، التدابير العتمة من المدارس النمساوية لكافة جائحة كوفيد-19 بأنها أشبه بـ«التعذيب النفسي» وهو اختار التعليم المنزلي لولديه هذا العام على غرار آلاف الأهالي في النمسا.

وتلحظ التدابير الصحية إلزامية خضوع التلامذة لثلاثة فحوص أسبوعياً، بينما فحص «بي سي ار»، واحد على الأقل، إضافة إلى وضع الكمامة في الأروقة.

ويقول كامتي (28 عاماً) خلال تظاهرة نظمها أخيراً معارضو التعليم في فيينا: «إننا ما أتت نتيجة (فحوص كورونا) إيجابية، يعلم جميع الرفاق في الصف بالأمر ويتعرض الطفل للسخرية من الآخرين».

هذا الرجل المتحدر من مدينة سالزبورغ غرب النمسا، هو من بين أهل أكثر من 7500 تلميذ يتلقون التعليم في المنزل هذا العام منذ

## فيلم جيمس بوند الجديد سيشهد أكبر افتتاح منذ صيف 2019

■ لندن-رويترز: قالت شركة أوديون لإدارة دور العرض السينمائي في لندن أمس الاثنين، إنها باعت أكثر من 175 ألف تذكرة لفيلم جيمس بوند الجديد (نو تايم تو داي) «لا وقت للموت» الذي سيبدأ عرضه هذا الأسبوع بعد تأجيله عدة مرات بسبب جائحة كوفيد-19.

وقالت الشركة المملوكة لشركة (إيه.إم.سي) المدرجة في البورصة الأمريكية إن المشاهدين في دور العرض الخاصة بها في بريطانيا زاد عددهم بنسبة عشرة في المئة عن مستويات ما قبل الجائحة بدعم من زيادة الإقبال على فيلم جيمس بوند الخامس والعشرين.

وقالت أوديون: «فيلم جيمس بوند الجديد من المتوقع أن يشهد أكبر افتتاح في دور عرض أوديون منذ صيف 2019.»

وتأجل عرض الفيلم، الذي يقوم الممثل دانيال كريج فيه بدور ضابط المخابرات الشهير، ثلاث مرات على الأقل من الموعد الأصلي في إبريل/ نيسان 2020 مع انتشار فيروس كورونا الذي أجبر دور السينما على الإغلاق في مختلف أرجاء العالم.

## فنان دنماركي يأخذ مبلغاً من المال من أحد المتاحف ويهرب

■ كوبنهاجن- د ب أ: أخذَ فنان دنماركي 534 ألف كرونة (84 ألف دولار) تقدماً من أحد المتاحف، بغرض دمج المبلغ ضمن عمل فني، غيرَ غيرَ اسم العمل الفني إلى «خذ المال واهرب».

وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأخبار، أمس الاثنين، أن الفنان ينس هانينج، كان قد اتفق مع «متحف كونستنت» في شمال الدنمارك، على أنه سيقترض المال من أجل تكرار عمل سابق.

لكن عندما قام مسؤولو المتحف الموجود في مدينة ألبروج، بفتح الصندوق الذي شحنه لهم هانينج، كانت الأموال غير موجودة في العمل الفني كما هو متفق عليه، كما تم تغيير اسم العمل الفني.

وقال هانينج لحظة «دي أر، إن» العمل الفني هو أنني أخذت أموالهم.»

ويرغب «متحف كونستنت» حالياً في أن يعيد هانينج المبلغ إليه، إلا أن الأخير يرفض ذلك. ويبحث المتحف حالياً ما إذا كان سيقيم بابلاغ الشرطة عن هانينج في حال لم يعد الأموال بحلول انتهاء المعرض الذي كان من المقرر عرض العمل فيه، في كانون الثاني/يناير المقبل.